# الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد ( 16 ) ــ الثلاثاء 28 / 7 / 2020


## تجـــدون في هـــذا العـــدد:


حركـة رشـاد الإخوانيـة: أي دور وظيفـي ؟

مينـاء نوكشوط: تقرير سري

تركيا تنقل مرتزقة من الصومال إلى ليبيا برعاية قطرية

برنار ليفي يثير خلافا بين «الوفاق» وميليشياتها

«صحراويون من أجل السلام»، حركة تسير بخطى واثقة

هذه هي آليات استرجاع الأموال المنهوبة

• التحول الأخضر يساعد اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

• عقيلة في زيارة إلى المغرب

• المريزق: هناك موجة عامة من الرفض للأحزاب السياسية اليسارية والقومية


## على أمل

# المواطنة: ذلك الولاء إلى مكان العيش

بقلم ....

**سعيد هادف**

يغيب صديقي كمال ثم يعود مهموما ومنشغلا بمفهوم «المواطنة»، وكلما تواصلنا عبر المسنجر إلا وأقحمني في نقاش حول المواطنة. كمال قرور مثقف وروائي وصاحب دار نشر، لا يكل ولا يمل، يفكر باستمرار ويبحث عن البدائل في وسط يعاني من إعاقات سيكولوجية. تناقشنا هذه المرة في نفس الموضوع وقد طرحه على بعض المثقفين أملا في العثور على شيء له جدوى، على سر، لعل وعسى، يبعث في ناس النخبة بعض الحرارة.

ويخلط البعض بين المواطنة (Citoyenneté) كانتماء حسي إلى مكان ملموس، إلى فضاء اجتماعي يضج بأشخاصه ومشاكله وأنشطته ومشاريعه وأحلامه...، وبين الانتماء إلى الوطن/الأمة (Nation) ذلك المكان الذي يبدو أقرب إلى الفكرة المجردة والمطلقة. المواطنة تنظيم لمكان عيشك، قانوني، اجتماعي وحقوقي وجمالي. المواطنة هي كيف تجعل من ذلك المكان يطيب فيه العيش.

المواطنة (Citoyenneté)، هي الانتماء إلى المدينة (سيتي)، حدث ذلك وفق التطور الذي عاشته الجماعات البشرية في انتماءاتها التقليدية: العائلة ثم القبيلة، ولأن المدينة تحولت إلى تجمع من القبائل والعوائل كان لا بد من تعميق الحس بانتماء أوسع ليس نفيا للانتماءات التقليدية ولكن صهرا لها في انتماء اقتضته الضرورة.

وأنت تمارس حياتك اليومية، تعيش في تفاعل مع محيط معين: في أسرتك وجيرانك، في عملك مع زملائك، في الشارع وباقي الفضاءات العمومية، في الإدارة وما شابه. من هنا يبدأ سؤال المواطنة، مع العمل والسوق والقدرة الشرائية والمرافق الاجتماعية والرياضية والثقافية.

المواطنة اختبار للذات في فضائها العمومي، وتجسيد في وحدة سياسية صغرى تسمى البلدية تنعكس منها الوحدة السياسية الكبرى/الدولة. المواطنة ليست مجرد انتماء وجداني لفكرة مطلقة بالغة التجريد، بل هي انتماء إلى مكان ينهض معك صباحا ويرافقك على مدار يومك ثم يعود برفقتك إلى البيت بوجه باسم أو بوجه متجهم.

المواطنة تبدأ بمشاكلك وقضاياك التي تمس جودة حياتك، انهمام بالفضاء الذي تتحرك فيه. لكن كيف؟ كيف تنشغل بشكل إيجابي بمكان عيشك ورأسك مثقلة بركام من الأفكار العاطلة والأوهام؟ كيف تتدرب على النقاش في قضايا تهمك وتهم حيّك وأبناء حيّك ومدينتك؟ كيف تحترم من يعيش معك في خصوصياته وحريته وتبني معه ما يعود عليكما بالنفع؟ وكيف وكيف؟ ذلك هو السؤال

## الجزائر

# قطاعات العدل والبريد والصناعة في صلب اجتماع الحكومة

ترأس الوزير الأول بالجزائر عبد العزيز جراد اجتماعا للحكومة (أون لاين)، يوم الأربعاء، خصص لدراسة مشروع تمهيدي لقانون يتعلق بقطاع العدل، ومشروع مرسوم يتعلق بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، و ثلاثة (03) مشاريع مراسيم تنفيذية تتعلق بقطاع الصناعة. وقد صادقت الحكومة على مشاريع المراسيم التنفيذية الثلاثة.

# الجزائر العاصمة: غلق 3760 محل تجاري مخالف للإجراءات الوقائية

أعداد كبيرة من المخالفات التي سجلتها لجنة المراقبة والردع لولاية الجزائر، عبر قطاع اختصاصها، في حق أصحاب المحلات التجارية المخالفين لقواعد وتدابير الوقاية، للحد من انتشار جائحة كورونا، حسب التعليمة الولائية التي أسدى من خلالها والي العاصمة يوسف شرفة، بتشكيل لجنة مراقبة ومتابعة وردع التجار المخالفين للإجراءات المنصوص عليها في التعليمة الحكومية، المشكلة من مصالح الأمن، والدرك، ومديرية التجارة، وإطارات من مختلف المقاطعات الإدارية للعاصمة. وشمل قرار الغلق 3760 محل في أكبر أحياء العاصمة من ناحية الحركة التجارية.

# بوقدوم يحذر من تصرفات قد تؤدي إلى تقسيم ليبيا

حذر وزير الخارجية صبري بوقدوم من تصرفات قد تؤدي إلى تقسيم ليبيا داعيا جميع الأطراف إلى الحفاظ على وحدة البلاد وسيادتها .

وقال الوزير في حوار أجرته معه قناة «روسيا اليوم» بمناسبة زيارة العمل التي يقوم بها الى موسكو «نحن مصرون على إقناع جميع الأطراف على ضرورة الحفاظ على وحدة ليبيا الترابية والسيادة الكاملة لليبيين كما نحثهم على أن يكونوا يقضين فيما يخص بعض التصرفات التي قد تؤدي طوعا أم لا الى تقسيم ليبيا « .

وأكد خلال هذا الحوار أن الجزائر تعمل عبر ديبلوماسيتها من اجل إقناع جميع الأطراف في ليبيا بضرورة الحفاظ على وحدة ليبيا وسيادتها، من خلال المقاربة

# ماكرون يكلف المؤرخ ستورا بمهمة رسمية حول حرب الجزائر

كلّف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة رسميّاً المؤرّخ بنجامان ستورا بمهمّة تتعلق بـ«ذاكرة الاستعمار وحرب الجزائر»، بهدف تعزيز «المصالحة بين الشعبين الفرنسي والجزائري»، حسب ما أعلن الإليزيه. وأوضحت الرئاسة الفرنسيّة أنّ هذه المهمّة التي يُنتظر صدور نتائجها في نهاية العام «ستُتيح إجراء عرض عادل ودقيق للتقدّم المحرز في فرنسا في ما يتعلق بذاكرة الاستعمار وحرب الجزائر، وكذلك للنظرة إلى هذه الرهانات على جانبَي البحر الأبيض المتوسّط».

# إجلاء 225 جزائري من ماليزيا

وصل يوم السبت إلى مطار محمد بوضياف الدولي بقسنطينة، ما مجموعه 225 رعية جزائري كانوا عالقين بماليزيا في أعقاب تعليق الرحلات الجوية بسبب تفشي كوفيد19- ،على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الجزائرية.

وتندرج هذه العملية في إطار برنامج إجلاء 5926 رعية جزائري عالقين في عدة دول أجنبية، تمت مباشرته يوم الاثنين المنصرم، وتعد الثانية التي تكون وجهتها ولاية قسنطينة.

وتم فيما بعد نقل أفراد الجالية الجزائرية القادمين من ماليزيا بواسطة 14 حافلة نحو مؤسستين فندقيتين بكل من المقاطعة الإدارية علي منجلي و بلدية الخروب، ولاية قسنطينة، وذلك للخضوع لفترة العزل الصحي الوقائي.

# تعليم عالي: تاريخ الاستئناف التدريجي للدراسة الجامعية

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عبد الباقي بن زيان، يوم السبت من سكيكدة أن تحديد تاريخ الاستئناف التدريجي للدراسة للموسم الجامعي 2020 / 2021 بدءا من شهر سبتمبر المقبل «سيكون من صلاحيات رؤساء المؤسسات الجامعية وذلك بمراعاة الوضعية الوبائية لكل ولاية ولكل منطقة». وبشأن انفتاح الجامعة على محيطها الاجتماعي والاقتصادي أفاد وزير التعليم العالي والبحث العلمي بأن «التشغيل وتوفير التربصات للطلبة يعد من أولويات دائرته الوزارية من خلال عديد الاتفاقيات المبرمة والتي سيتم إبرامها مستقبلا مع القطاعات المعنية».

# خبراء: التدخل العسكري في ليبيا له تبعات على شمال إفريقيا والساحل

حذر خبراء أمنيون من تبعات أي تدخل عسكري أجنبي في ليبيا على شمال إفريقيا ومنطقة الساحل برمتها، بعد أن تتحول ليبيا الى ساحة حرب بالوكالة بين القوى العظمى.

ويرى الخبير الأمني، أحمد ميزاب في تصريح ل(وأج) أن «التدخلات العسكرية الاجنبية لن تقود ليبيا الى بر الأمان بل ستكون اول خطوة نحو تفجير المنطقة برمتها وبمثابة انتحار حقيقي» داعيا إلى العودة الى لغة العقل و الحوار، لتهدئة الأوضاع بدل الذهاب الى حرب مفتوحة سيدفع دول الجوار ثمنها غاليا».

وأشار الخبير في القضايا الأمنية بن عمر بن جانة إلى «أن القبائل يصعب التحكم فيها بعد تسليحها في غياب تأطير سياسي، ما يهدد بحرب اهلية حقيقة بين القبائل ستقضي على المجتمع الليبي و تصدر الازمة الى خارج الحدود «، مشيرا إلى أنه ينبغي على الفرقاء الليبيين قراءة التاريخ و تقصي الواقع».

# العاصمة: تعليق نشاط بعض الأسواق اليومية

اتخذت المقاطعة الإدارية باب الوادي بالجزائر العاصمة ابتداء من يوم الأحد عدة إجراءات في حق التجار المخالفين للإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد وذلك بقرار تعليق نشاط 3 أسواق يومية على رأسها سوق «سعيد تواتي» ببلدية باب الوادي إضافة إلى غلق 316 محل عبر مختلف البلديات التابعة للمقاطعة الإدارية، حسبما أفادت به خلية إعلام ولاية الجزائر.

## المغرب

# ملك المغرب يوجه برقية تعاطف للملك سلمان

وجه العاهل المغربي محمد السادس برقية إلى الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية، وذلك إثر دخوله المستشفى لإجراء فحوصات طبية.
وجاء في البرقية «علمت ببالغ التأثر بنبأ دخولكم المستشفى قصد إجراء بعض الفحوص الطبية التي تقتضيها العناية بصحتكم الغالية.
وإنني إذ أعرب لكم عن عميق تعاطفي وموصول انشغالي بصحتكم لأدعو الله العلي القدير أن يكلل هذه الفحوص بالنجاح، ويعجل باستعادتكم لكامل عافيتكم، ويديم عليكم نعمة الصحة والهناء وطول العمر حتى تواصلوا قيادة الشعب السعودي الشقيق إلى ما يتطلع إليه من مزيد التقدم والرخاء».

# ملك المغرب يشيد بعلاقات بلاده بمصر

أشاد العاهل المغربي الملك محمد السادس، في برقية تهنئة إلى عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، بمناسبة تخليد بلاده لذكرى ثورة 23 يوليوز، بعراقة العلاقات المغربية المصرية.
وقال الملك منوها بعلاقات البلدين: "وهي مناسبة كذلك للتنويه بما يجمع بين بلدينا من علاقات أخوية عريقة، قائمة على التعاون البناء والتضامن الفاعل، والتي نحرص دائما على تطويرها وتعزيزها بما يعود بالنفع العميم على شعبينا الشقيقين".

# المغرب يتوسط لاعادة غبابو إلى ساحل العاج

أوردت اوساط إعلامية مغربية ،أن رئيس ساحل العاج السابق لوران غباغبو، يستعين بجهات مغربية رفيعة لتأمين عودته الى بلاده. وأضافت نفس المصادر، ان الوساطة المغربية لربما حظيت باهتمام الرئيس الحالي للساحل العاج ، لحسن واتارا، والذي تربطه بالمغرب علاقة جيدة.

# بوريطة وبن فرحان يناقشان علاقة المغرب بالسعودية

استعرض وزيرا الخارجية في المملكة المغربية والعربية السعودية، ناصر بوريطة نظيره الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله، في اتصال هاتفي، العلاقات الثنائية بين المملكتين والتطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.
وبحسب وكالة الأنباء السعودية: «تم خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها بما يحقق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، إضافة لبحث التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

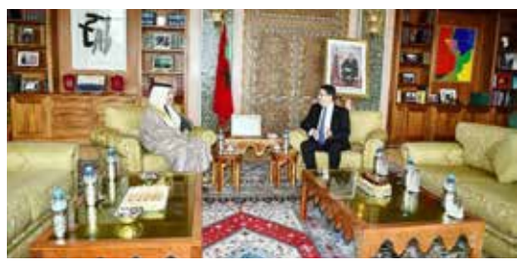

# عقوبات وتغريم لبنك مغربي بإسبانيا

كشفت مصادر صحفية تقارير إسبانية إنه تم تغريم البنك المغربي (BMCE Bank International) الذي ينتمي إلى مجموعة (BMCE Bank of Africa)، ب 600.000 يورو، بعدما تم اكتشاف «انتهاك جسيم للغاية»، حيث تم الكشف عن عدم الامتثال لحوكمة الشركات وسياسة المكافآت، كما تمت معاقبة البنك بمبلغ 300.000 يورو إضافية لارتكاب انتهاك جسيم ، حيث تم الكشف عن أوجه القصور في هيكله التنظيمي، وفي آليات الرقابة الداخلية وإجراءاته الإدارية والمحاسبية.
وقرر «بنك إسبانيا» معاقبة راضي محمود حمودة ، الذي تولى منصب الرئيس التنفيذي، بغرامتين بلغ مجموعهما 450.000 يورو، وحُظر عليه شغل مناصب إدارية في أي مؤسسة ائتمانية أو مالية لمدة أربع سنوات، وكذلك تغريم مدراء البنك كل من محمد عجومي ب 72000 يورو، وعز الدين گسوس ب 66000 يورو، وإبراهيم بن جلون تويمي 57 600 يورو، وجيرونيمو بايز لوبيز 64،500 يورو، وعثمان بنجلون 44.400 يورو، ومحمد بناني 12000 يورو، ومامون بلغيتي 6000 يورو.

# المغاربة يتسيدون لائحة العمال المساهمين في الضمان الاجتماعي بإسبانيا

أفادت وزارة الاندماج والضمان الاجتماعي والهجرة الإسبانية، بأن ما مجموعه 254 ألفا و664 مغربي مسجلون بالضمان الاجتماعي في إسبانيا إلى غاية متم شهر يونيو المنصرم.
وحسب معطيات الوزارة، التي نشرت الثلاثاء الماضي، فإن المغاربة يظلون بذلك في صدارة ترتيب العمال الأجانب من خارج الاتحاد الأوروبي، الذين يساهمون في الضمان الاجتماعي بإسبانيا، يليهم الصينيون (92 ألفا و385)، والكولومبيون (74 ألفا و978) والإكوادوريون (68 ألفا و916).
وبلغ العدد الإجمالي للأجانب المنخرطين في الضمان الاجتماعي الإسباني، مليونين و30 ألفا و47 شخصا خلال الأشهر الستة الأولى من العام 2020، أي بارتفاع قدره 1.02 في المائة مقارنة مع شهر ماي الماضي، أي بزيادة قدرها 20 ألفا و593 شخصا نشيطا.
ومن بين جميع العمال الأجانب الذين يساهمون في الضمان الاجتماعي الإسباني، ينحدر نحو مليون و268 ألفا و659 شخصا من دول خارج الاتحاد الأوروبي و761 ألفا و818 من دول الاتحاد الأوروبي.
وبحسب المنظومة، بلغ عدد الأجانب المنتسبين إلى النظام العام للضمان الاجتماعي مليونا و674 ألفا و965 شخصا عند نهاية ماي الماضي، بينما بلغ عدد المسجلين في نظام العاملين المستقلين 350 ألفا و875 شخصا.
وحسب آخر الأرقام الصادرة عن المعهد الوطني للإحصائيات، فإن عدد المغاربة المقيمين في إسبانيا يقدر بـ 864 ألفا و546 شخصا عند فاتح يناير الماضي، بارتفاع قدره 6.3 بالمائة مقارنة مع سنة ما قبل، أي ما يساوي 50 ألفا و959 شخصا.

# وزراء مغاربة يتبرعون بجزء من رواتبهم

أعلن أعضاء مجلس الحكومة المغربية، عن تبرعهم بخُمُس رواتبهم، ابتداء من شهر غشت وإلى غاية نهاية السنة الحالية لفائدة «الصندوق الخاص بتدبير ومواجهة وباء فيروس كورونا».
القرار جاء خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة، يوم الخميس، تأتي المبادرة حسب بلاغ «ترسيخا لروح التضامن والتآزر التي عبر ت عنها كافة شرائح المجتمع المغربي تحت قيادة الملك محمد السادس، وللمساهمة ايضا في الجهود المبذولة للتصدي لهذه الجائحة».
وأضاف البلاغ أن هذه الجائحة «لازالت تستدعي المزيد من التعبئة الجماعية والانخراط بشتى الوسائل من أجل التخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي خلفها هذا الوباء.

# البحرية المغربية تنتشل قارب مهاجرين من الغرق

انقذت البحرية الملكية المغربية، ليلة الأحد الإثنين 107 مهاجرا غير نظامي، في عرض البحر الأبيض المتوسط، قبالة الشواطئ الفاصلة بين المغرب واسبانيا.
وأوضحت مصادر من البحرية المغربية، أن قاربا كان على متنه مهاجرون آسيويون وآخرون ينحدرون من بلدان جنوب الصحراء، تم إنقاذه من الغرق.

# حكومة المغرب: (أولينا عناية خاصة للشباب )

أكد رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، أن حكومته أعدت مخططا واضح المعالم لضمان الانسجام بين مختلف البرامج والسياسات الموجهة للشباب.
وأوضح خلال جلسة بالبرلمان، حول موضوع «السياسات العامة الموجهة للشباب ارتباطا بجائحة كورونا»، أن الحكومة تعمل على تطوير كل البرامج الخاصة بالشباب حالا ومستقبلا.
وسجل، أن الحكومة تعتمد عددا من الاستراتيجيات والبرامج المهيكلة لفائدة الشباب، وفي مجالات حيوية مختلفة، مشيرا أساسا إلى الرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين 2015-2030، والاستراتيجية الوطنية للتكوين المهني في أفق سنة 2021، إلى جانب الاستراتيجية الوطنية للتشغيل 2015-2025 وبرامج إنعاش الشغل، وغيرها من البرامج التي تدعم الشباب وتضمن إدماجهم في الحياة العامة.

## تونس

# عبير موسي: تحذير من إعادة السيناريو الليبي في تونس

قالت رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر بالبرلمان التونسي عبير موسي، في حديث خاص ل «بوابة إفريقيا الإخبارية» يوم الخميس 23 جويلية 2020، إن مكتب البرلمان المنعقد اليوم ستكون على طاولة جدول أعماله لائحة سحب الثقة من الحكومة، إلى جانب إضافة وثيقة جديدة تتمثل في تقرير حول اللائحة يبين أن اللائحة سليمة ولا تتضمن إخلالات ...

## حركة النهضة ترشح خيام التركي وفاضل عبد الكافي لرئاسة الحكومة

رشحت حركة النهضة، يوم الخميس، رسميا رجل الإقتصاد وصاحب مركز الدراسات «جسور» خيام التركي ورجل الأعمال والوزير الأسبق للتنمية والمالية الفاضل عبد الكافي لرئاسة الحكومة المقبلة. يشار إلى أن اجال تقديم الأحزاب السياسية مرشحيها لرئاسة الحكومة إلى رئيس الجمهورية تنتهي مع منتصف هذه الليلة.

# أحمد نجيب الشّابي يوجّه نداء الى جميع التونسيين من أجل التعقل

وجه السّياسي ورئيس الحزب الجمهوري سابقا أحمد نجيب الشّابي، نداء إلى التونسيين عبر صفحته الخاصة، في رسالة محملة بقراءة عقلانية وواضحة لما تعيشه تونس من أزمة سياسية خانقة، على غرار باقي الأزمات العامة و المتعددة، داعيا التونسيين «الى أن ينؤوا بأنفسهم عن الصراع الدائر بين اجنحة الحكم، فهو صراع من اجل النفوذ والوطن منه براء. واعتبر نجيب الشابي أن حركة النهضة هي المسؤول الأول عن « الازمة السياسية المزمنة منذ سنة 2011» مؤكدا حسب نصه أن « الإسلام السياسي اذن هو الخصم الرئيسي للقوى الديمقراطية» و دعا إلى مقاومة الإسلام السياسي بـ» أوسع جبهة سياسية على أرضية ديمقراطية واجتماعية» لا بـ» استعراض القوة العسكرية والامنية والتهديد بها» داعيا رئاسة الجمهورية إلى النأي عن تزعم هذا الصراع لأنه « وهو المحمول على صيانة وحدة البلاد وسلامتها وحرية أبنائها، وصون امنها القومي من كل تهديد» حسب تعبيره. كما أكد على ضرورة تشكيل حكومة إنقاذ محدودة العدد عالية الكفاءات» متحررة من قبضة الاحزاب ومسنودة من قبل الرأي العام المجند حول مؤسساته المدنية والسياسية الوطنية».

## الغنوشي يكشف عن أسرار و جوانب خفية في علاقته بقائد السبسي

وجه السّياسي ورئيس الحزب الجمهوري سابقا أحمد نجيب الشّابي، نداء إلى التونسيين عبر صفحته الخاصة، في رسالة محملة بقراءة عقلانية وواضحة لما تعيشه تونس من أزمة سياسية خانقة، على غرار باقي الأزمات العامة و المتعددة، داعيا التونسيين «الى أن ينؤوا بأنفسهم عن الصراع الدائر بين اجنحة الحكم، فهو صراع من اجل النفوذ والوطن منه براء. واعتبر نجيب الشابي أن حركة النهضة هي المسؤول الأول عن « الازمة السياسية المزمنة منذ سنة 2011» مؤكدا حسب نصه أن « الإسلام السياسي اذن هو الخصم الرئيسي للقوى الديمقراطية» و دعا إلى مقاومة الإسلام السياسي بـ» أوسع جبهة سياسية على أرضية ديمقراطية واجتماعية» لا بـ» استعراض القوة العسكرية والامنية والتهديد بها» داعيا رئاسة الجمهورية إلى النأي عن تزعم هذا الصراع لأنه « وهو المحمول على صيانة وحدة البلاد وسلامتها وحرية أبنائها، وصون امنها القومي من كل تهديد» حسب تعبيره. كما أكد على ضرورة تشكيل حكومة إنقاذ محدودة العدد عالية الكفاءات» متحررة من قبضة الاحزاب ومسنودة من قبل الرأي العام المجند حول مؤسساته المدنية والسياسية الوطنية».

# هشام المشيشي: رئيس الحكومة التونسية المكلف

كلف رئيس الجمهورية قيس سعيد, يوم السبت, وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال هشام المشيشي بتشكيل الحكومة الجديدة. وهشام المشيشي من مواليد جانفي 1974, شغل منصب وزير الداخلية في حكومة إلياس الفخفاخ, كما تولى خطة مستشار أول لدى رئيس الجمهورية مكلفا بالشؤون القانونية.

وهو متحصل على الأستاذية في الحقوق والعلوم السياسية بتونس وعلى شهادة ختم الدراسات بالمرحلة العليا للمدرسة الوطنية للإدارة بتونس وعلى الماجستير في الإدارة العمومية من المدرسة الوطنية للإدارة بستراسبورغ.

تقلد المشيشي خطة رئيس ديوان بوزارات المرأة والنقل والصحة والشؤون الاجتماعية وشغل خطة مدير عام للوكالة الوطنية للرقابة الصحية والبيئية للمنتجات وعمل أيضا كخبير مدقق باللجنة الوطنية لمكافحة الفساد.

ويمنح الدستور التونسي مهلة شهر لرئيس الحكومة المكلف لتشكيل حكومته ثم عرضها لاحقا على البرلمان لنيل الثقة.

وكان رئيس الحكومة السابق إلياس الفخفاخ قد قدم استقالته يوم 15 جويلية الجاري بطلب من رئيس الجمهورية بعد سحب الثقة منه من طرف حركة النهضة على خلفية شبهة تضارب المصالح والفساد المتعلقة به.

## ليبيا

# برنـــار ليفي يثيـــر خلافـــا بيـــن «الوفـــاق» وميليشياتهـــا

لم يحظ هنري برنارد ليفي في زيارته إلى مدينة مصراته بحرارة الاستقبال، بل وجد فتورا هو أقرب إلى الرفض، وفق الصحفي محمد بعيو في تدوينة له بموقع «فيسبوك».

وقال بعيو «لا شيء ولا أحد أساء إلى انتفاضة فبراير، أيّاً تكن وجاهة دوافعها وفداحة نتائجها، أكثر من وجود الصهيوني (وليس اليهودي) الفرنسي [هنري برنارد ليفي] الذي قفز فجأة على مشهد فبراير منذ ساعاته الأولى».

وحول خلفيات الزيارة قال بعيو «اليوم يعود ليفي فجأة ليحط الرحال في مصراتة، في زيارة مبرمجة لأربع وعشرين ساعة، برنامجها مكثف ومتعب لرجل تجاوز السبعين عاماً، يقول مستضيفوه أنه جاء باعتباره صحفي فرنسي يريد إجراء تحقيقات ميدانية في المقابر الجماعية بترهونة، وقد تحصل على موافقة السلطات».

وختم بعيو «يعود هنري ليفي من زيارته الفاشلة خالي الوفاض إلاّ من الصدمة والألم».

ونفى كرواد عميد بلدية مصراتة في تصريحات صحفية يوم السبت علمه بالزيارة التي تم تأكيدها على نطاق واسع.

وفي موضوع ذي صلة، أعرب المشري بحسب المكتب الإعلامي لمجلس الدولة عن استغرابه من السماح بدخول ليفي إلى مدينة الصمود في ظل الموقف الفرنسي الداعم لقائد الجيش خليفة حفتر مطالبا الجهات المعنية بالتحقيق.

كما أعلن المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، أن المجلس الرئاسي لا علم له بزيارة هنري برنارد إلى ليبيا.

وقال المكتب الإعلامي، إن المجلس اتخذ إجراءاته بالتحقيق في خلفية هذه الزيارة لمعرفة كافة الحقائق والتفاصيل المحيطة بها ،مؤكدا على اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بحق كل من يدان بالتورط مشاركًا أو متواطئاً في هذا الفعل الذي يعد خروجاً على الشرعية وقوانين الدولة.

وأعلنت القوة المشتركة إرسالها لرتل مسلح لمنافذ وحدود ترهونة لمنع «برنارد ليفي» من دخول المدينة. وقالت إنها ستطرد ليفي ومن يرافقه بالقوة إذا اقترب من الحدود الإدارية لترهونة. ورأى متابعون أن هذا الظهور المفاجيء لبرنار ليفي تسبب في إحداث شرخ بين حكومة الوفاق وميليشياتها.

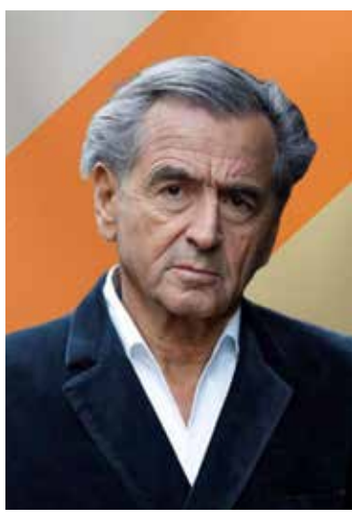

5 مغارب نيوز
العدد ( 16 ) ــ الثلاثاء 28 / 7 / 2020
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

## سرت: معاناة المراكز الصحية

أعلن مسؤول مكتب الرعاية الصحية الأولي في سرت، محمد إدريس، وجود نقص في تطعيمات شلل الأطفال.

وأوضح إدريس، أن التطعيمات الخاصة بعمر شهرين و4 شهور و6 شهور و9 شهور و12 شهرا و18 شهرا، غير متوفرة داخل البلدية منذ شهرين في جميع المراكز الصحية ووحدات الرعاية الصحية.

وقالت بلدية سرت إن رئيس مجلس التسيير للبلدية قد خاطب قطاع الصحة بالمنطقة الشرقية بخصوص نفاد التطعيمات.

## أردوغان يلتقي السراج في اسطنبول

التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج في اسطنبول حسبما أعلنت وكالة الأناضول.

وكان أردوغان اتفق مع رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، على مواصلة الحوار من أجل الحل السياسي في ليبيا.

وكانت الرئاسة التركية، شددت على أنه يجب على قوات الجيش الانسحاب من مدينة سرت الساحلية ومنطقة الجفرة وسط ليبيا، والعودة لما كان عليه الوضع العام 2015، كشرط لأي اتفاق مستدام لوقف إطلاق النار في ليبيا.

## دغيم: أخطر تصريحات تركيا بشأن ليبيا

اعتبر عضو مجلس النواب زياد دغيم أن اشتراط تركيا لوقف إطلاق النار في ليبيا العودة لما كان عليه الوضع عام 2015 يعد أخطر تصريح صدر عن الجانب التركي بشأن ليبيا.

وأضاف دغيم في تصريح لبوابة إفريقيا الإخبارية أن الجانب التركي كشف عن نواياه كما أنه اعتراف بمسؤولية أنقرة عن الوضع في ليبيا بتلك السنة لأنهم يسعون إليه اليوم مجددا.

وأردف دغيم أنه خلال العام 2015 كان الهلال النفطي تحت سيطرة المليشيات كما كانت درنة وثلثي بنغازي تحت سيطرة أنصار الشريعة وداعش ومن تحالف معهم وجرى تمويلهم بالجرافات المحملة بالمقاتلين الأجانب والذخائر والأسلحة القادمة من مصراتة وطرابلس كما كانت برقة منصة متقدمة لاستهداف مصر.

## ليبيا: أفريكوم تتهم فاغنر

بوابة أفريقيا: جددت القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) اتهاماتها لروسيا بإرسال أسلحة ومرتزقة إلى ليبيا. ونشرت صورا قالت إنها لمعدات عسكرية روسية بحوزة الجيش الليبي. وقالت، عبر موقعها الإلكتروني، إن "لديها أدلة متزايدة على أن روسيا، من خلال مجموعة فاغنر، تواصل نشر معدات عسكرية ومرتزقة في الخطوط الأمامية بمدينة سرت".

وأضافت أن الصور تظهر طائرات شحن عسكرية من بينهما طائرات IL-76، وأنظمة دفاع جوي من طراز SA-22، ومدرعات روسية مقاومة للألغام، في قاعدة جوية ليبية تحت سيطرة الجيش الليبي.

## المفوضية: إجراءات ضد تهريب البشر

بوابة أفريقيا: دعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى اتخاذ إجراءات ضد المهربين والمُتاجرين بالبشر الذين يواصلون التسبب في معاناة لا يمكن تصورها للاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين في ليبيا.

وأكدت المفوضية أنه بالإضافة إلى الأشخاص المحتجزين في مراكز الاتجار بالبشر، فإن أكثر من ألفي لاجئ ومهاجر محتجزون في مراكز إيواء رسمية دون مراجعات قضائية. وأوضحت مفوضية اللاجئين أنها على أهبة الاستعداد لدعم السلطات الليبية في تحديد وتنفيذ بدائل عن الاحتجاز في ليبيا وإنهاء الاحتجاز التعسفي للاجئين وطالبي اللجوء معربة عن تطلعها إلى إعادة فتح خطوط السفر الدولية التي ستسمح باستئناف عمليات إعادة التوطين والإجلاء لمن هم في أمس الحاجة إليها، والعودة الإنسانية الطوعية للراغبين في العودة إلى ديارهم.

## وفد من بلدية طبرق في لقاء مع عقيلة صالح

بوابة أفريقيا: اجتمع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، مع عميد بلدية طبرق وأعضاء المجلس التسييري للبلدية ورؤساء فروع البلدية عين الغزالة، والقرضبه، وباب الزيتون، وقابس، وكمبوت، والجغبوب، ورئيس مجلس الحكماء والأعيان بالبلدية، ومدير الحرس البلدي، ومدير مركز طبرق الطبي، وعدد من مدراء الإدارات بالبلدية.

وناقش الاجتماع المشاريع المختلفة التي أنجزت بالبلدية، والمشاريع التي تحت الإنجاز واحتياجات بلدية طبرق في مختلف القطاعات الخدمية في كل فروع البلدية .

## بوسبيحة يحذر إقليم فزان من تقسيم البلاد

بوابة أفريقيا: حذر رئيس المجلس الأعلى لقبائل ومدن فزان علي بوسبيحة، من أن تشكيل أي جسم بإقليم فزان يعد إرهاصة من إرهاصات تقسيم البلاد.ووجه بوسبيحة في تدوينة له بموقع «فيسبوك» رسالة إلى فزان قال فيها «وأنا في فراش المرض والموت يصارعني أشهد الله أولا ثم أشهدكم أنني أرفض رفضا قاطعا وباتا تشكيل أي جسم بإقليم فزان ولو اجمعت فزان على ذلك لأن هذا يعد إرهاصة من إرهاصات تقسيم الوطن وقد نبهت إلى ذلك وحذرت منه».

## صالح في زيارة إلى المغرب

بوابة أفريقيا: وصل رئيس مجلس النواب الليبى، المستشار عقيلة صالح، مساء يوم الأحد، إلى العاصمة المغربية الرباط، فى زيارة رسمية تستغرق يومين، لبحث الأزمة الليبية ومستجدات الأوضاع مع الجانب المغربى. المستشار عقيلة صالح، والوفد المرافق له، الذى يتقدمه وزير الخارجية فى الحكومة الليبية المؤقتة عبد الهادى الحويج، سيلتقى رئيس مجلس النواب المغربى الحبيب المالكى، ووزير الخارجية ناصر بوريطة.وقال المستشار الإعلامي المريمي في تصريح لبوابة إفريقيا الإخبارية إن صالح سيناقش في المغرب الأزمة الليبية وسبل إيجاد حلول لها في ضوء مبادرة رئيس مجلس النواب وإعلان القاهرة ومخرجات مؤتمر برلين.

وأضاف المريمي، أن صالح سيناقش أيضا الاعتداء التركي على ليبيا المرفوض من كل القوانين والأعراف الدولية على اعتبار انه من الضروري أن يتخذ العرب والمجتمع الدولي موقف للحد من التدخل التركي الذي فاقم الأزمة الليبية.

## تاورغاء: دعوة إلى النأي بالمدينة عن التجاذبات السياسية

بوابة أفريقيا: أكد المجلس المحلي تاورغاء، ضرورة إبعاد مدينة تاورغاء عن كل التجاذبات السياسية بين الأطراف وعدم الزج بها في هذه الأغراض.
وقال مدير المكتب الإعلامي بالمجلس المحلي تاورغاء المكلف، عبد الرزاق قاسم، : «إنه وبالإشارة إلى ما تناقلته أحد وسائل الإعلام الليبية عن مصدر حكومي بحكومة الوفاق من رغبة المدعو الصهيوني (برنارد ليفني) إعداد تقرير حول عودة نازحي تاورغاء وعودة الحياة في المدينة، وإظهار مستوى الأمن بالمنطقة، فإن المجلس المحلى تاورغاء ومجلس الحكماء والشورى يؤكدون، رفض هذه الزيارة لهذه الشخصية الجدلية ويحملون المسؤولية القانونية لكل من يحاول القيام بزيارة المدينة بهذه الشخصية غير المرحب بها».

## أردوغان: وجودنا في ليبيا غيّر قواعد اللعبة

بوابة أفريقيا: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم الأحد، إن الدعم المعلوماتي والعملياتي الذي وفره جهاز الاستخبارات التركي في ليبيا، غيّر قواعد اللعبة وأسهم في وقف تقدم الجيش الوطني الليبي.
جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال مشاركته في افتتاح مبنى جهاز الاستخبارات الجديد بمدينة اسطنبول.
وأوضح أنه وبفضل تعاظم تأثير الاستخبارات الخارجية، بدأت تركيا تحتل مكانتها في كافة المحافل كقوة إقليمية وعالمية.
وأردف: «المكاسب التي حققناها في مناطق الاشتباكات، تعزز قوتنا على طاولة المفاوضات وتمنحنا قوة الدفاع عن مصالح شعبنا» وتابع قائلا: «جهاز الاستخبارات سلاح محوري في كفاحنا التاريخي من أجل بناء تركيا القوية والكبيرة، وسيبقى كذلك».

## من أجل العودة إلى العملية السياسية: سياله يلتقي سفير ألمانيا

بوابة أفريقيا: التقى وزير الخارجية بحكومة الوفاق محمد سيالة في العاصمة طرابلس السفير الألماني لدى ليبيا أوليفر أوفتشا. وبحث اللقاء سبل دعم عودة العملية السياسية وفق مخرجات مؤتمر برلين وقرارات مجلس الأمن بالخصوص كما تناول آخر المستجدات في ليبيا والتنسيق لمكافحة انتشار فيروس كورونا.

## المسماري: يحذر من ألاعيب ومراوغات تركيا

بوابة أفريقيا: حذر المتحدث باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري، من ألاعيب ومراوغات تركيا التي تقوم بها في ليبيا، مؤكدًا أن هذه المراوغات مستمرة وذلك مع عدم موافقتها إلى الآن على وقف إطلاق النار في البلاد، ومحذرًا من طرف ثالث تريد تركيا استخدامه لتقويض ليبيا.وقال المتحدث الرسمي باسم الجيش إن تركيا حتى الآن لم تعلن قبول وقف إطلاق النار أو التهدئة لإعطاء الفرصة للمساعي السياسية لتفعيل المبادرات الرامية للحل، وكان آخرها مبادرة القاهرة.
وذكر المسماري، في تصريحات خاصة لصحيفة «الاتحاد»، اليوم الأحد، أن الرسائل التركية التي تصل مؤخرًا حول ليبيا جميعها سلبية وتحمل تهديدًا صريحًا وواضحًا أمام المجتمع الدولي من أنها مستمرة في مشروعها للسيطرة على ليبيا بقوة السلاح ونهب مقدرات الشعب الليبي.

# موريتانيا

## نواذيبو: اطلاق المرحلة الثالثة من التوزيعات المجانية للأسماك

أشرفت الأمينة العامة لوزارة الصيد والاقتصاد البحري في موريتانيا العالية بنت منكوس الجمعة في مدينة نواذيبو شمال البلاد على انطلاق المرحلة الثالثة من التوزيع المجاني للسمك لصالح السكان في مختلف مناطق الوطن .
وتشمل هذه الكمية ألف (1000) طن من الأسماك الطازجة قدمها فاعلو قطاع الصيد البحري في إطار المجهود الوطني للتخفيف من الاثار الناتجة عن جائحة كورونا .
واكدت الأمينة العامة لوزارة الصيد والاقتصاد البحري في كلمة بالمناسبة أهمية هذه المرحلة من التوزيعات المجانية للأسماك الطازجة لصالح جميع مقاطعة الوطن منذ اطلاق المرحلتين في شهري ابريل ويونيو الماضيين ضمن جهود الفاعلين الاقتصاديين بنواذيبو وذلك للتخفيف من الاثار الناتجة عن وباء كوفيد19 .

## من أجل البناء: مقاطعة اوجفت تبتكر بدائلها

نظرا للظروف الصعبة التي يعيشها البلد هذه الأيام بسبب وباء كورونا المستجد واستجابة لنداء السلطات ودعما للجهود التي يقوم بها رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني تمكنت كوكبة من أطر وشباب مقاطعة اوجفت تطلق على نفسها « مقاطعة اوجفت من أجل البناء « تتشكل من بلدياتها الأربع من إنشاء صندوق لدعم ساكنة المقاطعة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن عموما ومقاطعة أوجفت خصوصا، هدف هذا الصندوق مساعدة الأهالي على تخطي مضاعفات مواجهة الجائحة والتخفيف من معاناتهم بعد أن تم فصل المقاطعة عن العاصمة التي كانت تعتمد عليها كثيرا خاصة بعد تقييد حرية الحركة وتنقل الافراد.

مقاطعة اوجفت

## موريتانيا.. أضرار وخسائر بسبب فيضانات الأمطار

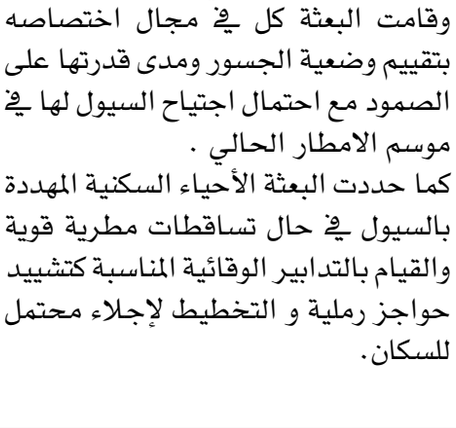

أدى والي ولاية كيدي ماغه الموريتانية الطيب ولد محمد محمود السبت زيارة تفقد و اطلاع لجسور و مناطق غمر السيول في مدينة سيلبابي صحبة وفد متعدد القطاعات من وزارات الداخلية و اللامركزية والاسكان و العمران والاستصلاح الترابي والتجهيز والنقل و المياه والصرف الصحي والتنمية الريفية .
وقامت البعثة كل في مجال اختصاصه بتقييم وضعية الجسور ومدى قدرتها على الصمود مع احتمال اجتياح السيول لها في موسم الامطار الحالي .
كما حددت البعثة الأحياء السكنية المهددة بالسيول في حال تساقطات مطرية قوية والقيام بالتدابير الوقائية المناسبة كتشييد حواجز رملية و التخطيط لإجلاء محتمل للسكان.

## الصحة العالمية تشيد بالإستراتيجية الموريتانية لمكافحة «كورونا»

أشاد ممثل منظمة الصحة العالمية المقيم في موريتانيا الدكتور عبد السلام غي بالإستراتيجية الوطنية متعددة القطاعات لمحاربة جائحة كورونا في موريتانيا.
وأوضح الممثل الاممي في تصريح نقلته الوكالة الموريتانية للأنباء أن استراتيجية محاربة كورونا بما تضمنته من جوانب صحية وأخرى اقتصادية واجتماعية ناتجة عن انتشار هذا الوباء كانت ناجحة.
وتطرق الدكتور غي في تصريحه لدعم منظمته لموريتانيا قبل انتشار الجائحة، وقال في هذا الصدد إن المنظمة اكتتبت، في إطار مساهمتها في محاربة الوباء 103 خبراء ثمانون في المائة منهم أطباء والباقي للإسناد اللوجستي في مجالات المعلوماتية وغيرها.
واعتبر ان هذه الاستراتيجية كانت فعالة حيث واكبت تطور الجائحة منذ ظهور الحالات الأولى من خلال الإجراءات التي اتخذتها الحكومة كغلق الحدود وحظر التنقل بين الولايات وبين المدن.

# التحول الأخضر يساعد اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على التعافي بعد جائحة كورونا

مارتن هيغر وليا سيغهارت: تمثل ازمة فيروس كورونا فرصة سانحة لإحداث تحول في الاقتصاد، وخصوصا، لأن يصبح «أخضر». إن الأزمات الاقتصادية السابقة مثل الأزمة المالية في 2008-2009 وأزمة النفط في السبعينيات أعقبها مباشرة خفض كبير في انبعاثات الكربون. لكن لسوء الحظ، فإن تلك المستويات المنخفضة من الانبعاثات لم تدم طويلا. ففي مرحلة التعافي التالية، تسارعت الانبعاثات وتجاوزت ما حدث من خفض سابق.

وكان عدم الحفاظ على الانبعاثات في مستويات منخفضة بشكل دائم يمثل فرصة ضائعة لتلك الأزمات. لكن هذه المرة وفي ظل أزمة فيروس كورونا، انخفضت الانبعاثات العالمية نحو 17% (مقارنة مع أشهر الربيع من العام الماضي). وكي لا تفوّت البلدان الفرصة لإبقاء مستويات الانبعاثات منخفضة مستقبلا، من الضروري أن يراعي تعافيها الاقتصادي الحفاظ على البيئة، وأن تستغل هذا الزخم من أجل بلوغ مستقبل خالٍ من الكربون.

إن برامج الحوافز المالية الحكومية في جميع أنحاء العالم ستؤثر على مسارات الانبعاثات العالمية لعقود قادمة. ولذلك فإن الاستجابة للجائحة ستكون استجابة لأزمة المناخ في الوقت ذاته.

خفض الانبعاثات ليس مهما فقط للمناخ العالمي ولكن أيضا لتحسين جودة الهواء. إن سلوك مسار للنمو الأخضر للخروج من الأزمة مهم على وجه الخصوص لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي ستكون الأكثر تضررا بفعل درجات الحرارة شديدة الارتفاع مما يضغط على حدود التكيف البشري. علاوة على ذلك، فإن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تضم العديد من المدن الأكثر تلوثا بالهواء في العالم، وتفيد التقديرات بأن 100 ألف شخص يموتون مبكرا كل عام بسبب مستويات تلوث الهواء المحيط، بحسب دراسة للبنك الدولي.

كما تسبب المعاناة البشرية الناجمة عن ارتفاع تلوث الهواء تبعات اقتصادية كبيرة؛ وتفيد التقديرات بأن الخسارة السنوية من دخل العمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بسبب تلوث الهواء تزيد عن 9 مليارات دولار سنويا. بالإضافة إلى ذلك، فإن فيروس كورونا يرتبط على نحو وثيق بتلوث الهواء

(مثلما تكشف دراسات في الولايات المتحدة وأوروبا). وتم التوصل أيضا إلى ارتباط مماثل بين تلوث الهواء وجائحة الفيروس التاجي السابقة لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس). وفي ظل دراسة تفحص بيانات من الصين (نريد أن نشير إلى أنه في هذه المرحلة، فإن هناك حاجة إلى المزيد من الأبحاث من أجل الوصول لمزيد من الوضوح بشأن العلاقات السببية وأحجام التأثير بين فيروس كورونا وتلوث الهواء).

يمكننا أن نحول دون حدوث الأزمة المناخية القادمة باستجابتنا للأزمة الحالية. والدرس المهم الذي يجب أن نتعلمه من أزمة فيروس كورونا هو أن الوقاية أفضل بكثير من أي علاج. لذا، إذا كانت الاستجابة للأزمة الحالية قد تحول في الوقت ذاته دون حدوث الأزمة القادمة، فمن الواضح أن هذا سيكون أفضل مسار للاحداث. وتبدو تكلفة التقاعس عن العمل إزاء الاحترار العالمي ضخمة وتفوق تكلفة التحرك، فقط بالنظر إلى تغير المناخ فحسب. وإذا وضع المرء في الحسبان التكاليف الصحية والاقتصادية لتلوث الهواء علاوة على هذا، فإن المبرر للتحرك يصبح أكثر إلحاحا.

التعافي الأخضر سيجلب الوظائف والنمو. إن تحويل التعافي من أزمة فيروس كورونا إلى الحل لأزمة المناخ أمر مهم، كما يبلغنا ما يزيد عن 200 خبير اقتصادي من البنوك المركزية ووزارات المالية والأوساط الأكاديمية من جميع أنحاء العالم، شملهم استطلاع للرأي، هو التحرك الأكثر ذكاء - ليس فقط من منظور بيئي، لكن أيضا من منظور اقتصادي (انظر هيبورن وآخرون 2020). في الحقيقة فإن استراتيجية التعافي الأخضر تمتاز فعليا بمضاعفات اقتصادية أعلى مقارنة مع النموذج البديل وهو أسلوب العمل المعتاد للنمو «البني» (الملوث للبيئة). وتشمل السياسات التي أبرزها الخبراء الذين شملهم المسح الاستثمار في رأس المال الطبيعي من أجل أنظمة إيكولوجية برية وبحرية وساحلية تتمتع بالقدرة على الصمود، واستعادة الموائل الغنية بالكربون، وكفاءة الموارد، ونظم الإدارة المتكاملة للأراضي، والزراعة المستدامة، وإنتاج الطاقة النظيفة بوصفها سياسات رئيسية للنمو الأخضر.

إن تلك السياسات تتمتع بالقدرة على خلق المزيد من صافي فرص العمل في الأمد القصير وتحقيق النمو المستدام في الأمد الطويل. وتشير تقديرات تقرير الاقتصاد المناخي الجديد إلى أنه إذا شرعنا في مسار النمو الأخضر عالميا، فإن عدد الوظائف الخضراء الجديدة سيفوق بشكل كبير الوظائف البنية القديمة التي ستنخفض- مكسب يتمثل في 65 مليون وظيفة إضافية للأنشطة منخفضة الكربون بحلول 2030، مقابل خسارة 28 مليون وظيفة في الأنشطة مرتفعة الكربون مثل الفحم وصناعة الوقود وإمدادات الكهرباء والغاز. في المقابل، فإن خطط التحفيز المالي التي لا تضع في الاعتبار الفرص الخضراء ستشكل فرصا ضائعة هائلة، إذ أن الفرصة السانحة ستضيع، بسبب تراجع الحيز في المالية العامة وزيادة الديون التي ستواجه البلدان بسبب تدخلاتها في مجال المالية العامة.

باختصار، فإن معاودة النمو على نحو أكثر مراعاة للبيئة وقدرة على الصمود عامل مهم في إخراج البلدان من الركود وإعدادها للوضع الطبيعي الجديد، على عكس عالم الأمس المُقيد في مسارات النمو التقليدية. إن جائحة كورونا، وعلى الرغم من المعاناة الشديدة الناجمة عنها، تتيح لنا فرصة سانحة لإعادة بناء اقتصاد أفضل، اقتصاد المستقبل، على عكس إعادة بناء اقتصاد الماضي. وسيوفر التحفيز المالي الأخضر دعما فعالا للاقتصاد عبر زيادة الطلب على العمالة في الوقت المناسب كما يبني أيضا الأسس لأداء نمو مستدام قوي في المستقبل لبلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

## دراسة: إفريقيا تنقسم إلى نصفين ومحيط جديد يتشكل من تباعد الصفائح قرب شبه جزيرة العرب

قالت مجموعة من علماء الجيولوجيا أن حركة الصفائح التكتونية في إفريقيا تقسم القارة إلى نصفين وقد تؤدي إلى تكوين محيط جديد في عملية بطيئة ستستمر بين 5 إلى 10 ملايين سنة.

قالت شبكة إن بي سي الأمريكية الجمعة 17 تموز 2020 أن التحسينات الإضافية التي أدخلت على أدوات نظام تحديد المواقع العالمي GPS كشفت تباعداً لصفائح شبه الجزيرة العربية والنوبة والصومال التكتونية في منطقة العفر الإثيوبية الحدودية مع إريتيريا وجيبوتي. وبحسب كريستوفر مور، الباحث الجيولوجي بجامعة ليدز البريطانية: «يمكننا أن نرى أن القشرة المحيطية بدأت تتشكل لأنها تختلف بشكل ملحوظ عن القشرة القارية في التكوين والكثافة».

وسيقدم هذا المحيط الجديد الناشئ للعلماء فرصة غير مسبوقة لفهم كيفية حدوث مثل هذا التمزق التكتوني. وبينما تتغير الصفائح التكتونية للأرض باستمرار، لا يزال الباحثون يجهلون ما الذي يدفع هذه الصفائح الثلاثة بالتحديد بعيداً عن بعضها البعض. وتقول النظرية السائدة اليوم أن الصخور الضخمة شديدة السخونة تتدفق من الطبقات الأرضية التحتية، التي تسمى «الوشاح» أو «الستار»، حيث تلتقي الصفائح الثلاث. ومع ذلك، ستتيح التحسينات الأخيرة في نظام تحديد المواقع الباحثين في معرفة المزيد عن هذه الظاهرة في السنوات القادمة.

# سد النهضة: الاتحاد الإفريقي يعقد قمة مصغرة

أعلن الاتحاد الإفريقي، أن قادته عقدوا اجتماعا عبر الإنترنت، ثلاثاء الأسبوع المنصرم، لمناقشة أزمة سد النهضة بين مصر والسودان وإثيوبيا.

وعقد الاجتماع برعاية الاتحاد الإفريقي الذي يترأسه رئيس جنوب إفريقيا، سيريل رامافوزا، لاستئناف المفاوضات بشأن سد النهضة، الذي تعتبر مصر والسودان أنه يشكل تهديدا لإمدادات المياه الحيوية لهما، فيما تعدّه إثيوبيا «ضروريا» للتنمية ومضاعفة إنتاجها من الكهرباء. ودعت جنوب إفريقيا قادة جمهورية الكونغو الديمقراطية ومصر وإثيوبيا وكينيا ومالي وجنوب إفريقيا والسودان، للمشاركة في الاجتماع الذي يعد متابعة لاجتماع سابق بخصوص السد عقد في 26 يونيو. والشهر الفائت، فشل مسؤولو البلدان الثلاث في التوصل إلى اتفاق، لا سيما على آلية ملء وتشغيل خزان السد

بشكل لا يضر بحصص بلدان المصب.

كما وجه الاتحاد الأفريقي، يوم الجمعة، دعوة إلى مصر والسودان وأثيوبيا للعمل على وجه السرعة لوضع اللمسات الأخيرة على نص اتفاق ملزم بشأن ملء وتشغيل «سد النهضة»، وذلك بدعم من خبراء ومراقبي الاتحاد الأفريقي. يأتي ذلك بعدما أعلنت وزارة الخارجية الإثيوبية، يوم الجمعة، رغبتها في اتفاق غير ملزم حول سد النهضة. ودعا بيان الاتحاد أطراف النزاع إلى الامتناع عن الإدلاء ببيانات أو اتخاذ أي إجراء قد يقوض الوساطة الأفريقية.

# نيجيريا: اختطاف وهجمات مسلحة بمحافظة نيغار

أفاد المتحدث باسم شرطة محافظة نيغار واسيو ابيدون أن مسلحين على دراجات نارية شنوا هجومًا بالأسلحة على قرى ماغاني وتونغان وباكو بمحافظة نيغار، مما أسفر عن اختطاف 16 شخصًا وإصابة العديد من الأشخاص.

وكانت بعض المحافظات النيجيرية قد منعت استخدام الدراجات النارية، إثر استعمالها في شن مسلحين لهجمات بواسطتها.

ومنذ 4 سنوات تشهد نيجيريا، صراعات عنيفة بين العرقية الفلانية التي تعمل بتربية الحيوانات، وبعض القبائل الأخرى المشتغلة بالزراعة، أسفرت عن مقتل نحو 2000، وأجبرت الآلاف على ترك منازلهم.

ولماذا لا تستفيد الجزائر من مركزية الطريقة التيجانية في حلحلة الأزمة خاصة وأن التيجانية تملك تأثيرا مهما في صناعة الرأي العام بدول الساحل؟

الدبلوماسية ليست بريستيج وبلاغة مفخخة وطلاقة واهية. الدبلوماسية الصحيحة هي إتخاذ الموقف المناسب في الوقت المناسب.

# مقتل جندي فرنسي في مالي

أعلن مكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مقتل جندي فرنسي في مالي صباح يوم الخميس إثر عمليات قتالية مع مسلحين. وقالت الرئاسة في بيان «هذا الجندي... لقي حتفه أثناء قتال جماعات إرهابية مسلحة، عندما جرى تفجير عبوة ناسفة محلية الصنع بجانب المركبة المدرعة التي كان يستقلها».

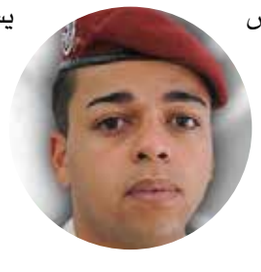

وتنشر فرنسا أكثر من خمسة آلاف جندي في منطقة الساحل غرب أفريقيا في إطار جهود دولية لمواجهة المتشددين الإسلاميين في المنطقة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# خبراء جزائريون: هذه هي آليات استرجاع الأموال المنهوبة

**الأسبوع المغاربي (سعيد بركان):**

يرى خبراء القانون ومحامون، أن عملية استرجاع الأموال المنهوبة والمتواجدة في الجزائر جد بسيطة، حيث ستلجأ الحكومة إلى آليات قانونية، لتنفيذ التزامات الرئيس باستعادة الأموال التي تم اختلاسها في السنوات الماضية.

وحسب القانونيين، فإن الطريقة التي أشار إليها الرئيس في حواره الأخير مع ممثلي وسائل الإعلام، حيث أعطى الأولوية للأموال المنهوبة المتواجدة داخل الوطن، إلى إمكانية اعادة النظر في النظام الضريبي والشروع في تصويب ضريبي بأثر رجعي، لتسديد المستحقات المالية التي تهرب من تسديدها رجال المال، وتعد هذه الطريقة الأسرع، في مسعى استرجاع الأموال المنهوبة لتليها مصادرة الأملاك والحسابات البنكية وكافة الأموال المودعة عبر مختلف الوكالات البنكية، بعد صدور الأحكام النهائية للقضايا المطروحة.

**تصحيح ضريبي بأثر رجعي**

كشف المحامي نجيب بيطام أن الطريقة الأسرع والمثلى لاسترجاع الأموال المنهوبة المتواجدة داخل الوطن، تتمثل في إطلاق حملة واسعة للتصحيح الضريبي، ضد الأشخاص الذي تورطوا في الغش في التصريح والتهرب من دفع مستحقات الضرائب مقارنة بالثروات التي تم تشكيلها في ظرف سنوات، متوقعا، أن الرئيس من خلال ورشات الإصلاح الجبائي التي تم إطلاقها تهدف بشكل عام إلى تحسين المداخيل الجبائية وتفسح المجال أمام الحكومة لمباشرة التصحيح الضريبي تجاه المؤسسات التي استفادت من أرباح بالملايير، ولم تدفع للخزينة العمومية سوى القليل.

واعتبر بيطام، أن هذه الطريقة هي أسرع وأمثل الطرق التي تعجل باسترجاع الأموال المنهوبة مقارنة بالطرق الأخرى، على اعتبار أن السبل الأخرى تتطلب وقتا لمباشرتها، مشيرا أنه من المنتظر أن يتم التصحيح الضريبي بأثر رجعي لأكثر من عشر سنوات، بعد تعديل القانون المتعلق بالضرائب، وهو ما من شأنه أن يدر على الخزينة العمومية أموالا طائلة تخفف من العجز الذي تعانيه.

وبخصوص مصادرة أموال وممتلكات رجال ألاعمال والمسؤولين السابقين المتورطين في قضايا فساد، فاعتبر بيطام أن القضية ستطول نوعا ما بالنظر لطول الإجراءات القانونية، من خلال المحاكمات الابتدائية لتليها جلسات الاستئناف، فالمحكمة العليا، خاصة أن أغلب القضايا في المحكمة العليا تستدعي وقتا للبت فيها في ظل وجود عشرات القضايا القديمة التي لم تدرج للفصل فيها.

وبخصوص الأموال المنهوبة المتواجدة في الخارج ، قال بيطام إن الإجراءات معقدة وتستدعي تفعيل العمل الدبلوماسي واتفاقيات قصد الوصول إليها، وهو يتطلب وقتا أطول.

**الوضع الاستثنائي يستدعي تسريع برمجة القضايا بالمحكمة العليا**

من جهته، قال الرئيس الأسبق للجنة الاستشارية لحقوق الإنسان والمحامي فاروق قسنطيني، إن استرجاع الأموال المنهوبة الموجودة في الجزائر سيتم بطريقة جد سهلة مقارنة بالأموال المتواجدة بالخارج، على اعتبار أن هذه الأخيرة تشترط وجود اتفاقيات بين الدول المعنية، وهذا راجع حسب رغبة الدول في التعاون مع الجزائر في المجال من عدمه، وما وقع للعراقيل التي واجهتها مختلف الدول خير دليل.

أما على المستوى المحلي، فيمكن للحكومة الاستفادة من أموال طائلة استفاد منها رجال الأعمال، المتابعين في قضايا فساد بالنظر للأرقام الرهيبة التي أعلنت عنها المحاكمات المبرمجة، مؤكدا أن الدولة ستلجأ إلى عدة خيارات أبرزها التصحيح الضريبي ومصادرة الأملاك والعينية والأموال المودعة بالبنوك.

وقال قسنطيني، إنه في حال توفر الإرادة الحقيقية، فإن قضية رجال الأعمال المتهمين في قضايا فساد، سيتم طيها في ظرف أربعة أشهر على الأكثر على مستوى المحكمة العليا، باعتبار أن كل القضايا سيتم الفصل فيها على مستوى هذه الهيئة بفعل طعن غالبية المتهمين في القرارات الصادرة من طرف المحكمة الابتدائية ومجلس القضاء.

وفي ظل الظروف الاستثنائية لهذه المحاكمات، توقع المحامي فاروق قسنطيني، أن يتم برمجة الملفات بالمحكمة العليا في ظرف قياسي لتثبيت أو نفي الاتهامات وبالتالي تنفيذ قرارات العدالة النهائية.

أما المحامي عمار خبابة، فأبرز ل «الحوار»، أن الأموال المنهوبة التي تبت تحويلها واختلاسها عن طريق القضاء، فستكون محل حجز بموجب أوامر القضاة، على أن يتم مصادرتها من طرف الدولة بعد صدور قرارات نهائية.

**القانون لا يمنع تحصيل الأموال على الأملاك المحجوزة**

وهذا لا يعني حسب المحامي و السياسي نور الدين خبابة، أن تنتظر الهيئات التابعة للدولة على غرار مصالح الضرائب أو الضمان الاجتماعي البت في القضايا من أجل تحصيل مستحقاتها، حيث تسعى ذات الهيئات في تحصيل أموالها والقيام بتصحيح جبائي، واقترح خبابة استحداث آلية تتولى بموجب أحكام القانون أولوية وضع الأصول المالية التي تم نهبها.

ويضيف أن من حق الطرف الذي حجزت ممتلكاته تقديم طعن على مستوى المحكمة التجارية، بعد وضع اليد على الأموال التي يتم تحصيلها من طرف الضرائب.

وكشفت المحاكمات التي طالت لحد الساعة عددا من رجال الأعمال المتواجدين رهن الحبس، بسبب قضايا الفساد وتبديد أموال عمومية والحصول على امتيازات غير مستحقة، استفادة هؤلاء من ثروات طائلة فاقت مجتمعة 400 ألف ملايير سنتيم وهو ما يعادل ميزانية دول، حيث لم تتمكن الدولة من تحصيل المستحقات الضريبية بفعل الممارسات السابقة.

وباشرت الحكومة ورشات إصلاح عديدة تسمح، بإعادة النظر في المنظومة الضريبية الحالية التي عجزت عن تحصيل الجباية بسبب غياب العدالة الضريبية، وهو ما اعتبره الوزير الأول عبد العزيز جراد، هيكلة جديدة تسمح بتوفير أموال طائلة بعد تهرب رجال الأعمال الضالعين في قضايا فساد من تسديد الضرائب طيلة سنوات.

## المغرب وألمانيا: توقيع اتفاقيات قروض وهبات

الأسبوع المغاربي (ع أ): وقع وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة المغربي محمد بنشعبون وسفير جمهورية ألمانيا الاتحادية بالرباط غوتس شميت بريم، الأربعاء، على ثلاثة اتفاقات ، تضع ألمانيا بموجبها رهن تصرف المغرب 701.3 مليون أورو ،على شكل قروض وهبات.

وأوضح بلاغ مشترك بالمناسبة ، أن هذه الاتفاقات مؤشر على جودة علاقات التعاون وروابط الصداقة القائمة بين المغرب وألمانيا، وعلى أهمية مجالات هذا التعاون الذي يركز على القطاعات ذات الأولوية في مجال التنمية بالمغرب، وخاصة في النهوض بالطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية والتنمية الاقتصادية المستدامة وتدبير الموارد المائية.

وأضاف البلاغ، أن هذه الاتفاقات ستضخ زخما جديدا في التعاون بين البلدين في مجال التنمية، ولا سيما في إطار "الشراكة لتشجيع الإصلاحات" التي تهدف إلى دعم المملكة في دينامية الإصلاحات التي أطلقتها، ولا سيما في مجال إصلاح القطاع المالي، وتحسين مناخ الأعمال والاستثمار، وتعزيز الجهوية المتقدمة، بهدف تطوير إمكانات القطاع الخاص والنهوض بالنمو الاقتصادي المستدام المدر لفرص الشغل.

## سوناطراك: نحو القيام بتدقيق محاسباتي عميق في القريب العاجل

الأسبوع المغاربي (س ب): أكد وزير الطاقة عبد المجيد عطار، ثلاثاء الأسبوع المنصرم، بالجزائر العاصمة، أنه سيتم القيام بتدقيق محاسباتي «عميق» بالشركة الوطنية للمحروقات «سوناطراك» في القريب العاجل وهذا بهدف مراجعة تنظيم و عمل الشركة.

كما شدد الوزير على ضرورة التخفيف من عبء تسيير سوناطراك وخفض تكاليف سيرها والخاصة بالاستغلال. وقال «يجب كذلك خفض عدد مناصب العمل بالخارج غير الضرورية»، مشيرا إلى ضرورة تعزيز تواجد سوناطراك في مجال استكشاف واستغلال النفط والغاز لاسيما في البلدان الافريقية المجاورة.

وفي نفس السياق، أشاد السيد عطار بالدور «المحوري» الذي يمكن أن تلعبه هيئات الضبط على غرار الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات (النفط) و لجنة ضبط الكهرباء و الغاز، مشددا على ضرورة إصلاح سلطتيهما.

وبخصوص مجال استغلال و تطوير الحقول الصغيرة، قال الوزير أنه سيتم إنجاز هذه النشاطات بالشراكة مع المستثمرين الأجانب الذين سيقومون بتمويل كل عملية الاستكشاف بينما ستقوم سوناطراك بتعويض حصتها ابتداء من مرحلة الاستغلال.

وأكد السيد عطار أن الشركة الوطنية لديها الامكانيات اللازمة للقيام بعملية الاستكشاف بمفردها، مذكرا أن الجزائر لديها الكمية الكافية من البترول والغاز لضمان الأمن الطاقوي الى غاية سنة 2050 لكن شريطة ادخال الانتقال والنجاعة الطاقوية.

ولدى تطرقه إلى قانون المحروقات الجديد، أكد السيد عطار أن النصوص التطبيقية ستكون جاهزة وفعلية بداية شهر سبتمبر المقبل قصد تعزيز الاستثمار والشراكة في هذا المجال والعودة إلى النمو والإنتاجية.

## مشروع النينجا لدعم أصحاب المشاريع

تحدثت المكلفة بالعلاقات بالوكالة اليابانية للتعاون الدولي لطيفة مامي يوم الإثنين 20 يوليو، عن مشروع النينجا ، مشيرة الى أنّ المشروع يشمل البلدان الافريقية من بينها تونس.وقالت لطيفة مامي إنّ المشروع سينتفع به 5 أشخاص فقط من أصحاب المشاريع المبتكرة في عدد من المجالات على غرار قطاعات الصحة والفلاحة والمالية، موضّحة أنّ الأولوية للمشاريع التي تهتم بمقاومة كوفيد 19، وذلك لدى حضورها براديو موزاييك. و كما أشارت الى أنّ آخر أجل لتقديم الترشحات هو يوم 29 يوليو، كما سيتم الإعلان عن الفائزين في شهر سبتمبر من السنة الحالية، وسيتمتعون بدعم قيمته 30 ألف دولار، وستكون الأولوية للمشاريع المتعلقة بفيروس كورونا.

## تونس: تأخر البنوك عن الافصاح عن بياناتها

أكدت هيئة السوق المالية، يوم الجمعة 24 يوليو، أن البنوك التي تأخرت عن الافصاح عن مؤشرات نشاطها الثلاثي، أرجعت التأخير أساسا الى مواصلة دراسة مسألة كلفة تأجيل القروض ومدى تكوين مدخرات لتغطية المخاطر.

وأشارت الهيئة إلى أن التأخير يعزى إلى بحث طرق احتساب هذه المسائل من قبل البنك المركزي التونسي تطبيقا للقرارات المتخذة في علاقة بمجابهة أزمة كورونا.

وأوضحت الهيئة أنها تولت قبل حلول الأجل الأقصى لتقديم المعلومات المعنية والمحدد بـ20 يوليو2020، تذكير كلّ الشركات بواجباتها القانونية في هذا المجال مع إعلامها بالتبعات القانونية لكل يوم تأخير مسجل. وأكدت الهيئة، في الاطار ذاته، على أنها ستواصل جهودها لضمان احترام واجبات الإفصاح المالي بما يمكّن المستثمرين من الحصول على المعلومات اللازمة قصد اتخاذ قراراتهم عن دراية وإلمام.

## الجزائر: إصلاح جبائي

أكد الوزير الاول عبد العزيز جراد يوم الاثنين بالجزائر أن الاصلاح الجبائي الوطني يجب أن يتضمن مبدأ الإنصاف بل أيضا الرقمنة و فعالية الادارة المعنية حتى تكون الضريبة مكيفة مع تحديات الرؤية الاقتصادية الجديدة للبلاد.

## الشحومي: الحاجة لمراجعة الواقع الاقتصادي والاجتماعي المترابطين

بوابة أفريقيا: أكد مؤسس سوق الأوراق المالية الليبي سليمان الشحومي أن الليبيين بحاجة لمراجعة شاملة للواقع الاقتصادي والاجتماعي المترابطين وإعادة صياغة قواعد وآليات واضحة وشفافة تضمن العدالة والمحاسبة للجميع. وقال الشحومي في تدوينة له بموقع «فيسبوك» بعنوان «اقتصاد الرعاع والرعية» إن «ليبيا أكبر ساحل على المتوسط والأغنى بالنفط والغاز، ليبيا تحتل المركز 16 على مستوي العالم من حيث المساحة، الترتيب التاسع عالميا في احتياطي النفط والخامس عالميا في النفط الصخري، وثاني أكبر مخزون احتياطي من الذهب بإفريقيا والرابعة والعشرون عالميا، ليبيا العمق المنفذ الإفريقي الأوسع على أوروبا وأقرب مصادر الطاقة النفطية الغازية والشمسية».

وأضاف «ليبيا الشعب الأصغر عدادا في كل حوض البحر المتوسط، والأغنى بالموارد الطبيعية، ليس من باب الصدفة أن تساق البلاد بهذا الشكل لصراع دولي تحت رايات مختلفة».

وتابع الشحومي «سيستمر الحلم والأمنيات الطيبة بتحسن الأوضاع والخروج من دوامة الانهيار المستمر أمل كل مواطن ومواطنة أكتوي بلهيب الصراع، حتما سيأتي يوم نجلس لنتحاور كيف نعيد بناء الوطن واقتصاده بما يحقق العدالة للجميع، اقتصاد تكون فيه الفرص متاحة في اطار رؤية مناسبة تعمل علي تنويع اقتصاد تنافسي أولوياته فرص للعمل والإنتاج وتحقيق الذات ويدعم الصغير حتى يكبر ويحمي من تغول وسيطرة الكبار ولكن لن تجدي الأمنيات في تحقيق ما نصبوا إليه إذا لم نتفق جميعا إننا في حاجة لمراجعة شاملة للواقع الاقتصادي والاجتماعي المترابطين وإعادة صياغة قواعد وآليات واضحة وشفافة تضمن العدالة و المحاسبة و الشفافية للجميع».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# ميناء نواكشوط: تقرير سري يوصي بمراجعة أو إلغاء صفقة التوسعة

**الأسبوع المغاربي، (س خليفة):**
كشف تقرير سري أعده خبراء يعملون مع لجنة التحقيق البرلمانية في موريتانيا ، عن وجود «ثغرات عديدة» في صفقة تشييد رصيف للحاويات في ميناء نواكشوط المستقل، والتي حصلت عليها شركة «أرايز موريتانيا»، في ظروف «استثنائية»، على حد تعبير الخبراء. الذين نصحوا بمراجعة الصفقة أو إلغائها.
ويقول الخبراء في التقرير الذي تسلمته لجنة التحقيق البرلمانية ونشرته وكالة صحراء ميديا المحلية ، إن اتفاقية الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP) المتعلقة بتشييد رصيف للحاويات في ميناء نواكشوط المستقل، «جرى تحضيرها والتفاوض حولها والتوقيع عليها في ظروف استثنائية».
وأضاف الخبراء في التقرير أن مسار التحضير للصفقة حتى التوقيع عليها كان «سريعاً جداً وغير متقن»، مشيرين إلى أن هنالك «شبهات في العلاقات التي تربط الشريك (المستثمر) مع الإدارات المنخرطة في الصفقة، وخاصة الوزارة الأولى، وزارة الاقتصاد والمالية، وزراة التجهيز والنقل، وزارة النفط والطاقة والمعادن».
وأكد الخبراء في تقريرهم المطول (18 صفحة)، أن تعامل الإدارات الموريتانية مع الصفقة «شهد تناقضات فجة في المسار الزمني لبعض التصرفات الإدارية والقانونية».
وضرب الخبراء بعض الأمثلة على هذه التناقضات من ضمنها «إحالة مشروع الاتفاق إلى لجنة مراقبة الصفقات العمومية وعدم اعتراضها عليه في نفس اليوم، اعتماد القرار المنشئ للجنة الفنية لدعم تطوير الشراكة بين القطاعين العام والخاص في موريتانيا (CTA) قبل قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص الذي يقترح تشكيلها».
كما أشار الخبراء إلى نقاط مظلمة في مسار الصفقة، على غرار «تأسيس شركة (PANTERA) وتحولها إلى شركة أخرى (ARISE)، إحالة التقرير المفصل الأولي للمشروع (APD) ومقترح الاستثمار في أقل من شهرين، والشروع في أشغال البناء قبل المصادقة على (APD)... إلخ»، وفق نص التقرير.
وقال الخبراء في تقريرهم إن «هذه الظروف الاستثنائية تلقي بشكوك جدية حول جدوائية المشروع، وحول أهمية عائداته المالية والاقتصادية والاجتماعية على البلاد».
وخلصوا إلى التأكيد على أنه «يمكن التفكير في إعادة التفاوض حول هذه الاتفاقية، أو أن تلغى بكل بساطة نظراً للثغرات العديدة التي تتضمنها على المستوى القانوني والمالي، ولتأثيرها السلبي على قطاع الموانئ في البلاد، وعلى اقتصاد البلاد بشكل عام».
وكانت الحكومة الموريتانية قد منحت في شهر سبتمبر من عام 2018 صفقة تشييد رصيف للحاويات في ميناء نواكشوط لصالح شركة «أرايز موريتانيا»، وهي شركة مملوكة لشركة «أولام» التي يوجد مقرها في سنغافورة وتملك استثمارات في أفريقيا.

# تركيا تنقل مرتزقة من الصومال إلى ليبيا برعاية قطرية

**الأسبوع المغاربي (آدم المختار):** كشفت وسائل إعلامية عن نقل تركيا مئات المقاتلين من الصومال لتجنيدهم لصالح ميليشيات الوفاق للقتال ضد الجيش الوطني الليبي. وذكر موقع «صومالي جارديان» أن أكثر من 2000 من أبناء الصومال تم نشرهم في محاور الصراع في ليبيا، للقتال بالنيابة عن محور تركيا وقطر في هذا الصراع.
ونقل الموقع عن عدد من الشباب المجندين لخدمة الجيش القطري في الدوحة إن العديد من زملائهم في البلاد قد تم نقلهم إلى ليبيا بالفعل ونشرهم في مناطق المواجهة، فيما ينتظر الباقون إرسالهم إلى محاور الصراع.
علاوة على ذلك، أعرب بعض الشباب ممن حصلوا على الجنسية القطرية في وقت سابق من وصفهم بـ»المرتزقة» معتبرين أن الفقر والبطالة أجبروهم على رمي أرواحهم في النار. وجندت قطر، بحسب الموقع، أكثر من 5 آلاف شاب صومالي انضموا رسميا إلى جيشها بعد المقاطعة العربية للدوحة.
وتشير التقارير إلى أن تركيا التي تمتلك قاعدة عسكرية في الصومال، لديها أيضا مئات من القوات الخاصة تحت قيادتها، تم تجهيزهم منذ فترة ويشتغلون تحت قيادة ضباط من الجيش التركي في مقديشو.
في وقت سابق، أفادت وسائل إعلامية بأن عديدا من الشباب وعدوا بأن يتم تجنيدهم في الجيش القطري، ليجدوا نفسهم في النهاية في ليبيا بعد تدريبهم في إريتريا، بينما ينفي وزير الخارجية الصومالي أحمد عيسى أن حكومته ترسل أي قوات للقتال في ليبيا.
وأشارت مواقع إعلامية إلى أن زيارة خلوصي أكار المفاجئة إلى الدوحة جاءت بعد يوم واحد من إصدار وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" تقريراً كشف أن تركيا أرسلت ما بين 3500 و3800 "مقاتل مدفوع الأجر" إلى لدعم ميليشيات حكومة الوفاق، في إشارة إلى مرتزقة سوريين نقلتهم أنقرة إلى ليبيا.
وأكد التقرير الأميركي على انتهاكات النظام التركي المتعلقة بإيفاد المرتزقة السوريين في ليبيا، وهو أمر كان قد كشف عنه النقاب بالفعل عبر العديد من التقارير المحلية والدولية السابقة، لكن صدور تقرير البنتاغون في ذلك الوقت يمثل إحراجًا دوليًا لأنقرة في وقت تتصاعد فيه الدعوات الدولية الرافضة للتدخل التركي في ليبيا.
فيما أثارت زيارة وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى قطر، التي أعلن عنها الأحد، واستقباله من قبل الأمير تميم بن حمد تساؤلات عدة بشأن الأهداف الحقيقية لتلك الزيارة التي تمت في وقت حساس، لاسيما وأنها كانت على الأرجح مرتبطة بالملف الليبي الذي يشهد تطورات متلاحقة على الصعيدين السياسي والعسكري.وأشارت تحليلات، بحسب "ليبيا ريفيو"، إلى أن تقرير البنتاغون ربما دفع أكار إلى زيارة الدوحة ليلتقي بأمير قطر، وقد يكون كذلك وراء تحول في وجهة النظر التركية بشأن استخدام مرتزقة سوريين في الحرب الليبية، واستبدالهم بجنسيات أخرى. وعلى مدى الأشهر الماضية، ومنذ إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التدخل العسكري في ليبيا، نقلت تركيا آلاف المرتزقة السوريين إلى طرابلس لدعم ميليشيات الوفاق بمواجهة الجيش الوطني الليبي.

# المنتزهات المغربية تحت مجهر المجلس الأعلى للحسابات

**الأسبوع المغاربي(م.ق):** قال المجلس الأعلى للحسابات، الثلاثاء 2020/07/21، إن إحداث وتدبير المنتزهات الوطنية يعاني من أوجه قصور مختلفة تحول دون تحقيقها للأهداف التي أنشئت من أجلها. وحسب بلاغ للمجلس، فإنه بالنظر إلى المساحات التي تشملها المناطق المحمية بالمغرب، «تبقى بلادنا بعيدة عن تحقيق الأهداف الدولية المسطرة في المخطط الاستراتيجي للتنوع البيولوجي 2011-2020». وهو المخطط، يضيف البلاغ، الذي اعتمدته أطراف اتفاقية التنوع البيولوجي خلال أكتوبر 2010 في «آيشي» باليابان، والتي تصبو إلى بلوغ مساحة المناطق المحمية نسبتي 17 بالمائة و10 بالمائة، على التوالي، من إجمالي مساحة المناطق البرية والبحرية للبلاد.
وبيّن المجلس في بلاغه بالنسبة للناحية القانونية، أن المسار التشريعي الذي يؤطر المنتزهات الوطنية بطيء وغير مكتمل، مشيرا إلى أن أول نص تشريعي يتعلق بالمناطق المحمية يعود إلى سنة 1934 مع صدور الظهير الشريف المتعلق بالمنتزهات الوطنية.ويضيف بلاغ المجلس، أن المنتزهات الوطنية تعاني في بعض الأحيان من عواقب وخيمة لا يمكن تداركها لاحقا فيما يخص تنوعها البيولوجي، ومن الأمثلة في هذا الصدد المنتزه الوطني لإفران، حيث توجه المزارعون الذين يمتلكون أراضي داخل المنتزه إلى الزراعات الحديثة.
أما من ناحية التدبير العملي للمنتزهات الوطنية، لاحظ المجلس أن تصاميم التهيئة والتدبير، التي تمثل الآليات التي يعتمد عليها تدبير المنتزهات الوطنية، تعرف تأخيرا في إعدادها وتحيينها. كما أن هذه التصاميم حتى عندما تكون منجزة لا يتم استعمالها وتنزيلها كبرامج عمل سنوية مصحوبة بمؤشرات قياس. وبخصوص هياكل التدبير والقيادة، أكد المجلس في بلاغه، أنه لا يتم تدبير جميع المنتزهات الوطنية من طرف وحدات إدارية خاصة، وحتى الوحدات الموجودة لا تتمتع بسلطة اتخاذ القرار.وشدد على أن تثمين المنتزهات الوطنية، يعرف تدبيرا محدودا فيما يتعلق بإمكانيات الولوج وتأشير المعالم، وضعفا في استغلال المتاحف الإيكولوجية التي تفتقر للجاذبية، بحيث لا تعكس ما تزخر به هذه المنتزهات من ثروات، وكذلك قصورا فيما يخص التشوير.
وأشار المجلس إلى عدم تسجيل أي من المنتزهات الوطنية على مستوى التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) من أجل تثمينها على الصعيد الدولي.
وسجل أن المغرب يتوفر على أحد عشر منتزها وطنيا تم إحداثها ما بين سنتي 1942 و 2008 على مساحة إجمالية تقدر ب 2.84 مليون هكتار، ويتعلق الأمر بمنتزهات توبقال وتازكا (تازة) وسوس-ماسة وإيريقي (زاكورة وطاطا) وتلسمطان (شفشاون) والحسيمة وإفران والأطلس الكبير الشرقي (ميدلت) وخنيفيس (طرفاية) وخنيفرة والداخلة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# الجزائر: الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد و مكافحته تقدم استراتيجتها

**الأسبوع المغاربي (س ب):** تعتبر الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته بمثابة سلطة إدارية مستقلة توضع لدى رئيس الجمهورية وتتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلالية المالية، مثلما تنص عليه المادة 202 من الدستور، وتنص ذات المادة على أن «استقلال هذه الهيئة مضمون على الخصوص من خلال أداء أعضائها وموظفيها اليمين ومن خلال الحماية التي تكفل لهم من شتى أشكال الضغوط أو الترهيب أو التهديد أو الإهانة أو الشتم أو التهجم أيا كانت طبيعته التي يتعرضون لها خلال ممارسة مهامهم».

وتتولى الهيئة على وجه الخصوص، طبقا لأحكام المادة 203 من الدستور مهمة «اقتراح سياسة شاملة للوقاية من الفساد تكرس مبادئ دولة الحق والقانون وتعكس النزاهة والشفافية والمسؤولية في تسيير الممتلكات والأموال العمومية والمساهمة في تطبيقها».

ومن مهامها، أن ترفع الهيئة إلى رئيس الجمهورية تقريرا سنويا عن تقييم نشاطاتها المتعلقة بالوقاية من الفساد ومكافحته والنقائص التي سجلتها في هذا المجال والتوصيات المقترحة عند الاقتضاء. وبعد سنة من تعيين طارق كور رئيسا للهيئة من طرف رئيس الدولة عبد القادر بن صالح، حضَّرت الهيئة مشروعا تمهيديا حول الاستراتيجية الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته، سيتم عرضه قريبا على المواطنين و السلطات العمومية.

و في هذا الصدد نظمت الهيئة الأسبوع الجاري دورة مشاورات تقنية دولية حول إعداد الاستراتيجيا الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته، أين أوضح رئيسها أن المشروع التمهيدي حول هذه الاستراتيجيا يوجد في مرحلته النهائية وسيتم قريبا طرحه على السلطات العمومية .

وأضاف انه بعد مصادقة السلطات العمومية عليه، سيتم تقديم المشروع للجنة ستتكفل بصياغة النسخة النهائية لهذه الاستراتيجية التي سيتم الكشف عنها في ديسمبر القادم، أي بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد المصادف ليوم 9 ديسمبر.

و تتوقع الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد و مكافحته دخول هذه الاستراتيجية حيز التنفيذ بداية من السنة المقبلة، طبقا للمخطط 2021-2025 الذي أعدته هذه الهيئة، علما أن تطبيق هذه الاستراتيجية ستتم على مراحل و ستمس قطاعات الدولة قطاع بقطاع، و أن خرائط حول المخاطر تم تصميمها لبعض القطاعات على غرار المالية و التجارة و الصحة و غيرها .

كما أشار نفس المسؤول أن هذه الاستراتيجية التي تندرج ضمن ديناميكية «جزائر جديدة دون فساد» ترتكز على خمسة محاور أساسية و هي : شفافية و أخلقة الحياة العمومية و مشاركة المجتمع المدني و وسائل الاعلام في الوقاية من الفساد و مكافحته و ترقية و نزاهة القطاع الاقتصادي و تعزيز دور و قدرات هيئات المراقبة و العدالة في مكافحة الفساد اضافة الى التعاون الدولي و تحصيل الأرصدة.

وحسب تقديم رئيس الهيئة، إن هذه الاستراتيجية الوطنية ستعمل من أجل القضاء على الفساد بغية تحويل المجتمع الجزائري و الحفاظ و التسيير الحسن للأموال العمومية، وكذا ارساء دولة قانون تكرس الشفافية و المسائلة في مجال تسيير الشأن العام.

و بذلك ستساهم في تحقيق أهداف أجندة الاتحاد الافريقي 2063 و أهداف التنمية المستدامة في آفاق 2030 و توفير مناخ سياسي و اقتصادي و اجتماعي متكامل طبقا لمتطلبات اتفاقية الأمم المتحدة حول مكافحة الفساد .

وفي معرض تدخلها بذات المناسبة، أثنت الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في الجزائر، بليرتا أليكو على الجهود التي تبذلها الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته في تطوير هذه الإستراتيجية، معربة عن استعداد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مرافقة إعداد أو تنفيذ هذه الإستراتيجية.

و أشارت السيدة أليكو إلى أن أكثر من 5% من الناتج الداخلي الخام العالمي، أي آلاف المليارات من الدولارات، تختفي سنويًا في ممارسات فساد (تبييض الأموال، الغش الضريبي، المخدرات، الاتجار بالأسلحة)، مؤكدة أن الفساد يعرض للخطر رفاهية المجتمعات، مما يتطلب مكافحته من أجل المصلحة المشتركة. وأشار ممثل وزارة الخارجية مولاي العربي شعلال الى أن النقاش يعد «خطوة إضافية في مسار إعداد هذه الاستراتيجية التي بدأت قبل سبعة أشهر»، مضيفاً أنه بعد أن جمعت المشاورات الوطنية الفاعلين الوطنيين، فإن هذه المشاورات الفنية مع الخبراء الدوليين تكمل وتثري العمل المنجز حتى الآن. وأن الهدف من هذه المشاورات التقنية الدولية، هو دمج المعايير والممارسات الدولية في الإستراتيجية الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته، مما يسمح بتحسين مشروعها وضمان نجاح تنفيذها. وبالإضافة إلى وجود الفاعلين الوطنيين الرئيسيين، فان هذه المشاورات التقنية الدولية، التي تم تنظيمها بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جرت عبر تقنية التناظر عن بعد بمشاركة خبراء وممثلين للعديد من المنظمات الدولية المتخصصة في موضوعات مكافحة الفساد.

و تنقسم هذه المشاورات التقنية الدولية إلى دورتين، الأولى خصصت للعرض العام للسياق الجزائري والمسار المتبع لإعداد الإستراتيجية الجديدة، أما الثانية المقرر عقدها يوم الثلاثاء المقبل، فستخصص للنقاش المعمق ومن المرتقب ان تفضي إلى توصيات.

يذكر إن الجزائر التي تعد من بين أوائل الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في عام 2004 و التي جسدت من خلال القانون المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته في عام 2006، ملتزمة اليوم بمسار لصياغة أول إستراتيجية وطنية لمكافحة الفساد. و قد تم تكريس هذه المهمة من خلال المادة 203 من المراجعة الدستورية لسنة 2016، أما إعداد الإستراتيجية فقد تم بعد فترة وجيزة من تعيين الرئيس الجديد للهيئة، في ماي 2019.

## بسبب كورونا
## غالبية الأسر المغربية تفضل عطلة بلا سفر

**الأسبوع المغاربي (م.ق):** أجرت المندوبية السامية للتخطيط خلال الفترة الممتدة ما بين 15 و 24 يونيو الماضي بحثا ضمّ عينة تمثيلية تضم ألفين و169 أسرة، مقاربة تطور السلوك الاجتماعي والاقتصادي والوقائي في ظل جائحة كوفيد - 19 وتقييم آثار هذه الأزمة الصحية على مختلف شرائح السكان المغاربة من حيث الولوج إلى التعليم والعلاجات الصحية والشغل والدخل.

وكشفت المندوبية السامية للتخطيط، أن أسرة واحدة من بين كل أربعة أسر 26.1 في المائة، تعتزم السفر بعد رفع حالة الطوارئ الصحية. وأوضحت المندوبية في مذكرتها المتعلقة بالمرحلة الثانية من البحث حول تأثير فيروس كورونا على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للأسر، أن هذه النسبة تتراوح بين 1.13 في المائة في صفوف الـ20 في المائة من الأسر الأكثر فقرا، و45 في المائة بين الأسر الأكثر ثراء. وأضافت المذكرة أن أكثر من 7 أسر من أصل عشرة 71.5 في المائة لا تعتزم السفر خلال العطلة الصيفية المقبلة، وترتفع هذه النسبة إلى 6.80 في المائة بين القرويين، مقابل 3.67 في المائة بين الحضريين. وحسب المندوبية ، فإن غالبية الأسر، التي تنوي السفر، تعتزم الإقامة لدى العائلة 78.9 في المائة وتتمثل الخيارات المتوقعة الأخرى للإقامة في منازل الإيجار 8.2 في المائة، والمساكن الثانوية 4.1 في المائة، ومراكز الاصطياف 3.2 في المائة، والفنادق أو الإقامات الفندقية 3 في المائة.

أما بالنسبة للأسر التي لا تعتزم السفر خلال العطلة الصيفية القادمة، توضح المندوبية، فإن السبب الأول يكمن في قلة الإمكانيات بالنسبة 39.4 في المائة من الحالات، بينما يأتي عدم اعتياد أفراد الأسرة على السفر خلال العطل في المرتبة الثانية بنسبة 26.1 في المائة، فيما يشكل الخوف من الإصابة بفيروس كوفيد - 19 السبب الثالث بنسبة 15.3 في المائة.

ومن جهة أخرى، وبهدف إعطاء دفعة جديدة للسياحة الوطنية، يقترح أرباب الأسر عدة تدابير يمكن إجمالها في تعقيم وتطهير المواقع السياحية بانتظام بالنسبة لـ52.3 في المائة من الأسر، ومراقبة شروط الحماية والوقاية بأماكن الاصطياف 37.5 في المائة، وتعزيز إجراءات مراقبة العاملين والزبناء 34.2 في المائة، وتوفير الكمامات والمعقمات للزبناء 32.3 في المائة، وتقديم عروض ترويجية 30.8 في المائة، وتقليص عدد الزبناء 25.5 في المائة، وتقوية التواصل من أجل استعادة ثقة الزبناء 18 في المائة.

# النمـــوذج التنمـــوي بالمغـــرب ومـــدى استفـــادة المواطـــن

**الأسبوع المغاربي (م.ق):** اطلعت الصحافة المغربية يوم الاثنين الماضي على الحصيلة المرحلية للجنة الخاصة بإعداد النموذج التنموي. وتحدث فيها رئيسها شكيب بنموسى في ندوة صحافية عن أثار فيروس كورونا على عمل اللجنة مع الكشف بالأرقام عن حصيلة الأشهر الستة الأولى من نشاطها. وبين من هذه الأرقام أن أعضاء اللجنة: شاركوا في 180 حصة استماع ورشة، والتقوا بـ1200 شخصية بشكل مباشر، وتوصلوا بـ6200 مساهمة عبر قنوات التواصل الست للجنة.

ومكنت هذه اللقاءات والمساهمات فريق بنموسى من تكوين فكرة أولية عن انتظارات المواطنين من عمل اللجنة. وكان الموضوع المتواتر هو «استعادة الثقة». وبناء على حصص الاستماع واجتماعات العمل هذه تمكن رئيس اللجنة وفِرق عمله من تحديد محاور التفكير الخمسة التي ستتكب عليها «مجموعة الـ35» بهدف «خلق دينامية قوية بإمكانها خلق الثروات المادية وغير المادية».

ما هي الوصفة المطلوبة لعلاج تغطية صحية مريضة؟

منسقة فريق الرأس المال البشري للجنة الخاصة بإعداد النموذج التنموي، «غيثة لحلو»بعدما أشادت بـ«راميد»، فإنها ترى بأن التغطية التي يوفر نظام المساعدة هذا غير كافية. فراميد «لا يغطي السلة الكاملة للعلاجات المرجعية، ويتمحور نشاطه حول العلاجات الممنوحة في المستشفيات العمومية» تقول لحلو، مشيرة إلى الآثار التي تخلفها هذه النواقص على المواطن: 50 في المائة، من الأسر تكون مضطرة للمساهمة في تكاليف العلاجات... وحتى الذين يملكون إمكانات العلاج يمكنهم أن يعانوا من نقص في الولوج إلى العلاجات ومن تدني جودتها في نظام الصحة العمومية» والحل بالنسبة لـ«غيثة لحلو» يجب السعي لبلوغ هدف «تغطية تشمل 100 في المائة» من المغاربة من حيث الولوج المنصف إلى مختلف مؤسسات العلاج. وبخصوص التغطية الصحية في معناها الدقيق، فالسيدة لحلو تقترح إرساء «سلة من العلاجات الضرورية بناء على التجارب العالمية».

أما فيما يتعلق بالمستقبل، فمنسقة فريق الرأس المال البشري توصي باعتماد التطبيب عن بعد، بما أن جائحة كورونا عززت الحضور الرقمي في حياتنا اليومية. كما تقترح إرساء أسس التطبيب الجماعي. ولمواكبة هذا التطور على مستوى الموارد البشرية، تقترح اعتماد «حكامة تقوم على النتائج والإنجاز» وتوصي بإحداث مكافآت تحفيزية. والهدف هو جعل القطاع الصحي مساهما حقيقيا في اقتصاد البلاد، مع العلم أنه لا يزن حاليا سوى 2.5 في المائة من الناتج الداخلي الخام. «هذه النسبة تصل في بعض البلدان إلى 10 في المائة وهذا يجب أن يكون واحدا من أهدافنا» تقول منسقة فريق الرأس المال البشري باللجنة الخاصة بالنموذج التنموي.

**اختلالات النظام التعليمي المغربي:**

وإذا كانت غيثة لحلو قد أتت على ذكر «النجاحات» التي تم تحقيقها في مجالي التمدرس ومحاربة الأمية، فإنها بالمقابل أوردت العديد من الإحصاءات المستقاة من التقارير الدولية لتسليط الضوء على اختلالات النظام التعليمي المغربي. وتقول: «إن عدد السنوات التي يقضيها المغربي على مقعد الدراسة هو ستة أعوام في المعدل. وهذا من بين أدنى المعدلات في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط والقارة الإفريقية. والحال أن هناك اختلالا منذ بداية المسار الدراسي. فعلى سبيل المثال فقط 25 في المائة من التلاميذ البالغين عشرة أعوام هم المتمكنون من القواعد الأساسية». ومن العاهات الأخرى التي يشكو منها النظام التعليمي المغرب، ذكرت لحلو الهدر المدرسي، فـ 40 من المائة فقط من التلاميذ في السلك الابتدائي يصلون إلى الثانوية». ونفس الملاحظة أوردتها «غيثة لحلو» فيما يخص الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم العالي، فـ40 في المائة من الطلبة الذين يلجون الجامعة يغادرونها دون الحصول على أي ديبلوم». وتوضح أن هذا الأمر «يؤثر سلبا على البحث العلمي وعلى فرص خلق مجتمع المعرفة... والابتكار»، وترجع سبب هذا الاختلال كذلك إلى «الجدار القائم بين العالم الأكاديمي والقطاع الخاص، ونفص المنافذ بين هذين العالمين».

فما السبيل إذن لعلاج هذه الأمراض التي تنخر جسد التعليم المغربي؟ بالنسبة لـ«غيثة لحلو»، يكمن الحل في تطبيق أربعة إجراءات: الأول، التركيز على المدرسين والاستثمار في تكوينهم بشكل جيد، الثاني، إرساء نظام يضمن التسيير الذاتي للمؤسسات التعليمية يمكنها من تنفيذ إصلاح المناهج وتطوير أساليب التعليم وتقييم أداء المدرسين، الإجراء الثالث، خلق نظام حقيقي للتوجيه بالنسبة للطلبة يضعهم في قلب النظام التعليمي.

**الاقتصاد المغربي يشكو من الفساد:**

قال محمد فكرات، الرئيس المدير العام لشركة «كوزيمار»، إن الاقتصاد المغربي حقق عددا من الإنجازات تتمثل في سياسة الانفتاح الاقتصادي التي أطلقها محمد السادس في اتجاه القارة الإفريقية، والمخططات القطاعية التي أطلقتها مختلف الحكومات، فضلا عن «أكثر من 50 استراتيجية ليست كلها في المجال الاقتصادي ولكن جزء كبيرا منها له طبيعة اقتصادية، مثل مخطط المغرب الأخضر، مخطط أليوتس، ومخطط التسريع الصناعي». ولم يكتف فكرات بقائمة الإنجازات التي تحققت في المملكة، بل أشار كذلك إلى النواقص التي يعتبرها مرتبطة بالاقتصاد الوطني. من بينها، نمو ذو إنتاجية ضعيفة من حيث فرص الشغل (165 ألف منصب في 2019)، وغير قادر على امتصاص القادمين الجدد إلى سوق الشغل. وفي نظر رجل الأعمال، فإن الاقتصاد المغربي يعيقه مناخ أعمال يشكو من «جبوب الفساد» ومن عدم فعالية بعض القوانين. ولكن حتى إن تم التخلص من هذه العوائق، فسيتعين تشجيع القطاع الخاص على المخاطرة، والكف عن تفضيل الأنشطة الريعية. هذه العوامل كلها تفضي إلى ضعف واضح في مجال الابتكار.

ولكن ما السبيل إلى تجاوز هذه المعيقات؟ لتحسين مناخ الأعمال يوصي محمد فكرات بإعادة النظر بشكل شامل في الإجراءات الإدارية وتقليص الرخص. كما يشدد على أهمية تقليص مجال الريع من خلال تشجيع الاستثمار وكذلك المنافسة. وحث أيضا على ضرورة توطيد وتحسين فعالية وظيفة الضبط والمراقبة التي تنهض بها الدولة.

**إشكالات القضايا الاجتماعية:**

العربي الجعيدي منسق فريق القضايا الاجتماعية باللجنة الخاصة بإعداد النموذج التنموي، أشار إلى العديد من «الشبكات الاجتماعية» التي أعدتها السلطات من قبيل «المبادرة الوطنية للتنمية البشرية» وبرنامج «تيسير»، ودعم الأرامل، وهذه كلها إجراءات مكنت من توسيع قاعدة المستفيدين من التغطيات الاجتماعية حسب قول المستشار الاقتصادي الأسبق لعبد الرحمان اليوسفي، الذي ذكر كذلك بأن المساواة بين الجنسين أقرها الدستور، وبأن هناك حزمة من القوانين التي تروم تأكيد هذا الأمر. بيد أن هناك مشاكل هيكلية تعيق كثيرا التقدم الحاصل في المجال الاجتماعي. فالمغرب يتوفر على أكثر من مائة برنامج ذي طبيعة اجتماعية، ولكن تغيب عنها النظرة الشاملة والقيادة. كما أشار الجعيدي إلى العديد من «الإكراهات الهيكلية» في تنزيل المساواة بين الجنسين على أرض الواقع. وهذا مؤشر مقلق بخاصة وأن النساء مدعوات للقيام بدور مركزي في الرؤية التنموية للجنة بنموسى. فالانخفاض المطرد لنسبة نشاط النساء 19 في المائة حاليا، مقلقة، إذ فقدنا حوالي 10 نقط في هذا المجال خلال العقدين الأخيرين. للتصدي لهذه الاختلالات يقترح العربي الجعيدي،«تقوية النساء ودعم استقلاليتهن».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

### الرئيس الناطق الرسمي باسم حركة قادمون وقادرون- مغرب المستقبل، الدكتور المريزق المصطفى:

# اليسار العربي ما زال يؤمن بطرق السياسة القديمة التي لم تعد مجدية، وأصبحت متجاوزة

**في خضم وضع أممي ينبئ بتحولات عميقة، ووضع مغربي هيمنت فيه الضحالة السياسية على المشهد الحزبي وتضاءلت جودة الممارسة السياسية، وفي سياق الانتكاسات التي عرفتها ثورات 2011، ظهرت حركة اجتماعية ومدنية من تأسيس السوسيولوجي «المصطفى المريزق» وعدد من الكفاءات المغربية داخل الوطن وخارجه. إنها حركة «قادمون وقادرون»، هدفها المساهمة في بناء مغرب المستقبل وإعادة الثقة إلى الشباب والنساء والأطر والكفاءات، مع تفعيل برامج توعوية، ثقافية واجتماعية بإشراك هاته الفئة الفعالة وإدماج مغرب «الحاشية السفلية»/مغرب الهامش.**

**ولعل أهم ما يميز الحركة منذ انطلاقتها في ديسمبر 2017، وبعد حصولها على شرعيتها القانونية في أغسطس 2018، هو إقرارها أنها حركة عابرة للأحزاب السياسية والنقابات، وعابرة للأيديولوجيات، مع تأكيدها على نهج مضامين الدستور، بل العمل على تنزيله إلى أدراج المؤسسات الدستورية.**

**الرئيس الناطق الرسمي لحركة قادمون وقادرون-مغرب المستقبل هو الدكتور المصطفى المريزق، أستاذ باحث في السوسيولوجيا بجامعة مولاي إسماعيل بمكناس- المغرب، والرئيس المؤسس للجامعة الشعبية مكناس (UPM)، والرئيس المؤسس للمنتدى الوطني للمدينة (FNV). معتقل سياسي سابق ولاجئ سياسي سابق بفرنسا. ناشط في المجال المدني والحقوقي داخل المغرب وخارجه. وفي أفق مؤتمرها الاستثنائي المزمع عقده في الشهور المقبلة، يستعرض المريزق، في هذا الحوار، أسباب نشوء هذه الحركة وأهدافها وخلفياتها الفكرية والسياسية.**

**أجرى الحوار: يوسف طنان**

**الأسبوع المغاربي: من هو المصطفى المريزق، وما هي المدرسة الفكرية السياسية التي أوحت بتأسيس حركة قادمون وقادرون-مغرب المستقبل؟**

في البدء، لا بد من الاعتراف الصريح بفضل التجربة والتكوين والدعم الذي تلقيته أثناء منفاي الاختياري بباريس على يد العديد من المناضلات والمناضلين، المغاربة والمغاربيين والفرنسيين كذلك.

ذلك أن منفاي الاختياري كان محطة مهمة وملهمة في حياتي، مكنتني من الاشتغال الأفقي والعمودي، إن على حركة العمال المغاربة بفرنسا، أو على مسارات نشطاء العديد من الأحزاب السياسية والجمعيات التقدمية، الثقافية، والحقوقية والإعلامية والطلابية المغربية والمغاربية النشيطة هناك.

ومن باب الاعتراف أيضا، الاعتراف بأفضال من أعطى لحياتي نفسا جديدا، وأنقذني من الضياع في سياق مخصوص، وفي صلة علمية ومعرفية لا تخلو من أهمية اجتماعية سياسية وإنسانية، بشكل مباشر أو غير مباشر، إنه العالم الموسوعي و الفيلسوف الفرنسي وعالم الاجتماع جان-ماري فنسنت (Jean-Marie Vincent) المؤسس التاريخي لشعبة العلوم السياسية بجامعة باريس 8 سنة 1968، الذي استمر رئيسا لها إلى غاية عام 2002، قبل أن توافيه المنية عام 2004.

فهو الأستاذ المشرف على تكويني الجامعي والأكاديمي في شعبة العلوم السياسية و السوسيولوجيا بالجامعة الفرنسية باريس 8، الذي أعتز بالانتساب إليه، وهو الأكاديمي والباحث الذائع الصيت الذي اشتهر بكتبه ومقالاته ودراساته الفلسفية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، التي أوجه قراء هذا الحوار وأدعوهم للاطلاع عليها. كما أوجههم للاطلاع على مساره السياسي، باعتباره أحد المؤسسين للحزب الاشتراكي الموحد بفرنسا (PSU) عام 1960. حيث كان مناوئا للاشتراكية الستالينية المستبدة، وواحدا من المؤسسين للعصبة الشيوعية التي استمر ناشطا كبيرا في صفوفها إلى أن انسحب منها سنة 1981 احتجاجا على تدخل الاتحاد السوفياتي في أفغانستان.

وأذكر أنني تعرفت عليه نهاية تسعينيات القرن الماضي، عندما كان واحدا من أهم أعلام ورموز الفكر المهتمين بالحركات الاجتماعية، إذ مكّننا، ونحن طلبة باحثين أنذاك، من متابعة مساراتها وأشكالها الجديدة، وما كانت تطرحه من بدائل وأنماط تنظيمية و أولويات نضالية.

صدقا، لقد كان، رحمه الله، أحد المفكرين البارزين واللامعين المولعين بالعدالة الاجتماعية والحرية، كما كان مناضلا شرسا مدافعا عن القيم الإنسانية التي كان مرتبطا بها بشكل خاص، ومتتبعا لمسار الحركات الاجتماعية بأوروبا عامة و فرنسا خاصة، ومهتما بالبدائل الجديدة التي تعلن عنها، والأشكال التنظيمية التي تتبناها، والأولويات النضالية التي تجعلها في مقدمة مشاريعها الميدانية.

كما تجدر الإشارة، إلى أن أبحاثه النظرية، قد منحتني إمكانية الضبط السياسي للوسائل الفكرية، والثقافية والاجتماعية العظيمة، التي خلفتها الماركسية الحية، التي علمتني الحوار وقيم التعايش و احترام اجتهادات الناس وتقدير إبداعاتهم و تثمين أعمالهم الفكرية التي استمر تأثيرها مدة قرن ونصف من الزمن.

فهذه الجوانب المذكورة باختصار شديد، هي أهم معالم مدرستي الفكرية التي بقدر ما أكسبتني اليوم قوة خارقة لإعادة النظر في العديد من المسلمات، مكنتني من التخلص من عبء الماضي، ومن آلام وجراح الأيديولوجيا وآثامها التي خرجت من أحشائها فضاعات الأنظمة الرأسمالية المتوحشة والاشتراكية المفترسة والفاشية والنازية والصهيونية والعنصرية و السلفية الجهادية، وكل الخطابات الهدامة المنغلقة على نفسها.

طبعا من دون أن أنسى فضل عالم الاجتماع الجزائري عيسى القادري، الذي أشرف على تكويني الأكاديمي لتحضير دكتوراه في علم الاجتماع السياسي، بالإضافة إلى عبد الحي المودن، أستاذ العلوم السياسية والفلسفة السياسية بجامعة محمد الخامس، والباحثة الفرنسية في العلوم السياسية، وعضو المركز الوطني للبحث العلمي بفرنسا (CNRS) كاترين دو فاندين (Catherine Withol de Wanden)

**الأسبوع المغاربي: ماذا عن تاريخ نشأة وانطلاقة الحركة؟**

ينبغي التأكيد أولا، على أنه منذ انطلاقة حركتنا أواخر عام 2015، وخاصة منذ المؤتمر التأسيسي عام 2017

ونحن نتلقى العديد من الأسئلة المتماهية مع سؤالكم، فمنها ما يتعلق بمحتوى ومضمون الحركة، ومنها ما يتعلق بأسباب ظهورها في الساحة المغربية بهذه الطريقة، فضلا عن سيل من الأسئلة الأخرى التي تتعلق بمدى قدرتنا على طرح بدائل جديدة لما تعاني منه «السياسة» ببلادنا.

من هنا، وجب تنبيه السائلين والمتابعين لحركتنا، أنه أمام تنامي التيارات المحافظة وأزمة وترهل التيارات التقليدية واليسارية، ومنذ سقوط جدار برلين، وانهيار الأنظمة الاشتراكية من الداخل، أصيب العالم بداء الصدمة والإحراج، تجاه الواقع الجديد، باستثناء اليسار المغربي، بل والعربي اللذان ما زالا يؤمنان بطرق السياسة القديمة التي لم تعد مجدية، وأصبحت متجاوزة، إنْ رؤيةً أو ممارسة.

وإذا كانت الحركات اليسارية عبر العالم، قد اعترفت دون مركب نقص، بعد انهيار جدار برلين بأخطائها و نقائصها المسببة لانتكاستها وأزمتها وخيبتها، فضلا عن تخليها عن نظام الاشتراكية، فإن اليسار المغربي- للأسف الشديد- لم يتجرأ بعد على الاعتراف بالأخطاء الكثيرة التي ارتكبها في حق قيم اليسار المثلى، وفي حق نفسه، وفي حق الجماهير الحالمة التي انتصرت له ولخطابات أربابه الذين انقلبوا على خطاباتهم المبشرة بغد أفضل، بعدما فشلوا في خلق بديل يراعي سيرورة المجتمع و التحولات الكبرى التي شهدها العالم.

وفي هذا الصدد، أؤكد أن سقوط جدار برلين، قد منحنا فرصة جديدة للاعتماد على النفس، كما أن انهيار الأنظمة الاشتراكية، كان باعثا على الانتصار للحرية ولحقوق الإنسان. بيد أن هذه الأحداث العظيمة التي غيرت ملامح العالم، قوبلت بالرفض من سماسرة الإيديولوجيات المتجاوزة، مما جعلنا في المغرب نعيش تزويرا كبيرا للتاريخ، حيث مازال يوجد بيننا من يعتبر العالم القديم مرجعية له رغم فظاعاته، ويصر على أن الأنظمة الاشتراكية المنهارة كانت أفضل.

وهذه المفارقات التصورية عند هؤلاء المتعصبين المقلدين للتجارب الماضوية المتجاوزة هو ما دفعنا للإيمان بالواقعية، نظريا وعمليا، ما دامت مزايا التقدم والتحرر والديمقراطية هي أمور أساسية، لا تنازل عنها بالنسبة إلينا.

وإن كنت أنا شخصيا، لا أحن لهذه التجارب التي عرفتها العديد من المجتمعات، فمازال، بيننا هناك في المغرب، من ينظر للحقائق وللتاريخ بمنظار الأبيض أو الأسود أو بعين مصاب بعمى الألوان. ولأمثال هؤلاء أقول: التاريخ يحكمه مبدأ التحول، أما الجمود فلا يبني بل يهدم، من هنا ينبغي ألا نتجاهل العديد من المكتسبات التي يجب أن نستفيد منها في مسارنا النضالي والحقوقي.

وبَادٍ للعيان، أن هناك من قاوم، ولا يَزال، الحق في التعليم المجاني والجيد للجميع، ولا يخفى أن هذه جريمة لا تغتفر. لأن التأخر الذي أصابنا بسبب التفاوت واللامساواة، نشأ عن غياب الحق في التربية والتعليم والتكوين والتأطير. وانسجاما مع مبادئي اليسارية، وقيمي النضالية، أعترف بهذه الحقيقة المرة مرارة الجراح التي أفرزها التفاوت الاجتماعي وعدم التوزيع العادل للثروة، وغياب المساواة في الحقوق.

وتأسيسا على ما سبق، فإن الحركة ليست، و لن تكون أبدا، قوة اجتماعية تحنّ للأفكار القديمة، بل جوهر ما تهدف إليه الآن هو إعادة صياغة الأهداف بما يتناسب مع قضايا الحياة اليومية للمواطنات والمواطنين، وهذه قضية ملحة وعاجلة، لا ينبغي أن

# هناك موجة عامة من الرفض للأحزاب السياسية اليسارية والقومية

نحيد عنها أو ننشغل عنها بأمور ثانوية تعمق الأزمة، وتعطل مشروع البناء الذي نطمح إليه.

وإذا كان الاتحاد السوفياتي اليوم لم يعد موجودا، والصين أضحت إمبريالية للرأسمالية الجديدة، والولايات المتحدة الأمريكية باتت رمزا عالميا من رموز الرأسمالية المتوحشة، وأوروبا ما زالت تبحث عن نفس جديد للحفاظ على علاقاتها النيو-كولونيالية بالعديد من دول افريقيا ، من دون أن ننسى نهج دول آسيا وأمريكا الجنوبية ودول أمريكا اللاتينية، فإننا لا نرتبط بأي إمبراطوريا من الامبراطوريات السابقة ولا الجديدة.

فلا نَحْنُ نَحِنُّ إلى أَيِّ مَاضٍ وَلَّى، ولا نَحْنُ نشعر بالضعف أمَام أي كَان، إيمانا منا بشرعية الدفاع عن الديمقراطية والحرية، وتعزيز دولة الحق والقانون، والقطيعة مع سنوات الجمر والرصاص، وعدم الرجوع إلى أدوار المؤسسات المخزنية القديمة.

أما يسارنا المغربي فما زال يوهم نفسه بأنه وريث للأحزاب الشيوعية والاشتراكية السابقة، وهذا ما يجعلنا كيسار جديد، بديل و مواطن، نطمح إلى تأسيس تجربة نوعية قائمة على: توحيد الرؤية في مجال السياسة الخارجية، والنضال من أجل وضع حد للتبعية الاقتصادية، وتحقيق العدالة الاجتماعية ومناهضة التفاوت الاجتماعي، والتخلي عن الأيديولوجية لصالح معالجة قضايا حياة الناس، والقطيعة مع كل أشكال التقليد وإحياء التجارب الفاشلة تكريسا للاستلاب الفكري والتبعية العمياء للأديولوجيات المتجاوزة .

**الأسبوع المغاربي: وماذا عن الطريق الرابع؟**

الطريق الرابع، قصة أخرى تَتْرَى بالقيم والأهداف المتجددة والبانية! فقد شعرت منذ تأسيس الحركة وانطلاقتها في كل ربوع الوطن وخارجه (الإشارة هنا لمغاربة العالم)، وبعد سلسلة من الاجتماعات والندوات والمجالس الوطنية، وتيقنت أن هناك شبه إجماع بين ناشطات ونشطاء الحركة على ضرورة الإعلان عن رؤية الحركة، وتجاوز الارتباك الحاصل على مستوى التنظيم بإبداع أشكال تنظيمية جديدة، ترابية، لا مركزية ومستقلة، مع تحديد الحد الأقصى والسقف الأعلى لمطالبنا وأهدافنا .

من هنا، بدأنا نجتهد في إعطاء معنى خلّاق لمقومات وجودنا، انطلاقا من تقييمنا للعديد من التجارب العالمية والوطنية، والتي كانت مرتبطة بالرأسمالية أو بالاشتراكية أو بالقومية العربية، خصوصا أمام ما شهده العالم من تحولات طوال أزيد من ثلاثة عقود، وضعت العديد من المسلمات قاب قوسين أو أدنى من الانهيار، مسببة فقدان الأمل و ضياع أحلام الشعوب التي صارت في خبر كان، وذهبت سدى في مهب الريح.

لقد تبين لي، بالملموس في العقود الأخيرة، أن هناك موجة عامة من الرفض للأحزاب السياسية اليسارية والقومية التي لم تعد تختلف في الواقع، وفي ممارستها اليومية، عن الأحزاب اليمينية، وأن الأهم هو استمرارية النضال من أجل تغيير الأوضاع من دون التبجح بالانتماء إلى اليسار أو غيره. لأن اليسار، بدوره لم يعد يعني شيئا بالنسبة للأجيال الحالية والصاعدة، بل هناك من اعتبر عصرنا هذا، هو عصر موت اليمين واليسار معا في الوقت نفسه، وأننا أمام شيء جديد سيولد في المستقبل. و لهذا يجب علينا أن نفكر في نموذج سياسي جديد قائم على الأفكار السياسية وعلى أشكال جديدة في التنظيم والتواصل.

والطريق الرابع، لا يشكك في أحد، لكنه يمارس حقه في السؤال عن ماهية الاشتراكية اليوم؟ وماذا يعني أن نكون يساريين اليوم؟ فنحن نعتقد أن أسئلتنا المسؤولة مشروعة، ونراها أفضل من التغني بالانتماء إلى الاشتراكية ليلا، والانبطاح للمشاريع الاقتصادية النيوليبرالية على صعيد الممارسة نهارا، بل والتطبيل لها وخدمتها في أحايين ومواقف كثيرة يندى لها الجبين.

إذن، فالطريق الرابع يعتبر أننا اليوم أمام مفترق الطرق، وعلينا توحيد الجهود من أجل إعادة صناعة وابتكار مستقبل آخر أفضل يتسع للجميع دون تمييز أو إقصاء.

فما ينبغي التنصيص عليه، هو ضرورة الاعتراف أنه رغم فشل التجارب الاشتراكية الثورية عبر العالم، إلا أن القيم والمثل الاشتراكية ما زالت حية تقابل باحترام شديد وتقدير من طرف الجميع، وفي مقدمتها قيم العدالة الاجتماعية، والحق في الثروة الوطنية والحق في البنيات الأساسية ( التعليم، الصحة، الشغل، السكن، والطرق والمواصلات).

وكما لا يخفى على معظم المتتبعين، فقد جعلنا من هذه القيم أهدافنا الأولى والأساسية، بعيدا عن قيم النظم الشيوعية المركزية،وتنظيماتها الوسطية.

**الأسبوع المغاربي: هل هناك تجارب أثرت في ولادة حركتكم؟**

طبعا، طبعا، هناك العديد من التجارب العالمية في أوروبا وفي العالم العربي أثّرت في ولادتنا، كما ساهمت خيبات الأمل- أيضا- التي واجهتنا طوال تجاربنا المتواضعة، في جعلنا نوجه نظرنا نحو المستقبل، بدل تقليد العجائز في بكائهن على الأطلال، واخترنا الانتصار للعمل التكاملي، بدل التضييق على بعضنا البعض في تنظيمات عقيمة - تشبه السجون - وبات وجودها كعدمه، ولم تعد تنتج سوى الحقد والكراهية والطرد والتخوين، وتمارس الحكرة على من يختلف معها وعلى كل فاعل يوجد خارج دائرة المركز، وخاصة دائرة الرباط، والدار البيضاء،والقنيطرة.

**الأسبوع المغاربي: من تقصد؟**

أقصد هنا، كل الفاشلين الذين يرفضون الاعتراف بفشلهم. هؤلاء الرافضون للتغيير الخلاق، خوفا على مصالحهم، مما جعلهم يتحولون إلى حجرة عثرة أمام تطلعات المناضلين والشعب التواق للتحرر. فهؤلاء كما يعلم الجميع، لم يقدموا أي مجهود يذكر ليشرحوا للناس أسباب سقوط جدار برلين مثلا، و ما هي خلفيات وتداعيات هذا الحدث العالمي، الذي زلزل جزءا كبيرا من ساكنة الكرة الأرضية، وقلب العالم رأسا على عقب! وماهي مقومات التغيير في مغرب اليوم، من دون الاختباء وراء «الأبطال» والاتجار بدماء «الشهداء»، ومن دون اللجوء لخطاب الشرعية التاريخية و فتاوى الإيديولوجيات الهدامة كيفما كان نوعها .

فأنا شخصيا، كنت فيما مضى أعتقد أن الأنظمة الشرقية الشيوعية والاشتراكية والقومية ستستمر في الزمان والمكان، وأنها ستهزم الرأسمالية هزيمة نكراء! وأن فشلها سيقود العالم إلى كارثة، وربما إلى حرب نووية..! لكن لم يحدث أي شيء من هذا القبيل. ما وقع وشاهدته عيانا هو أن سقوط الجدار تبعه هدوء وانتظار. واستمرت بعده الحياة، كأن شيئا لم يحصل. هذه الصدمة، لم يعشها الجيل الحالي لذلك لم يحمل معه تداعياتها للمستقبل.

لقد انخرطت كمناضل تقدمي وطني في معركة نضالي المتواضعة، ضد كذب الأنظمة الشيوعية والاشتراكية و القومية، و ضد بهتان التنظيمات الموالية لها، أو التي كانت تربط وجودها بها .

وقد قادني الوعي بخطورة الوضع ما بعد سقوط الجدار، ونجاح المغرب في مسيرة الانتقال الديمقراطي على أكثر من صعيد، إلى جعل تجربتنا تتضح شيئا فشيئا لتعانق هذا التحول الوطني المغربي من منطلق الشعور بالمسؤولية، وضرورة المساهمة في الحفاظ على الوطن ومكتسباته ووحدته الوطنية والترابية وتعدديته الثقافية أولا، والنضال ضد الغبن الاجتماعي الذي لا يزال يعاني منه العديد من بنات وأبناء شعبنا،ثانيا .

لقد فتح انهيار الاتحاد السوفياتي، الباب أمام رأسمالية الانحدار، وأمام العولمة، وأمام سوق عالمية وحيدة متكاملة كاستمرار طبيعي لسيطرة النظام الاقتصادي الرأسمالي على مجمل النشاط الاقتصادي العالمي. وهذا ما لم نشرحه للمغاربة وللمناضلين التبعيين والمُغَرَّر بهم في تنظيمات سياسية أصبحت شعبويَة، يسارية في المظهر، ومحافظة وقومية ويمينية في خطها المضمر.

قلت: إن هزيمة الاتحاد السوفياتي شوهت القيم والرموز اليسارية والاشتراكية التي تربينا في كنفها. مما ولّد لدينا الرغبة في البحث عن مظاهر جديدة لصعود الطريق الرابع، بعد استفادتنا من تجربة تاريخية، قادها الطريق الثالث في تربة البلدان التاريخية للديمقراطية الأوروبية العتيقة، للبحث عن خيارات جديدة، كخيار ما بعد الرسمالية وما بعد الإشتراكية وما بعد الاشتراكية الديمقراطية.

**الأسبوع المغاربي: كيف تقيمون المشهد السياسي المغربي؟**

كيف يمكن أن نثق في منظومة الوهم، وهي التي تركت أبناءها في حالة الوعظ واليتم أمام صندوق النقد الدولي والبنك العالمي والرأسمالية المتوحشة، حيث لم يتم تهيء شعوب الدول الشرقية للانتقال إلى الرأسمالية. أما على الصعيد الوطني، فلا يخفى أن نخب المركز، صمتت صمتا مطبقا لحد الآن، واكتفت بمناقشة الوضع في بعض صالونات الدار البيضاء المغلقة التي استدعت إليها نخب قليلة من نخب الرباط.

فالأزمة هي عنوان المشهد السياسي المغربي خاصة إذا استحضرنا ما كشفت عنه جائحة كورونا .

هكذا أصبحت العديد من الشعوب، ومن بينها المغرب، بين عشية وضحاها في الشارع دون عمل ودون حماية اجتماعية، مما عجل بتسريح اليسار، وإقباره وصعود أسهم الفكر الأحادي الاقتصادي والشعبوي والسلفي وهيمنته.

طبعا، تأثرت بهذا الوضع أيضا أحزاب مسيحية ديمقراطية يمينية ويسارية في ألمانيا وإيطاليا وفي الفاتيكان، وهو ما عبَّدَ الطريق لصعود الأحزاب ذات التوجهات الدينية وأحزاب اليمين واليمين المتطرف، للتقليل (حسب خطابها) من حدة هجمة الرأسمالية الشرسة، من دون معارضة لها ولقانون السوق الحر.

**الأسبوع المغاربي: ما هي آفاق حركتكم؟**

نعم،نجحت النيوليبرالية في الهيمنة عن طريق استغلال الجامعات وعن طريق الاستثمار في البحث العلمي و«شراء» الباحثين والمفكرين، وتحويلهم إلى موظفين وخبراء في مجال الدراسات والأبحاث الميدانية. كما استغلت الثورة المعلوماتية لصالحها، وتحالفات مع أجهزة ووسائل الإعلام والتواصل، وقرصنت كل فضاءات العلم والمعرفة النقدية والحوار، والمناظرات.

والمتأمل للساحة السياسية العالمية، يجد أن ماركس ولينين تم تعويضهما في فترة معينة بمارغاريت تاتشر وريغان.. وهو ما لم يفهمه اليسار حيث فضّل لعنة كل النقاد والمجددين والمبدعين، واتهامهم بالإلحاد الأيديولوجي وخيانة الزعماء والشهداء! وساهم برميهم في المعتقلات والمنافي، مفضلا الارتماء في أحضان الاشتراكية الديمقراطية الألمانية منها والفرنسية والأنكليزية.

وهذا التحول اللافت، هو الآخر لم يُدَرِّسْهُ اليسار المغربي لقواعده على قِلَّتهم، بل اكتفى بنقل الصراع حول الحريات الفَردية والتنمية والإيكولوجية والشباب والمرأة إلى الواجهة..

وبدوري أقولها وأعلنها صراحة: لقد أصبحت الساحة السياسية المغربية تعيش فراغا قاتلا، فنحن اليوم نعيش مرحلة سياسية جديدة لم يسبق للمغرب أن عاشها من قبل، وعلى حركتنا ان تكون في مستوى كل التحديات من أجل استرجاع الثقة في ممارسة السياسة بوعي جديد .

فاعتلاء محمد السادس للعرش، كان، للأسف، فرصة استغلها للعديد من الفاعلين السياسيين والنقابيين ونخب المجتمع المدني، لتسوية أوضاعهم الاجتماعية والعائلية، وتحسين معاشهم، وسكنهم، وتربية وتعليم أبنائهم، غير مبالغين بالأوراش الحقوقية والديمقراطية الوطنية الجديدة. و هؤلاء هم أنفسهم أصبحوا من ممارسي التقية و«الحكرة» على النخب المحلية والجهوية، بل وعلى مغاربة «الحاشية السفلية»، مغاربة المغرب القروي وسكان الجبل والواحات والسهول والسهوب. وهكذا في الصيف ضيعنا اللبن!.

وفي تقديري، فإن المأزق الذي نعيشه اليوم، لم يصل صداه بعد إلى النخبة المغربية. فهي بأطرها وقواعدها لا تعرف ما هي تداعيات مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي مثلا. ولا يهمها ديكتاتورية الحزب الواحد في شيوعية الصين الشعبية على مستوى الداخل، وتبنيها طريق الرأسمالية على مستوى الخارج. ما يهم النخبة والأحزاب السياسية المغربية، للأسف الشديد، هو الاختباء تحت جلباب أعيان القبائل وخدام الدولة لربح المقاعد الانتخابية والتسابق على المناصب، وكل من خرج عن الجماعة نقول له «مالك مزغب» كما هو شائع في التعبير الدارج، أو نفتي فيه، وقد نسبّه ونستمتع ونحن ننعته بكل النعوتات القدحية المتعارف عليها في قاموس القدماء المقلدة!

شخصيا، أنا لا أعرف لماذا لا يقول اليسار المغربي الحقيقة للمغاربة، ويمكنني أن أمثل بذلك بمثال (حقيقة الديمقراطية الاجتماعية). فلماذا لا نصرح للمناضلين بأن الديمقراطية الاجتماعية هي أنسنة الرأسمالية، وليس التشكيك في نظامها، وأنها نموذج سياسي واقتصادي يلائم الأسس الفعلية والمنطقية للنظام الرأسمالي. وهكذا سنخلصهم من الأوهام التي تسكنهم، وسنتمكن من التفكير في بدائل جديدة.

إن الطريق الرابع، هو رؤية للنقاش، من أجل نموذج تنموي، حقيقي ومواطن، يحقق التنمية المستدامة ببعد إيكولوجي، واجتماعي، ويدعو لمراجعة عميقة للنموذج النيوليبرالي السائد ببلدنا .

إن الطريق الرابع كذلك هو فرصة لفتح نقاش عمومي حول أكاذيب النخبة السياسية المغربية، التي باتت تمد الجمعيات والمنظمات الدولية بنخبها ومناضليها، وتُعيّن شبيبتها ونساءها على رأس جمعيات ومنظمات غير حكومية دولية للاستفادة من دعمها المالي، مقابل السهر على تدبير وتسيير مشاريعها، وغرس أهدافها في صفوف المغاربة، في تنكر سافر لطموحات ناشئة البلد، وحلمهم بغد أفضل يليق بعصرهم.

**الأسبوع المغاربي: هل ستتحول حركتكم إلى حزب سياسي؟**

إذا توفرت الشروط القانونية واللوجيستية، سنعلن عن تأسيس حزب جديد، برؤية مستقبلية، وبأهداف برغماتية تستجيب لمطالب القرب أولا، وللعدالة الاجتماعية والمجالية ثانيا ،وللديمقراطية التكاملية ثالثا .

فليس هناك من هم أحسن منا! لكن هذه ليست رغبة ذاتية، بل هو قرار سيحسم فيه المؤتمر الثاني المزمع انعقاده في دجنبر المقبل، والذي يصادف الذكرى الثالثة لميلاد الحركة.

**الأسبوع المغاربي:: كيف تقيمون علاقة المغرب بالجزائر؟**

علاقة المغرب بالجزائر، محفوظة في كتب التاريخ والتراجم التي تشهد بالصلات العلمية والروحية والأخوية التي نشأت بين الشعبين منذ قرون سحيقة، فضلا عن تاريخ المقاومة المشتركة أيام الاستعمار، ومتى كانت العلاقة ضاربة جذورها في التاريخ فإن سيرورة التاريخ لا محالة تقويها رغم ما قد يعتريها من فتور في آحايين قليلة، ولأسباب ظرفية آنية زائلة، فالشعب المغربي والشعب الجزائري وجهان لعملة واحدة عنوانها المحبة والتآخي والاحترام المتبادل.

**الأسبوع المغاربي: كيف تنظرون إلى الوضع في تونس وليبيا؟**

الشعب التونسي، قدم لكل دول شمال إفريقيا نموذجا راقيا، ثقافيا وسياسيا، في التعبير عن الحق في التغيير واستشراف المستقبل، لكنه لم يستطع فرز بديل تونسي مواطن، أو قوة مواطنة اقتراحية لمعالجة تفاقم المديونية وعجز الميزان التجاري وارتفاع نسبة البطالة وغلاء المعيشة.

لكني لا أومن بأطروحة التحكم في شؤون تونس من الخارج. لأن في هذا المنطق ضرب لمصداقية الجميع.

فالصواب هو أن العالم اليوم أصبح متحكم فيه من طرف الرأسمال المالي ، والرأسمال المالي لا لون ولا طعم له. فالبتالي مستقبل تونس رهين بمستقبل دول شمال إفريقيا في إطار المغرب الكبير الحداثي والديمقراطي.

مثل باقي الاتحادات في العالم، على الدول المغاربية أن تعود إلى التنسيق الاقتصادي والديبلوماسي فيما بينها، من أجل مواجهة كل تحديات المستقبل. وهنا يبرز دور الاعلام المغاربي و دور المثقفين وجمعيات المجتمع المدني، ودور الجامعة، للمساهمة في تعزيز العلاقات وحل النزاعات.

إن حركة قادمون وقادرون-مغرب المستقبل، مستعدة كل الاستعداد لاستضافة لقاءات مغاربية بالمغرب في هذا الاتجاه، ومستعدة للقيام بزيارات عمل وتنسيق للجزائر الشقيقة ولكل دول المنطقة من أجل بناء صرح المغرب الكبير.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# «مستقبل أوروبا في الجنوب» يفوز بجائزة الكتاب الاقتصادي الفرانكوفوني

الأسبوع المغاربي (ع أ): عن مؤلفه " مستقبل أوروبا يوجد في الجنوب "، فاز السفير المغربي السابق فتح الله السجلماسي، بجائزة الكتاب الاقتصادي الفرانكوفوني.

ويتناول الكتاب، الذي كتب مقدمته وزير الخارجية الفرنسي السابق، هوربرت فيدرين، أهمية وضع محور أوروبا-المنطقة المتوسطية إفريقيا في قلب التحولات الجيو- إقتصادية العالمية.ويدافع السجلماسي، سفير المغرب سابقا لدى الاتحاد الأروبي في بروكسيل سنة (2004 – 2003 ) تم في فرنسا سنة ( 2009 – 2004) قبل أن يتولى منصب الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط سنة (2018 – 2012 ). في كتابه عن ضرورة اعتماد أوروبا لرؤية جديدة لعلاقاتها الاستراتيجية مع جوارها المتوسطي والإفريقي، مذكرا بأن البحر الأبيض المتوسط هو كذلك في واقع الأمر، بحر إفريقي.

وثمن ستيف جانتيلي رئيس الملتقى الفرانكفوني للأعمال، مؤلف فتح الله السجلماسي ، وقال بأنه « أضحى مرجعا أساسيا لمستقبل العلاقات بين أوروبا والمنطقة المتوسطية وافريقيا».

مضيفا أن الكتاب يحتوي على العديد من الأفكار المجددة والمفيدة خصوصا في هذه الظرفية الصعبة التي يمر بها العالم؛ كما أثار الأهمية التي يكتسيها الفضاء الفرانكوفوني.

# الذكرى المئوية لميلاد محمد ديب

الأسبوع المغاربي (رفيدة نور): إحياء للذكرى المئوية لميلاد الأديب الجزائري محمد ديب (1920 2003-)، التي تصادف يوم 21 يوليو، كتب الدكتور محمد داود في مقال نشرته جريدة الخبر: يمكن القول أن الأديب محمد ديب هو من عمالقة الأدب الجزائري الفرانكفوني و من المؤسسين الحقيقيين، إلى جانب كل من كاتب ياسين و مولود فرعون و مولود معمري، للوعي الأدبي الوطني بروايته «الحريق» التي بشرت بالثورة قبل انطلاقها، و عليه يستحق كل التقدير و الإشادة بأعماله الأدبية و ضرورة تخصيصها بالقراءة و التحليل و النقد. أما الأستاذ والمترجم بوداود عمير، قال في منشور بالفايسبوك: تكمن أهمية العمل المترجم من طرف سامي الدروبي، ناهيك عن قيمة الترجمة ومكانة المترجم، في المقدمة التي تشبه الوثيقة، التي كتبها سامي الدروبي مؤرخة في 1960/11/01، والتي تتضمّن بعض المقاطع من رسالة بعثها محمد ديب بنفسه للدروبي، وهو ما يعني حرص صاحب الثلاثية على الترجمة العربية لثلاثيته، وترحيبه الشديد بالمترجم السوري بالذات؛ يقول محمد ديب: «كان لا بد للسنين المائة والثلاثين التي قضتها فرنسا في «تمدين» جزائرنا من أن تؤتي ثمراتها... والحق أنها قد أتت ثمراتها ويا لها من ثمرات، إن وصفها هو موضوع هذه الروايات الثلاث، غير أنني أحس – وأأسفاه – أن اللوحة التي رسمتها لا تبلغ من السعة كل ما كان ينبغي أن تبلغه. كان هناك أشياء كثيرة مفرطة في الكثرة يجب تصويرها. وكان تصويرها يحتاج إلى موهبة، وقد اِضطررت أيضا إلى حذف عدد من العناصر حرصا مني على أن يصدقني القارئ ذلك أنني وجدتني أمام وقائع كثيرة لا يصدّق العقل أن تقع».

# هبة إسبانية للمغرب من أجل الحفاظ على مسرح سيرفانتيس الكبير بطنجة

الأسبوع المغاربي (م.ق): أصدر مجلس النواب الإسباني (الغرفة السفلى بالبرلمان) ضوءه الأخضر الأربعاء الماضي، لاتفاقية تهم هبة لا رجعة فيها لمسرح سيرفانتيس الكبير بطنجة لفائدة المغرب. وبموجب هذه الاتفاقية، التي تمت المصادقة عليها في فبراير الماضي من قبل مجلس الوزراء الإسباني، يلتزم المغرب بترميم البناية بكاملها، مع احترام الهندسة الأصلية، بالواجهة والداخل، والحفاظ على التصور الأصلي للمسرح.

وتشكل الملكية المنقولة لـ «مسرح سرفانتيس الكبير» جزءا من «المجال الخاص للدولة المغربية»، ولا يجوز بأي حال من الأحوال نقلها إلى طرف أجنبي. وقد تم تجسيد هذه الإحالة من خلال بروتوكول يشكل، بشكله ومضمونه، اتفاقية دولية.

وتتكلف المملكة بمجموع مصاريف الترميم، والتجديد، والتسيير، والصيانة، والحفاظ على اسم «مسرح سرفانتيس الكبير» وصيانة رمزيته وتاريخه.

وسيضمن المغرب، من جهة أخرى، غايات المنفعة العامة والمصلحة الاجتماعية وتعزيز الثقافة بشكل عام، لاسيما الثقافتين الإسبانية والمغربية، من خلال تسخير المسرح لاستعمال يتماشى مع الغايات المذكورة، كما سيؤمن تسييره.

# شكري يفوز في مسابقة بيت الفنون بواشنطن

فاز الكاتب والسوسيولوجي فارس شرف الدين شكري في مسابقة بيت الفنون بواشنطن، في أدب الرسائل. وللإشارة قد تعرض إلى الاعتقال، في الأسبوع الأول من شهر يوليو هذا العام (2020)، بسبب منشوراته على الفايسبوك حول كورونا وتفشيها، في الجزائر، وانتقاده سوء التدبير الذي عرفه القطاع الصحي بمدينته بسكرة. وتم الإفراج عنه في انتظار محاكمته الأشهر القادمة، وقد لقي تضامنا واسعا لدى الحقوقيين والمثقفين كما في الوسط الشعبي.

وتأتي هذه المسابقة التي أطلقها بيت الفنون بواشنطن تحت إشراف المبدعة الجزائرية سهيلة بورزق، تجربة جديدة، يكتشف من خلالها المواهب الشبابية التي تستحق القراءة لها، وتحتاج إلى دعم وصقل من قبل الأساتذة والمختصين. وبهذه المناسبة كتبت سهيلة بورزق على جدارها منشورا تحت عنوان: ماذا قرأتم له؟

هو كاتب وباحث ومترجم جزائري، من مؤلفاته:

أولا: الهوامش الكونية ج1/ط (تأملات في حياة معدمة-). ط-2 الجزائر. مركز الحضارة العربية، القاهرة 2008 .ط2، دار ميم للنشر والتوزيع، الجزائر.

ثانيا: سَفرة المنتهى (مجموعة قصصية). منشورات آرتيستيك، الجزائر 2009.

ثالثا: الحياة هي دائما موت أحدٍ ما (دراسة أركيولوجية حول أعمال الأديب مالك حدّاد). دار أسامة للنشر، الجزائر 2009، ط1 . ط2 : 2013

رابعا: التلميذ والدرس (رواية مترجمة عن الفرنسية، للأديب الجزائري مالك حدّاد) منشورات ميديا بلوس، قسنطينة 2010. ط2، مجلة الهلال المصرية، مصر 2016.

خامسا: جبل نابوليون الحزين (رواية) (دار فسيرا للنشر والتوزيع، ط1 ،الجزائر 2010، ط2 ، 2013).

سادسا: عام جديد بلون الكرز(شذرات من الأعمال الشعرية الكاملة لمالك حداد)، مجلة الدوحة القطرية 2014.

سابعا: الهوامش الكونية ج2 (لا أنتظر غودو)، دار ميم للنشر والتوزيع (2014).

سيصدر له قريبا :

ثامنا: سوليلوك: ترجمة لديوان كاتب ياسين، دار ألون. العلمة 2020.

تاسعا: الهوامش الكونية: الجزء الثالث (2020).

عاشرا: كتاب أناشيد الأرصفة: النسخة الكاملة لترجمة الأعمال الشعرية الكاملة لمالك حداد (دار الهدى، الجزائر 2020).

# فاس: ندوة دولية حول العدالة الجنائية في ظل التطور الرقمي

نظمت كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس بشراكة مع شعبة القانون الخاص، "مختبر(ESSOR) القانون والفلسفة والمجتمع" وماستر العدالة الجنائية والعلوم الجنائية بنفس الكلية، وبتعاون مع المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، ووحدة القانون الجنائي بالمركز الوطني للدراسات القانونية بالرباط، والمركز المتوسطي للدراسات القانونية والقضائية بطنجة، ندوة دولية أون لاين حول موضوع: "العدالة الجنائية في ظل التطور الرقمي: التحديات والإنتظارات".

انطلقت فعاليات هذا النشاط يوم 17 يوليوز 2020 وامتدت فعالياته طيلة أيام 18-20 و21 يوليوز 2020.

يندرج تنظيم هذه التظاهرة العلمية الوازنة من حيث طبيعة موضوعها وسياقها الزمني والمشاركين في أشغالها من داخل المغرب ومن دول أجنبية، في إطار المساعي الحثيثة لهذه الكلية العتيدة لمواكبة مسار تطور البحث العلمي في مجال العدالة عموما بالمغرب، والمساهمة في إثراء النقاش حول الإشكاليات التي يطرحها هذا الموضوع ذو الراهنية الكبرى، والذي يعالج قضايا العدالة الجنائية في علاقتها بالتحول الرقمي بصفة خاصة. وتدارست أشغال هذه الندوة الدولية هذا الموضوع في أربع جلسات علمية تتضمن أربعة محاور أساسية تشكل قطب الرحى في مجال العدالة الجنائية الرقمية: تطوير أساليب الوقاية من الجريمة ذات الصلة بالفضاء الرقمي وآليات رصدها ومكافحتها، تعزيز دور القضاء وتقوية ضمانات المحاكمة العادلة من منظور العدالة الرقمية، ضمان نجاعة آليات العدالة الجنائية وتحديثها لمواكبة التطور الرقمي، تفريد المعاملة العقابية وتفعيل البدائل الحديثة للعقوبات السالبة للحرية.

# وهران: سيدة اللون الأزرق ليلى فرحات تغادر الحياة

الأسبوع المغاربي (هاسين): توفيت عميدة الفنانين التشكيليين الجزائريين ليلى فرحات الثلاثاء عن عمر يناهز 81 عاما بعد مرض طويل.

وقد أنجزت الفنانة، التي تخرجت من مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة فعام 1971، لوحات عديدة نالت إعجاب كثير من نقاد الفن التشكيلي والجمهور المتذوق لأعمالها الفنية التي مزجت فيها بين الأصالة والمعاصرة، وغلب عليها اللون الأزرق السماوي الذي يرمز إلى السكينة والطمأنينة .

وتعتبر فقيدة الفن التشكيلي التي تتلمذ على يدها كثير من الرسامين التشكيلين مدرسة قائمة بذاتها في الفن التشكيلي الجزائري وتعد من الأسماء التشكيلية التي أثرت في الساحة الفنية بأعمالها التي ستبقى خالدة حيث اشتغلت كثيرا على التراث الجزائري وقدمته في أحسن صورة وبإبداع رائع يجلب الجمهور لاسيما منهم الأجانب.

وقد مثلت الفنانة التشكيلية ليلى فرحات الجزائر في المحافل الدولية حيث نالت عدة شهادات و جوائز منها الميدالية الذهبية في صالون الفني مدينة «ريوم» بفرنسا في 1980 وثانية في «بي فالي» بفرنسا أيضا وقبلها حازت على الجائزة الأولى لمدينة الجزائر العاصمة في 1977.

كما عرضت لوحات الراحلة ليلى فرحات في كثير من بلدان العالم منها أمريكا و كندا والإمارات العربية المتحدة والأردن وغيرها من البلدان.

# تجربة واسيني الروائية في أفق الرواية العربية والعالمية

الأسبوع المغاربي (هاسين): ضمن البرنامج الدولي الافتراضي لتطوير أعضاء هيئة التدريس الذي قام به قسم الماجستير والبحوث في قسم اللغة العربية وآدابها، بكلية الأنصار العربية، بجامعة كاليكوت- كيرالا بالهند، تم تنظيم الندوة التكريمية تحت عنوان: « تجربة واسيني الروائية في أفق الرواية العربية والعالمية».

ومن ضمن الذين أطروا هذه الندوة بمداخلاتهم وشهاداتهم: أ.د. محمد تحريشي من جامعة بشار الجزائر وأد. أبو العالي بوطيب جامعة مكناس المغرب ود.أنيسة الداودي جامعة برننقهام بريطانيا وأد.شادية شقروش من جامعة جازان السعودية ود.كيسة ملاح جامعة بومرداس الجزائر وأد. جعفر يايوش جامعة مستغانم الجزائر ود. اليامين بن تومي جامعة سطيف ود.جلال جندل من الجزائ، والمبدعة عائشة بنور وأ. أشرف، عميد جامعة الأنصار العربية فلافنور ود. عبد المجيد، أستاذ جامعة الأنصار العربية فلافنور، د. شاه نواس، كلية أنصار العربية وشوكة علي، كلية فاروق ود. عبد الحق بلعابد.

# الإيسيسكو: وثيقة «نحو تضامن أخلاقي عالمي»

الأسبوع المغاربي (ع أ): خلصت القيادات المشاركة في المنتدى الافتراضي العالمي لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، والمنعقد تحت عنوان «دور القيادات الدينية في مواجهة الأزمات»، إلى أن أي نموذج عالمي للتنمية الشاملة والمستدامة ينبغي أن يستند إلى منظومة أخلاقية روحية، انطلاقا من مرتكزين أساسيين، هما ضرورة الأخلاق العالمية، وضرورة حفظ الكرامة الإنسانية.

ودعا المنتدى إلى ضرورة الالتزام بمبادئ أساسية خمسة، أولها حق الإيمان واحترام الأديان، والمبدأ الثاني حق الحياة ونشر السلم، والمبدأ الثالث التضامن الإنساني والتعاون في بناء اقتصاد عالمي عادل، فيما نص المبدأ الرابع على الالتزام بثقافة التسامح في القول والسلوك، وأخير مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين المرأة والرجل.

وشدد المشاركون ،على أنه لتحقيق هذه الأهداف النبيلة والتعاون في بلوغ ثمراتها، لابد من تكثيف جهود القيادات الدينية لتقريب وجهات النظر والمواقف بشأن الطرق الناجعة لمعالجة هذه الأزمات، ومواصلة العمل المشترك من خلال خطة تنفيذية وبرامج عملية وحلول مبتكرة لمخرجات هذا الإعلان، لتقديم الحلول التي تنتظرها دول العالم وشعوبه، بما يحقق وظيفة القيادات الدينية في المدى الحضاري، ويعزز من دور القيم الإيمانية والأخلاقية ومساهمتها في معالجة الأزمات العالمية.

# الأشكال الجديدة للصحافة الرقمية

مساء يوم الأحد 26 يوليو 2020، نظم منتدى الأصالة والتجديد في بحوث الإعلام العربية ورشة عمل علمية، أون لاين، تحت عنوان «الأشكال الجديدة للصحافة الرقمية». ويؤطر هذه الورشة كل من الدكتور عبد الكريم الزياني من جامعة البحرين والدكتورة نهاد شلبي من جامعة المنصورة.

# الموسيقي المغربي إبداع على هوامش العولمة !

**مصطفى قطبي:** يوماً بعد يوم تزداد الهوة اتساعاً وعمقاً بين تقاليد الصنعة الموسيقية المغربية القديمة بكل حرفيتها وحضورها، الراسخ في الذاكرة الجمعية وبين تقاليد موسيقية حداثية تأبى الخضوع والاستكانة لماض موسيقي، لا يعبر بأي حال ومآل عن حاضر موسيقي تتجه رياحه نحو خلق موسيقى بديلة، تتحرر من هذه السطوة المديدة والأسر الطويل في سجن التراث، الذي يقف حجر عثرة في وجه الكتابة المعاصرة وانزياحاتها، نحو مزيد من الحرية والثورة الموسيقية الموعودة التي بدأت تطرح ثماراً مغايرة وإن كانت هجينة ومهجنة أو مستنسخة لا فرق.

هذه بالطبع بعض من آراء يتبناها الموسيقي المغربي المعاصر، وهو محق في كثير من بنودها التي تعكس مدى القلق والصراع الفكري والأخلاقي، الذي ينتاب الإنسان المغربي المعاصر عموماً، والذي يعيش تناقضات وعجائب لا تنتهي باتت تلقي بظلها وظلالها على كثير من مناحي الحياة، ومنها بالطبع حياتنا الموسيقية المعاصرة، التي لم تستطع بالرغم من وجود خبرات معرفية وأكاديمية أن ترسم مسارات مستقبلية وتوجهات تفضي إلى خلق وإبداع موسيقى مغربية، تعيش وتنتمي إلى زمانها، وتعيد من جديد طرح الأسئلة الكبرى حول الدور والرسالة التي تغيب عن مجمل النتاجات المعاصرة، بالرغم من وفرة الأحداث السياسية والاجتماعية وتنوعها على أكثر من صعيد، بما يتيح لهذا الموسيقي أن يعبر ـ كما هو حاصل في كافة موسيقات الشعوب ـ عنها بقيم هذا العصر وتحولاته، وانتمائه لعناصر إبداعية تموسق هذه الحياة وتدافع عن إرثها الخاص المتجدد، بالرغم من حداثتها الظاهرة التي لا تعني أبداً الوقوع في أحضان لغة مغايرة، وإن اختلفت الأدوات والمناهج وتغيرت أوجه التعبير الموسيقي كنتيجة لتغير الدوافع والغايات، التي لا بد لها من أن تتأثر بأولويات هذا الموسيقي الذي يتسلح بذخيرة معرفية وعلمية لا يستهان بها، تعطيه كل الحق في أن يتبنى مساراً وتوجهاً مختلفين في الرؤى والرؤية، التي قد لا تستوعبها أو تتسع لها الحياة الموسيقية المغربية، بتقاليدها العريقة الموروثة التي باتت تئن تحت ضغط المناخات التجارية الاستهلاكية وثقافتها العابرة المتخففة من ثقل ووطأة هذا الدور وهذه الرسالة.

وقد يختلف الكثيرون ممن يعيش ويعايش الواقع الموسيقي المغربي، حول أهمية هذا الدور والرسالة التي من المفروض أن يتبناها ويلتزم بها هذا الموسيقي، مع أن تأطير هذه الروح الموسيقية المعاصرة، ضمن هذا التوجه يفقد الموسيقي المعاصر الكثير من هوامش الحرية وروح التمرد، التي وحدها كفيلة بأن تضعه ضمن مسار موسيقي يلتزم بأصول وقواعد الكتابة ضمن مدارات الجوهر الموسيقي، الذي لا حدود لعوالمه الإنسانية المشعة التي يتبناها العديد من الموسيقيين العرب على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم الفكرية والأيديولوجية.

فالمهم في كل ذلك إيجاد الأرض الخصبة لنمو بذرة التمرد هذه وحماية هذه الثورة الخلاقة، التي تقود إلى تلك المنابع الأصيلة وإلى ذاك الجوهر الإنساني، الذي يكتبه هذا الموسيقي ويتبناه بعيداً عن أي ارتهان لأي لغة موسيقية من شأنها التضييق على فكره وأدواته والتعتيم على عوالمه الموسيقية التي يحاول أن يرسمها عبر نتاجات حداثية الطابع إبنة عصرها بحق تتماهى مع ألوان النسيج النغمي المغربي، ولو كانت مكتوبة ضمن مدارات الصيغ الغربية المعهودة، كما فعل سابقاً الرواد المؤسسون لهذه الكتابة الحداثية التي حققت حضوراً فاعلاً وبهياً في الحياة الموسيقية المغربية المعاصرة، بقوة طرحها وعمق تعبيرها وغنى موضوعاتها المطروقة والتي نجد في بعض تفاصيلها الكثير من التيمات الموسيقية الشعبية، والتي تدل على روح الانتماء العالية وعمق الالتزام الروحي والوجداني الذي امتلكه هؤلاء الكبار الذين استوعبوا سؤال الأصالة والحداثة، وحققوا المعادلة الصعبة في تناغم هاتين الصيغتين بعيداً عن تلك الصراعات المستهلكة والمملة، بين أنصار المدرسة القديمة بصنعتها وتقاليدها التي ترفض أي محاولة لتجديد مفرداتها وألوانها وبين روح جديدة متمردة تحاول أن تأخذ حصتها من شمس الإبداع والحداثة والتمايز، وهذا من حقها لطالما بقيت تحافظ على الجوهر الإنساني النقي في موسيقاها، وإن ذهبت في حداثتها هذه وتجربتها المغايرة إلى ضفاف بعيدة عن مسار الروح القديمة ورموزها السامقة.

وحده الزمن وتراكم الخبرة والمعرفة، كفيل بأن ينتخب الأصيل من الشاذ وغير الطبيعي في عوالم هذه التجربة التي من الصعب على المرء أن يحكم عليها ضمن حدود هذه الفترة الزمنية القصيرة التي لا تخلو بطبيعة الحال من الثمار اليانعة الحقيقية، كما لا تخلو أيضاً من الثمار البلاستيكية التي «لا تسمن ولا تغني من جوع» لأنها ترتكز بشكل كبير على استنساخ التجربة الغربية، وإقحامها ضمن هذا النسيج النغمي المتفرد بألوانه التعبيرية والجمالية والذوقية، التي من الصعب أن يحل محلها تقاليد وتقنيات لا تعبر بالضرورة عن خصوصيتها وبيئتها وملامح هويتها المغربية العربية والإسلامية.وهكذا تمر التجربة الموسيقية المغربية المعاصرة، بمرحلة مخاض باتت تفرز نتاجات موسيقية تتأرجح بين روح الانتماء والالتزام برسالة هذا الفن الأسمى (تربوياً وأخلاقياً)، تتمرد على البعد الطربي الحسي الذي يسيطر إنتاجاً وتوزيعاً وتأثيراً في تفاصيل عديدة من الحياة الموسيقية المعاصرة، وبين نتاجات تأخذ منحى مغايراً كلياً في التغريب والغربة والغربنة، في بعدها الاستهلاكي الرخيص والفقير تعبيرياً وذوقياً، والذي نجد توابعه في كثير من متاهات الطرب الحسي الآنف الذكر كنتيجة طبيعية لحالة الغربة التي يعيشها الموسيقي المغربي.

اليوم لقد فقد المبدع المغربي لغة التواصل مع إرثه الإبداعي، مع رموز هويته، مع تاريخه الموسيقي الذي لا يعلم عنه شيئاً، في حالة انفصام شديدة ومحزنة، تترسخ بشدة مع لغة العولمة الموسيقية بكل سطوتها ووفرة أدواتها وعمق تأثيرها الإعلامي والإعلاني، الذي بات مصدر خطر حقيقياً على عناصر الهوية الموسيقية الوطنية في كل الموسيقات، وعلى تلك الروح المتمردة التي باتت مع هذه العولمة عامل هدم وتدمير وليس عامل بناء وارتقاء للإنسان المعاصر، الذي يفقد يوماً بعد يوم ذاكرته وذائقته التي تستباح بشكل متواصل مع هذه الثقافة الأحادية التي تسطح وتقزم كل القضايا الجوهرية، لهذا الإنسان بعد أن تسلبه وعيه بأهمية هذه القضايا المصيرية لتقدم له في النهاية طبقها المسموم الوحيد، بعد تدمير الخصوصية الموسيقية وإشاعة الاستنساخ وثقافة التقليد، وهي هنا التجربة الاستهلاكية التي تشرعنها هذه العولمة وتضعها كخيار وحيد وأوحد، كبديل حتمي في موسيقات الشعوب بقوة وسطوة المال والإعلام والإعلان، الذي يسلّع هذا الفن النبيل ويجعله كأي سلعة تخضع لمنطق السوق والتجارة، بعد أن أحكمت السيطرة على مقدرات هذا السوق الكوكبي الممتد لتفرض منطقها وذوقها ولونها الذي يدل على ذائقة عمياء وخواء إبداعي ما بعده خواء، يقول الفيلسوف والشاعر الباكستاني «محمد إقبال»:

إن الفن خاضع للحياة وليس أعلى أو أرفع مقاماً منها: «إن النهاية الأخيرة لكل النشاط الإنساني هي الحياة العظيمة والقوية والوافرة والمليئة بالحيوية. إن كل الفن الإنساني يجب أن يكون خاضعاً لهذا الغرض النهائي، ويجب أن تقرر قيمة كل شيء نسبة إلى مقدار ما تمنحه من الحياة، وإن أعلى فن هو ذلك الفن، الذي يوقظ فينا قوة العزيمة النائمة، ويدفعنا إلى مواجهة الحياة برجولة. أما الفن الذي يجلب لنا الخمول ويجعلنا نغلق أعيننا عن الحقيقة من حولنا فهو دعوة أو رسالة للانحطاط وللموت.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# حركة رشاد الإخوانية: أي دور وظيفي؟

**الأسبوع المغاربي، سعيد هادف:** رشاد، حركة جزائرية معارضة للنسق السياسي في الجزائر. تأسست شهر أبريل 2007. أبرز المؤسسين كانوا على صلة بالريجيم الذي انقلبوا عليه بعنف لأسباب تبدو وجيهة ولكن في ذات الوقت تبقى غامضة، وغموضها من غموض المؤسسين الذين خرجوا من رحم سياسية ومخابراتية أكثر غموضا والتباسا: محمد سمراوي، محمد العربي زيتوت، مراد دهينة، عباس عروة، رشيد مصلي.
«تسعى الحركة إلى تغيير جوهري شامل في الجزائر. تغيير ينهي استبداد الحكم وطبائعه ينتج عنه بناء وإرساء دعائم حكم راشد. يعيد للشعب عزته وأمانه وللوطن حرمته وسلامته وللإنسان – قبل ذلك – حريته وكرامته».
لكن هل هذه الحركة مؤهلة للتغيير الخلاق؟ هل تملك تصورا سياسيا بديلا قابلا لتحقيق دولة الحق والقانون؟ هل تؤمن الحركة بالمرجعية الكونية المؤسسة للتغيير؟ بل هل هي على إلمام بالميكانيزمات المتحكمة في السياسة وفي التاريخ، أم الأمر لا يتعدى مجرد غضب وحماس، وجد من وفّر له الشروط ليستثمره في المنحى الذي يريد؟ خطاب الحركة ومفرداتها السياسية والفكرية لا تختلف نوعيا عن خطاب الأيديولوجيات التي أسست للزمن العربي في نسخه القومية والأصولية والثورية بما فيه خطاب الريجيم السياسي الجزائري. الأمر هنا يتعلق بالسياسة كعلم وخبرة، وبالتاريخ كمجال للحرية والضرورة. ويبدو أن الحركة لم يتسع صدرها للنقد، فكشفت عن نزعتها في العنف وفق ما أثاره المفكر حميد زناز. فهل هي مجرد حركة منذورة لأداء دور وظيفي؟
حميد زناز إزاء حركة رشاد

حركة رشاد ورئيسها العربي زيتوت من أهم الفاعلين في الحراك الشعبي من حيث نشاطها المكثف عبر الشبكات الاجتماعية وذبابها الإلكتروني، ولاسيما الفيديوهات التي يبثها على اللايف العربي زيتوت ونزعته العدوانية ازاء الريجيم الحاكم حيث لم يقدر على إخفاء عنفه ورغبته في تفخيخ الحراك بالممارسات العنيفة انتقاما من هذا الريجيم. هذا التنظيم الذي يدعو إلى إسقاط الريجيم الحالي لا يخفي عداءه للعلمانيا والحريات؛ وهذا ما حدث مع المفكر حميد زناز الذي تعرض مؤخرا إلى تهديد يرمي إلى لَنْشَنَتِه (Lynchage).
حركة رشاد الإخوانية تمهد لعودة سنوات الدم في الجزائر
وهذا التنظيم ضمن «جماعات إسلامية أخرى تنشط في الجزائر وخارجها، وفق حميد زناز، تنخرط في حملة يقودها الإسلاميون من أجل تبييض جرائم هؤلاء بالجزائر خاصة في ما يتعلق بفترة العشرية السوداء التي عرفتها البلاد في تسعينات القرن الماضي وعاشت فيها أحداثا دموية بسبب المواجهات بين الجيش والمجموعات الإسلامية المسلحة، ومن بين هؤلاء حركة «رشاد» الأصولية والتي تعمل من لندن والتي حاولت إلى جانب ذلك اختراق الحراك الشعبي في الجزائر وجذب الغاضبين من السلطة لتبني أيديولوجيتهم ثم تحقيق مشروعها لكن هذه المساعي اصطدمت بشباب مدركين للوجه الحقيقي لهذه الحركة والنوايا الخبيثة التي تخفيها والتي تحرك بمحاولاتها لإعادة البلاد إلى فترة سوداء أغرقت البلاد في عنف وفوضى الإسلاميين».
وحميد زناز الذي سبق أن حاوره منبر الأسبوع المغاربي، من أكثر المثقفين تصديا لحملة هذا الفكر الغامض، وأصحاب هذا الفكر يعيشون في الغرب ويستغلون نعمة الديمقراطيا والعلمانيا وبدل أن «يحدّثوا الناس بهذه النعمة»، مصداقا للآية القرآنية (وأما بنعمة ربك فحدّث)، تجدهم ينشرون كل ما يعادي الحرية والعقل والسلم؛ ويشوهون المفاهيم التي أسست لهذه النعمة الكونية، وهذا ما جعل زناز يكرس قلمه لفضحهم.
في ذات المقال (عن «العرب» اللندنية) كتب زناز: «من بين الناشطين في حملة تبييض وجه الإسلاميين وأسلمة ثورة الابتسامة «حركة رشاد»، هذه الحركة التي تحاول تزعّم الحراك من لندن، عن طريق الصوت والصورة على يوتيوب وكل مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. من الغريب حقا أن تتساءل يومية «الوطن» الجزائرية، التي واكبت ظهور جبهة الإنقاذ الإسلامية وخبرت إرهابها، عمّا إذا كانت «رشاد» حركة سياسية تريد احترام الديمقراطية أم أنها شيطان في ثوب ملاك؟»
وكتب زناز: ولئن حاول أصوليو «رشاد» الظهور بمظهر لائق غير منفّر، من أجل اختراق الحراك وجذب المناوئين الشباب للنظام خدمة لأيديولوجيتهم المتخلفة، فإنهم لا يستطيعون إخفاء هويتهم الأصولية الحقيقية، فمحمد العربي زيطوط ومراد دهينة كانا منتميين إلى جبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة، ذلك الحزب الذي زرع الدمار في الجزائر إبان تسعينات القرن الماضي. وما حركة رشاد سوى امتداد لهذا الحزب الإرهابي بطرق أخرى أكثر مكرا. ويعمل أعضاؤها مع قناة «أوراس» (المغاربية سابقا) ليل نهار من أجل تبرئة الحزب المحظور وإعادته إلى الساحة السياسية تحت أسماء أخرى، محملين مسؤولية العنف إلى الجيش وقوات الأمن الجزائرية والديمقراطيين الذين ينعتونهم بالاستئصاليين، حتى أصبحت الكلمة معرّة في أذهان الكثير من الناس. يكره زيطوط وأنصاره شعار "جزائر حرة ديمقراطية" الذي اكتسح المسيرات والمظاهرات باعتباره شعار الديمقراطيين الحداثيين واليسار والحركة النسوية في الجزائر، وعمل «الرشاديون» كل ما في وسعهم من أجل عدم تبنّيه كشعار لثورة الابتسامة، ونشبت أحيانا ملاسنات بين "كمشة" من عناصر رشاد المندسة في الحراك وبين جموع المتظاهرين. عمليا، لا تأثير لمحمد العربي زيطوط في الواقع، وهو ما لمسناه في يومي الجمعة 19 يونيو و3 يوليو، عندما دعا الجزائريين إلى الخروج في مظاهرات ولم يلتفت إلى ندائه إلا أنصاره القلائل في منطقة القبائل. ودعا زيطوط الجزائريين قبل ذلك أيضا إلى فتح المساجد المغلقة بسبب كورونا بالقوة، وهي دعوة صريحة ومباشرة إلى استعمال العنف وتحدي القانون باسم أداء الشعائر الدينية. ومن ورائها دعوة إلى الانتقال من «سلمية سلمية» شعار ثورة الابتسامة إلى "حربية حربية" شعار أنصار الجهاد. يراوغ زعماء رشاد ويعبثون بالكلمات كيلا يظهر وجههم الإسلاموي، ويظهر معه حلمهم بإقامة ما يسمى «دولة إسلامية»، فيتحدثون عن إقامة «دولة مدنية»، هذا التعبير الفضفاض الذي لا يعني شيئا، ويدل على أن الدولة لا تكون عسكرية ولكنها قد تكون إسلامية، ولذلك لا يستعملون مصلح "دولة علمانية" ولا حتى «دولة حديثة».
نحن نعرف أنهم من عشاق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ومن زوار تركيا الدائمين، ولا يتركون فرصة تمرّ دون الثناء على أردوغان وسياساته. وفي الحقيقة هم يريدون في الجزائر تحقيق ما عجز مثلهم الأعلى أردوغان على تحقيقه في تركيا نظرا للإرث العلماني الواقف في وجهه بقوة. علاوة على مناصرتهم للرئيس المصري السابق محمد مرسي أثناء حكمه، وبكائهم عليه إثر الإطاحة به من طرف أغلبية الشعب المصري.

# أين الدبلوماسية الجزائرية؟

بكي بن عامر: وقعت تركيا والنيجر إتفاقية أمنية تتضمن مايلي :
– تعزيز قدرات قوات الدفاع والأمن النيجيرية؛
– التعاون الأمني في تبادل المعلومات الأمنية في مكافحة الإرهاب؛
– تدعيم الجيش النيجيري لمراقبة حدوده مع مالي ونيجيريا وبوركينافاسو.
وقد إتفق تشاووش أوغلو مع رئيس النيجر محمدو إسوفو على تنسيق العمل المشترك في ليبيا. الإتفاقية الأمنية صاحبها توقيع إتفاقيات في مجالات التجارة والتعليم أثناء زيارة وزير خارجية تركيا إلى النيجر قبل يومين. الإتفاقية الأمنية تطرح مخاوف كثيرة على دول الساحل وليبيا والمنطقة كلها وتؤكد إستمرار أوردوغان في عسكرة المنطقة وتأجيج أوضاعها السياسية والإقتصادية وتطرح عديد الأسئلة حول هذا التمدد التركي العسكري في دول الساحل ؟ هل هو تطويق لليبيا ومحاصرتها؟ أم تحجيم للنفوذ الفرنسي الذي بات محاصرا بالإحتجاجات السياسية والشعبية في كل من النيجر ومالي وتشاد وبوركينافاسو التي تطالب بإبعاد فرنسا عن تسيير شؤون حكوماتها؟ أم تفويت الفرص على دول مثل الجزائر وتونس والمغرب من المشاركة في حل النزاعات التي تشهدها دول الساحل ، وبسط السيادة التركية وإحياء الإمبراطورية العثمانية ؟
إن الإتفاقية الأمنية الموقعة بين النيجر وتركيا تبحث عن فرص لإقامة قواعد عسكرية ويصبح حينها أمن دول شمال إفريقيا في خطر. هل تقدر الجزائر خطورة هذه الاتفاقية الأمنية ؟ ولماذا لا تتحرك الدبلوماسية الجزائرية في دول الساحل خاصة وأنها تملك علاقات قوية بأهم قبائل ومشايخ دول الساحل ؟

# «صحراويون من أجل السلام» ... حركة تسير بخطى واثقة

**الأسبوع المغاربي (هاسين):** في مقال تحت عنوان (« لا تقذف إلا الشجرة المثمرة » : –حركة الصحراويون من أجل السلام نموذجا)، كتب عالي الغردك، وهو طالب باحث بسلك الدكتوراه: يعيش تدبير الصراع بالصحراء الغربية مرحلة جديدة مبنية على التعددية والتشاركية في إيجاد حل للقضية، محدثا كسرا للصورة النمطية لنظام شمولي أقبر الرأي الآخر وصنع منظومة فكرية صلبة ترفض التشاركية في صناعة خيارات بديلة تفضي إلى إنهاء النزاع، وتم ترسيخ هاته الثقافة من خلال فشل تجارب سابقة في تحقيق رغبة التغيير كحركة خط الشهيد والكوركاس باعتبارهم تنظيمات مكونة من نسيج الشعب الصحراوي.
فبدلا من إنشاء تنظيمات لها صبغة سياسية محضة كان لزاما إنتاج منتوج يضع في أولوياته الترافع عن المواطن ويحقق له قيم المواطنة والاستفادة من ثرواته وحماية حقوقه كما هي في العهود الدولية، فتنمية البشر قبل الحجر الأساس المتين لبناء مجتمع متماسك ومتراص، هاته المبادئ والواقع غير واضح المعالم كون القضية الوطنية أضحت كتلة مهملة في موازين الأحداث الدولية عجلت بتأسيس حركة الصحراويون من أجل السلام ضم بيانها التأسيسي رؤية استراتيجية وحداثية في احتواء كافة مكونات الشعب الصحراوي باختلاف مرجعياتهم وتشئتهم تهدف إلى زرع ثقافة التنوع وحرية الاختيار ومنهج السلم والسلام النبراس الذي ينير درب الحركة في العمل السياسي.
تعد حركة الصحراويون من أجل السلام حاضنة لكل صحراوي يؤمن بالاختلاف والحوار وملجأ لكل من يرغب في التأطير وإدراك الوعي السياسي نظريا وعمليا، فالأول يتأتى من نخبة مؤسسة خبرت دهاليز السياسة في أرقى الصالونات الثقافية وأكبر المطابخ السياسية أما الثاني فيتحقق من خلال الانخراط في هياكل الحركة ولجانها التي شملت كافة مناحي حاجيات الإنسان الصحراوي الطامح لمستقبل أفضل.
نداء إلى أمريكا اللاتينية
في مقال تحليلي نشرته صحيفة "كرونيو" السلفادورية ، للمحلل السياسي المتخصص في التكامل الاقليمي والقضايا الدولية نابليون كامبوس، تناول في جانب منه موضوع الصحراء الغربية دعا بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي إلى الاهتمام بحركة "صحراويون من أجل السلام"، مشيرا أن هذه الأخيرة باتت "تكتسب إعترافا دوليا"، ليؤكد على أن دعم مشاركتها في في الحوارات المستقبلية، سيكون بمثابة مفتاح للحل التفاوضي للصراع".
الكاتب السلفادوري أكد أيضا في المقال المنشور عبر موقع صحيفة "كرونيو" في 19 من الشهر الجاري، على ضرورة إنفتاح كل من المجتمع الافريقي وأوروبا والولايات المتحدة على "صحراويون من أجل السلام"، مشيرا إلى مراسلة السكرتير الأول للحركة الحاج أحمد باريكلا للأمين العام الأممي، والتي عرض فيها "المساهمة في إعادة تنشيط دينامية من شأنها أن تؤدي إلى إنجاح وتتويج الجهود المبذولة لصالح الحل".
نابليون كامبوس تطرق في مقاله التحليلي أيضا إلى سياقات ظهور "صحراويون من أجل السلام"، مشيرا إلى "انخراط العديد من أعضائها في محاولات لتحقيق الاصلاح والدمقرطة داخل جبهة البوليساريو، لكن قيادة الجبهة أفشلت محاولاتهم، ليشرعوا آنذاك في التأسيس للحركة". يسهب الكاتب السلفادوري، موضحا أن دعم انخراط الحركة سيساهم في تحقيق مجموعة من التحولات الايجابية في المنطقة.
رسائل إلى الأحزاب السياسية الإسبانية
في رسائل وجهتها حركة "صحراويون من أجل السلام" خلال الأسبوع الأخير إلى مسؤولي العلاقات الخارجية بالأحزاب الرئيسية بإسبانيا، دعا الإطار الصحراوي الجديد صانعي القرار السياسي بإسبانيا الى "دعم مبادرته لأجل التسوية السلمية لمشكل الصحراء الغربية". موضحة في ذات السياق "من خلال تأثيرها على السياسة الخارجية لإسبانيا، يمكن للأحزاب الاسبانية المساهمة في جهود التسوية، باعتبار حل نزاع الصحراء الغربية بات ضرورة لا يمكن تأجيلها". وفي رسائلها الموقعة من طرف سكرتيرها الأول الحاج أحمد باريكلا، تؤكد الحركة التي تم تأسيسها في 22 من أبريل الماضي "لقد قررنا الرهان على الحل السلمي لقضية الصحراء الغربية"، قبل أن تسهب موضحة "ولهذا الغرض نعتزم ممارسة تأثيرات إيجابية من خلال مقاربة واقعية"، لتشير إلى أنها "قررت التمرد لأجل إيجاد مخرج لائق وخلق مستقبل أفضل لشعبنا".
الحاج أحمد باريكلا، وفي معرض رسائل "صحراويون من أجل السلام" أوضح أنها "قوة سياسية جديدة ومستقلة تمثل قطاعات مهمة من سكان الإقليم، وتطمح لأن تكون مرجعا سياسي جديدا، يساهم في حل النزاع في الصحراء الغربية". ليذكر بنوعية مؤسسي الحركة، مشيرا الى لائحة الموقعين على بيانها التأسيسي، والتي تضم "مجموعة كبيرة من المثقفين والأطر العسكرية والمدنية والدبلوماسيين السابقين، الى جانب نشطاء سياسيين وحقوقيين، فضلا عن أبناء وأحفاد أعضاء "الجماعة الصحراوية"، وهي الهيئة السياسية التي جسدت التمثيل الشعبي والقبلي خلال الوجود الإسباني في المنطقة".
"لقد فقدنا الأمل في أن نكون قادرين على تغيير البوليساريو من الداخل"، توضح الرسائل الصادرة عن "صحراويون من أجل السلام" مشيرة إلى أن أعضاء الحركة،"كانوا يتطلعون إلى تكييف البوليساريو مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، من خلال تعزيز الديمقراطية الداخلية، وتصحيح أساليبها الاستبدادية، لكننا اصطدمنا بقيادة متعنتة ومتعجرفة"، تؤكد الرسائل الموجهة الى الأحزاب الاسبانية الرئيسية.

# خروف العيد بين الاستحباب والإيجاب !

**الأسبوع المغاربي، مصطفى قطبي:** رغم أن ذبح الأضحية في العيد ليس فرضاً واجباً، بل هو مستحب، وليس بفريضة لازمة، حسب رأي جمهور الفقهاء، قديماً وحديثاً، هذا بالنسبة للموسرين، أما الفقراء أو العاجزين عن ثمن الأضحية، فقطعاً ليست الأضحية واجبة عليهم، باعتبار أنها سنّة محبّبة. بالرغم هذا الموقف الفقهي، إلا أن أكثر الأسر في العالم الإسلامي، والعربي منه خصوصاً، لا تتعامل مع الأمر بطريقة السنة المستحبة، بل باعتباره واجباً سنوياً حتمياً، ترصد له الميزانيات وتسخر له القدرات.

ما غرض هذا الكلام كله؟

الهدف هو التوقف عند هذا السلوك الجمعي للمجتمعات الإسلامية التي يحتال كثير من أفرادها وأسرها على قلة ذات اليد وضعف المدخول، من أجل شراء شيء خارج عن القدرة بالظروف الطبيعية، أو هو داخل القدرة لكن يحتاج إلى فترة ادخار أو تقنين للمصاريف، هل كل هذا ينم عن شعور عالٍ بالتدين والتقوى والورع؟ أم انه يتعلق بمظهر من مظاهر المباهاة الاجتماعية؟ أم هو شيء أبعد من هذا يتعلق بتجديد حالة الانتماء الجماعي للهوية الدينية، التي هي أفق الثقافة النهائية للمجتمعات الإسلامية، وهي، أعني الهوية الدينية، المستودع العميق، والوحيد، للشعور بالذات؟

هناك سلوكيات دينية خفية غير جماعية، مثل الصلاة الفردية في البيت أو العبادات القلبية، أو التسبيح والتهليل الخافت، لا تظهر في العلن، وليست محل رصد من العين الجماعية العامة، مثل الصلاة الجماعية أو الحج أو عيد الأضحى بما يحف به من أفعال جهرية علنية من الازدحام لشراء الأضحية إلى جلبها لمقر التضحية بحالة من العلنية والاحتفالية إلى توزيع لحومها على الفقراء أو إرسالها للأصدقاء والأقارب والجيران، أو انتشار رائحة طبخها... كل هذه السلوكيات العلنية هي مناسبة سنوية نادرة لتجديد الولاء والانتماء للذات الجماعية، بطريقة فيها ما فيها أيضا من التوكيد على حالة اليسر والاكتفاء من خلال عدد الأضاحي التي تمت التضحية بها.

وحسب علم الاجتماع الديني فإن «أداء الشعائر الدينية أكثر من ظاهرة أو فعل فردي، فهذه الممارسات تتجاوز كونها ـ فقط ـ مرتبطة بالعبادة الإلهية بل هي أيضاً تعني الانتماء إلى نسق من الأخلاق العائلية والشخصية التي تتوطد أحكامها وقيمها من خلال جملة من الفروض». (من ورقة الباحث فرحان الديك في كتاب: الدين في المجتمع العربي. مركز دراسات الوحدة العربية 119).

يصبح الأمر، أمر تعزيز الانتماء، أكثر إلحاحاً في فترات الخوف من الحاضر والمستقبل أو في لحظات الصراع بين الدولة الحديثة والهوية الجمعية القديمة التي تحيل إلى شرعية القومية أو شرعية المواطنة، فيتكرس في هذه اللحظات الشعور بالخوف والقلق، الأمر الذي ينعكس على تضخم بعض الممارسات الدينية التي كان من سبقنا من المسلمين يمارسونها.

فالقدماء كانوا يمارسون شعائر أعيادهم أو صلواتهم أو مناسباتهم الدينية بكل عفوية ودون افتعال أو أجواء «طوارئية»، نسبة لحالة الطوارئ!

الشيء المحيّر هنا، أنه إذا كان الكثير منا يملك هذه العزيمة والإصرار والقتال من أجل توفير قيمة خروف الأضحى، وهي قيمة مطلوبة منه، دينياً، على وجه الاستحباب وليس الإيجاب، فأين تذهب هذه العزيمة وأين يتبخر هذا الإصرار عند تأدية واجبات جماعية ثانية مثل: تنظيف المدن، الشعور بالمسؤولية عن الجميع (الاطفال، العجزة، العنف ضد النساء...) تحت شعار «كلم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وأين يذهب هذا الحرص عن خلق مجتمع الأحرار الذين أكد حريتهم الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حين قال جملته الشهيرة: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟!».

الكل يشكو في العالم العربي من تفشي السرقة وقلة الأمانة وعدم الإحساس بالمسؤولية الجماعية وضياع المجتمع الذي يشجع الإنسان على العيش فيه، وكثرة الإحباط، فمن هو الشاكي ومن هو المشكو في حقه حقا؟!

ليتنا نحرص على التضحية من أجل مستقبلنا الدنيوي بقدر حرصنا على البحث عن خروف العيد، الذي هو بكل حال سنّة مستحبة، وطيبة، لكنها لا ترقى إلى «فريضة» التضحية من أجل الحياة الكريمة والحرة والعاقلة.

# مصر وتركيا لا حرب ولا سلم في ليبيا

**بوابة أفريقيا، د. عبيد الرقيق:** من خلال تتبعي للوضع الليبي وخاصة بعد الانسحابات الكبيرة لقوات حفتر من قاعدة الوطية وترهونة يمكن القول ان الشان الليبي قد اصبح بكامله في يد مصر وتركيا فهاتان الدولتان صارتا تتحكمان في صنع القرار شرقا وغربا. اعتقد ان الضوء الأخضر قد اعطي من الكبار لمصر وتركيا لاستلام زمام الأمر في ليبيا وصولا إلى اتفاق بينهما بالخصوص. الخط الاحمر المصري ومطالبة تركيا المستمرة بخروج قوات حفتر من سرت والجفرة جزء من سيناريو يبدو أن الكبار قد اتفقوا عليه سلفا فجرّوا إليه مصر وتركيا أو لنقل قد فوضوهما بذلك!

أتوقع أنه لن يحدث صدام عسكري بين الطرفين في سرت والجفرة انما التصعيد الاعلامي يستهدف تهيئة الرأي العام الليبي لقبول ما يخطط له الاخرون المندمجون في الشأن الليبي. واعتقد ان كل من روسيا وأمريكا ودول أخرى اتفقوا الآن على أن تكون سرت مدينة محايدة لا وجود لقوات الطرفين فيها وبالتالي سيقبل حفتر الانسحاب منها مقابل ضمانات دولية ببقاء قواته في الجفرة.

الاتفاق يشمل ايضا اعادة فتح تدفق النفط وكل الحقول النفطية وان تستلم التامين قوات حرس المنشآت النفطية؛ الاتفاق يشمل تشكيل حكومة جديدة تمثل الاقاليم الثلاثة ويكون مقرها في سرت؛ الاتفاق يشمل لم شمل مجلس النواب المشتت وان يعقد اجتماعاته في سرت؛ الاتفاق يشمل ايضا اعادة تشكيل المجلس الرئاسي من رئيس ونائبين.

# المواطن البيضاوي يستحق العناية والعيش الكريم... فهل من مجيب؟

**الأسبوع المغاربي، مصطفى قطبي:** إن نظرة سريعة لشوارع الدار البيضاء وهي تكتظ بالسيارات في ظاهرة اختناقات مرورية، تدعونا إلى التريث في فكرة اقتناء سيارة، هذه الفكرة التي طالما كانت حاجة ضرورية لكل مواطن، وهي من سعادة المرء.

فهناك عدة أسباب لتفاقم ظاهرة الازدحامات بالدار البيضاء كونها العاصمة الاقتصادية والمدينة الأكثر تعداداً للسكان، من هذه الأسباب «الدودانات» التي لا يخلو منها شارع، ورداءة تبليط بعض الشوارع والطرق، ومشاريع الإعمار التي مازالت قيد الإنجاز، فضلاً عن استيراد أعداد ضخمة من السيارات وضخها إلى الشارع بدون تخطيط مسبق، فضلاً عن ارتفاع مستوى الاقتراض لدى المواطن، الأمر الذي أدى إلى سباق محموم لاقتناء السيارات، إضافة إلى عدم وجود نظام مروري رصين يبدأ من المحاسبة على إجازة القيادة وينتهي بفرض نظام إشارات مرورية متكاملة، بخاصة أن الكثير من المواطنين يعتبرون التجاوز على القانون والنظام المروري نوعاً من الذكاء والشطارة!

والحقيقة التي لا يحجبها غربال، أن الشوارع الرئيسية لمدينة الدار البيضاء أصبحت لا تستوعب العدد الضخم من الهياكل السيارة التي يتزايد عددها يوماً بعد يوم، بخاصة أوقات الذروة، فيما ظلت خرائط المدينة بشوارعها وأزقتها على حالها، والملاحظ أن هناك أوراشاً طرقية تفتح في أماكن مختلفة، لكن بدل أن تيسر طبيعة السير والجولان بالمدينة، فهي تعمل بجد على تعميقها.

فالاختناقات المرورية ظاهرة طبيعية في كل بلدان العالم وبخاصة العواصم الكبرى، والجهات المسؤولة هناك استطاعت أن تحل المعضلة منذ عدة عقود من خلال خطط علمية مدروسة ومشاريع ضخمة من شبكات الطرق الحديثة، إلاّ أن ما يحصل في شوارع الدار البيضاء شيء آخر يختلف تماماً عن كل عواصم العالم، الأمر الذي انعكس سلباً على المواطن وحده كونه يدفع الثمن بشكل يومي من وقته.

فالمواطن البيضاوي إذا أراد الوصول إلى مقر عمله فإنه يحتاج إلى ساعة أو ساعتين ومثلها في طريق العودة من العمل، فلو وضعنا دراسة حسابية بسيطة للوقت المهدور بسبب الاختناقات المرورية (ناهيك عن الضغط النفسي والخسارة بالعمل والوقود...) على فرضية أن الموظف يخسر ثلاث ساعات يومياً أي أنه يخسر (15) ساعة في الأسبوع في حال لم يخرج من بيته يومي السبت والأحد، وبذلك يكون قد أضاع في الشهر الواحد (66) ساعة، أي (792) ساعة في السنة بما معدله (33) يوماً في السنة، مما لاشك فيه أن كل من يقرأ هذه المعلومة سيذهل، لكنها للأسف حقيقة... نسبة 9 في المائة من حياة المواطن يلتهمها الازدحام...

فهل يا ترى فكّر المسؤولون بهذه الخسارة الكبيرة؟ هل حاولوا ولو محاولة جادة للتخفيف عن كاهل المواطن؟.

مشكلة الازدحامات مشكلة اجتماعية سببها الجميع وضحيتها الجميع، ويُفترض أن يشترك في حلها الجميع، كلٌّ حسب تاثيره. فتسويق فكرة الحرص على توسيع المدارات الطرقية من أجل توسيع دائرة الحركة من غير استشراف تجريبي لهذه الابتكارات خلق المزيد من الاختناق والارتباك لشوارع رئيسية بالعاصمة الاقتصادية، فيما استحالت الطرق والمعابر بالضواحي والأحياء الهامشية خرائط طرقية للنكبة، أضف إلى ذلك شراسة احتلال الملك العمومي من طرف بعض ملاك المقاهي وتقاعس السلطات في ردع وتحجيم طموح الباعة المتجولين في احتلالهم الشارع العام محولين إياه إلى أسواق عشوائية... فضاءات مفتوحة للفوضى والاضطراب والاحتقان، ومن تداعيات ذلك عجز عناصر الشرطة المكلفة بالمرور عن ضبط العملية بخاصة في أوقات الذروة وعند مفترقات الطرق الرئيسية، فيعجزون عن السيطرة على الوضع وفرض احترام قانون السير.

فالسائقون يتحدثون عن صعوبات في التنقل واتباع المسارات السليمة في غياب علامات التشوير العمودي والأفقي، مما يجعلهم يسقطون بسهولة في «شباك» رجال الأمن، حيث يتم تحرير محاضر ضدهم، كما يتعرض عدد من المارة لحوادث ومضايقات نتيجة الارتباك الحاصل في حركة المرور وغياب علامات التشوير، ويبدي الكثير من السكان استياء كبيراً إزاء معالم الإزعاج والفوضى التي تتخبط فيها بعض شوارع وأزقة الأحياء والمدينة بسبب أشغال إعادة تهيئتها حيث تنطلق ولا أحد يعرف متى تنتهي.

فمعضلة اختناق المرور واندثار علامات التشوير الطرقي وأضواء المرور وانقراض المساحات الخضراء لا تمس فقط الشوارع الرئيسية بل تستفحل بالعديد من الأحياء والمحاور الطرقية الدائرية والهامشية، حيث احتلت مساحاته مقاهي سطت وتمددت على شوارع من الجانبين مما جعل سكان هذه الأحياء الآهلة والشعبية يعبرون عن أسفهم الشديد لتباطؤ المسؤولين في الشروع في استعادة الملك العام وزجر أصحاب المقاهي وترصيف الطريق العام، ونصب أضواء المرور في النقط الرئيسية، وهو ما يعرقل في الكثير من الأحيان حركة المرور ويساهم في حدوث حوادث سير تكون أحياناً قاتلة، الأمر الذي يستدعي تعميم الإشارات الضوئية وعلامات التشوير في العديد من المواقع وتشذيب أغصان الأشجار التي تحجب الرؤية.

فهذه دعوة لكل المسؤولين للعمل بإخلاص وتفانٍ... فالمواطن البيضاوي يستحق العناية والعيش الكريم... فهل من مجيب؟

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
الاخيرة ..... استشراف
العدد ( 16 ) ــ الثلاثاء 28 / 7 / 2020

# الوكيل أردوغان في خدمة الأصيل الأميركي لنهب ثروات ليبيا...

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

لم يكن التدخل الأميركي المفضوح في الشأن الليبي وليد اللحظة، وإن غيب إعلاميا لفسح المجال لشريكه التركي لتنفيذ الأجندات التخريبية المشتركة في ليبيا. فتمويل ودعم الميليشيات الإرهابية بالسلاح وضخ المرتزقة إلى الأرض الليبية لم يكن من صنع النظام التركي وحده إنما بالتنسيق بين الحليف الأمريكي.

مناسبة هذه المقدّمة هي أن الخلاصات الرئيسية التي تمخضت عنها تسع سنوات من الحرب على ليبيا تتمثّل اليوم، أولاً، في الانكشاف التاريخي للإخوانية السياسية «المحلية»، شعارات وممارسة، باعتبارها وصفة أيديولوجية للتبعية والارتهان للخارج، الأطلسي والعثماني الجديد، وثانياً في عودة تجلي حقيقة أن الأطماع الأردوغانية في ليبيا، مطعّمة بالنزعات العنصرية الطورانية، تنسحب على التراث الروحي والثقافي والعقائدي والديني الليبي، عدا عن الإلحاق بالسياسات والاستراتيجيات العسكرية الأمريكية.

فعلاقات أردوغان الوثيقة مع ترامب تعد واحدة من أهم العوامل التي تعزز الموقف العدائي لرجل تركيا القوي، بالإضافة إلى شغفه الشديد لاستخدام القوة العسكرية. كما يدعم ترامب أردوغان من خلال مبعوثيه، الذين يستخدمون مهاراتهم في اللغة التركية لتشجيع أعمال أردوغان دون أي إدانة للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، والتي تم توثيقها مؤخرا، حيث قالت ماينزا رئيسة اللجنة الأميركية للحريات الدينية الدولية، إن الحكومة التركية تدير عملية تؤدي إلى التطهير العرقي. ومع ذلك، لم يكن هناك انتقاداً موجهاً من واشنطن. ولكن على العكس من ذلك، أصبح ترامب بمكالماته الهاتفية المتكررة لأنقرة، الداعم الكبير لأردوغان ضد ليبيا.

في الواقع، تبين للقاصي والداني، أن واشنطن غير بعيدة عن الملف الليبي، وبخاصة عندما دخل المشهد الليبي مرحلة جديدة من التوتر والتعقيد بعد احتدام المعارك والمواجهات الدامية بين الجيش الوطني الليبي الذي يقوده الجنرال خليفة حفتر وقوات ما يسمى حكومة الوفاق المدعومة من تركيا في العديد من المناطق ولا سيما حول مدينتي سرت والجفرة الاستراتيجيتين، واتساع رقعة الخلاف بين الطرفين فيما يتعلق بإيرادات النفط الليبي، وبعد التصريح الحاسم للرئيس المصري باعتباره خطا أحمر، وبأن تجاوزه يهدد الأمن القومي المصري وسيستدعي تدخل الوحدات المصرية مباشرة. خط سرت ـ الجفرة، يحمل من الأهمية الاستراتيجية الكثير، وتجاوزه يعني وصول وحدات الوفاق، والمدعومة بشراسة من الأتراك ومن مجموعات مسلحة سورية، إرهابية وغيرها، إلى تخوم الهلال النفطي الليبي، بين الزويتينة غرب بنغازي وبين السدرة شرق سرت، مرورا براس لانوف وبالبريقة، وبأغلب مصافي النفط الليبية التي تحضن مع الموانىء المذكورة 80 بالمائة من النفط الليبي، الأمر الذي يعطي من يسيطر عليه (الهلال النفطي) امتيازات ومكاسب سياسية ضخمة، مع التسوية السياسية لو سلكت أو من دونها.

من هنا، جاء التحرك الأميركي العاجل، والذي كما يبدو، حاول التغطية ومسابقة التحرك الدولي الآخر الذي عمل على تثبيت تقدم الوفاق شرقًا، والمتمثل بالروسي والفرنسي، والمدعوم طبعا من السعودية ومن الإمارات ومن مصر، حيث تشكل هذه الدول الخمس الأخيرة، دعامة اللواء حفتر ورافعته في هذه المواجهة. هنا، تدخل الأمريكيون على خط المواجهة مباشرة، وكالعادة من خلال غطاء من العبارات التقليدية في سياستهم، مثل تسوية سياسية وحل الميليشيات ووقف إطلاق النار، وبهدف مخفي يقوم على السعي مع تركيا لخلق جبهة قوية، تسمح لحكومة الوفاق بتجاوز خط سرت – الجفرة والوصول إلى الهلال النفطي. ونتساءل بكل هدوء: لماذا التحرك الأمريكي المفاجىء اليوم، وغياب أية مبادرة سابقة له، عندما كان القتال مستعِراً على مداخل طرابلس وعلى مناطق جنوب وشرق طرابلس، وعلى قاعدة الوطية أو منطقة غريان أو ترهونة وغيرها؟

وبدون فذلكات لغوية أو شطحات تحليلية، فالواقع، يؤكد أنّ الأميركيين داعمون أساسيون للموقف التركي. جبهات الحرب العدوانية العديدة التي فتحها أردوغان أضحت مثار تساؤل في كل الأوساط العالمية، ففي وقت واحد استمر في عدوانه الغاشم على سورية وزاد من احتلاله غرباً وشمالاً ودفع بقواته إلى شمال العراق إضافة إلى وجوده الاحتلالي سابقاً بالقرب من الموصل، كما أرسل مرتزقته إلى ليبيا وأصبح لديه أكثر من 14 ألفا من هؤلاء المرتزقة هناك لدعم «حكومة» السراج ونقل مرتزقته وجنوده إلى الصومال واليمن. وفي عرض البحر الأبيض المتوسط يقوم بالتنقيب غير الشرعي عن النفط والغاز ويطلق تصريحات نارية ضد كل من يعترضه، وفتح جبهة مواجهة مع اليونان وقبرص ومصر ووصلت الأمور بينه وبين فرنسا إلى حد لامس الصدام العسكري بسبب اختلاف مطامع الجانبين هناك، وتعالت الأصوات في أوروبا بفصل تركيا من حلف «ناتو»، ويهدد ويتوعد الدول الأوروبية بفتح حدود تركيا لتدفق المهاجرين وإغراقها بموجات جديدة منهم إذا وقفت ضد خططه التوسعية في البحر الأبيض المتوسط وفي ليبيا وشمال إفريقيا.

ولا يوجد مثيل لهذه «العنتريات» الأردوغانية وهذا «التنمر» غير المسبوق إلا ما قام به هتلر في ثلاثينيات القرن الماضي عندما فتح جبهات الحرب والمواجهة والعدوان في طول القارة الأوروبية وعرضها واحتلت جيوشه العديد من الدول شرقاً وغرباً في محاولة لتحقيق أحلامه المريضة في احتلال العالم وتنفيذ مشروعه النازي الأخرق وأشعل حرباً عالمية أكلت الأخضر واليابس وأزهقت أرواح أكثر من ستين مليوناً من البشر. ولا أعتقد أنه يخفى على أي متابع أن وراء هذا التمادي في العدوان والاحتلال تشجيع من إدارة ترامب، إذ لا يعقل أن يهدد أردوغان كل الدول الأوروبية وينقلب على اتفاقات حلف «ناتو» ويتجرأ على مساحات واسعة من مياه البحر الأبيض المتوسط وأن يمد يده إلى نفط وغاز ليبيا وثرواتها المعدنية الهائلة من دون رضا السيد الأمريكي وبالشراكة معه في النهب والأطماع ويبدو أن البيت الأبيض اعتمد نظام أردوغان من جديد مع بقايا التنظيمات الإرهابية في أكثر من مكان لتنفيذ أجندته التي فشلت مع دحر الإرهابيين في سورية والعراق.

وقد أكدت الأسابيع الماضية من المعارك الطاحنة بما لا يدع مجالاً للشك أن رأس النظام التركي مستعد للذهاب حتى إلى حرب إقليمية طويلة الأمد من أجل تثبيت أقدامه في ليبيا أو في غربها على الأقل، ومن الأدلة الكثيرة على ذلك نقله آلاف المسلحين المرتزقة ودعمهم بالأسلحة والضباط وعناصر المخابرات التركية لاقتحام مناطق عديدة كانت تحت سيطرة الجيش الليبي، وهو بذلك يؤكد أن عينه على أهم وأغنى مناطق الوسط الليبي الغنية بالنفط والغاز.

وتؤكد المعطيات القادمة من ليبيا والتي تكشف تباعاً من خلال تواتر الحديث عن النفط وإيراداته وتقسيم الحصص أن دوافع أردوغان للتدخل في ليبيا لا ترتبط بالعلاقات التاريخية بين البلدين أو الحرص على الحقوق الشرعية لليبيين كما يدعي، لا سيما أنه لا يقيم وزناً لمثل هذه الحقوق داخل تركيا، فليبيا بمساحتها الكبيرة وثرواتها الهائلة تعتبر مدخلاً لأردوغان من أجل اكتساب نفوذ سياسي واقتصادي في الدول المغاربية والعمق الإفريقي وحوض المتوسط عموماً، وبالتالي فإن دولة بمساحة جغرافية كبيرة وذات غنى نفطي كليبيا تعتبر كنزاً لحكومة تعاني اقتصادياً كالحكومة التركية. فتركيا تستورد سنوياً ما يعادل 40 مليار دولار من النفط والغاز، ورغم النهب الذي تعرضت له احتياطات ليبيا المالية خلال فترة حكومة السراج، فإن ما يزيد على 80 مليار دولار من الأموال الليبية غير الخاضعة للتجميد أو العقوبات ما زالت تحت إمرتها، وبالتالي من الممكن أن تنتقل هذه الأموال إضافة إلى إيرادات النفط والغاز إلى عهدة تركيا إذا ما نجحت مخططاتها في ليبيا.

وبكل أمانة، نقول لكل الواهمين: في ليبيا، لن تدوم لـ«حكومة الوفاق»... والأسباب لا علاقة لها بالقوة أو الضعف، بتقدم طرف وانحسار طرف، أو بالمساحة المُسيطر عليها، بل لأن المعادلة /المؤامرة/ المُرادة لليبيا لا تستقيم مع تقدم أو انتصار طرف، بل على معادلة «لا منتصر... لا مهزوم» بهدف أن تبقى نهباً لاقتتال لا ينتهي يستنزف طاقاتها البشرية والاقتصادية عاماً بعد عام حتى تغدو بلا حول ولا قوة. وهذا أمر وإن كان لا بد من الاعتراف به فهو بالمقابل غير حاسم في تحديد من هو المنتصر النهائي... لماذا؟

أولا: لأن الكثير من الأطراف الدولية، لن تسمح لتركيا أردوغان أن تكسب دوراً إستراتيجياً في ليبيا، حتى وإن كان ما تظهره لا يعكس ذلك. بالنسبة لهذه الأطراف فإن تركيا ليست سوى «مرحلة مؤقتة» في ظل الانشغال الدولي بأزمة كورونا (ولا يهم هنا أن تركيا تدعم الطرف الذي تعترف الأمم المتحدة به، أي حكومة الوفاق، هذا الاعتراف قيمته صفر في ميزان الصراع الدولي على ليبيا، وعلى تركيا ألا تُمني نفسها بالكثير، ففي لحظة يمكن لهذه الأطراف أن تسلبها كل ما كسبته في ليبيا).

ثانياً: لأن العديد من دول الجوار والدول الإقليمية لن تسلم بمسألة النفوذ التركي في ليبيا، وليس من المرجح أنها ستقف عند حدود إطلاق التصريحات والتحذيرات فقط.

ثالثاً: لأن الطرف الآخر- أي الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر- لا بد أن يرد، ويستعيد ما خسره، وهذا أمر ربما لن يتأخر، إنها مسألة وقت قصير فقط قبل أن تبدأ الهجمات المرتدة. أما مسألة أن الجيش الوطني الليبي «سيخرج من المعادلة الليبية في أي لحظة»، كما يقول أردوغان، فهذه أوهام تملأ رأسه وتجعله ينسى أن المعادلة في ليبيا دولية وليست داخلية.

خلاصة الكلام: الخطر الأردوغاني يتمثل اليوم في تهديد الأمن والاستقرار في ليبيا ومصر والمغرب العربي، والرغبة في التحكّم بعمليات استخراج وإمدادات الغاز في البحر المتوسط، وهو ما يتطلّب إعادة الاعتبار للأمن القومي العربي بمفهومه الواسع، فما يقوم به النظام التركي هو استباحة سافرة لا تعكس ميزان القوى على الأرض بقدر ما تعكس الاستقواء بأمريكا واللعب على المتناقضات بما يخدم جدول أعمال شوفيني متجلي بنوع من جنون العظمة. وإذا كان المتضرر الأكبر من هذا الصراع هو الشعب الليبي بالدرجة الأولى فإن دول الجوار الليبي العربية ستتلقى بعض الأضرار الفادحة لا سيما وأن أردوغان الطامح ذو جذور عثمانية ولن يتوقف عند حدود ليبيا، حيث شبح الإخوان المسلمين يخيم على جزء من المشهد المصري والمغاربي، وبالتالي لا بد للدول العربية من الحضور القوي في المشهد الليبي للحيلولة دون تجذر النفوذ التركي داخل ليبيا.

# تداعيات عزيز: ثم عاد تبون إلى فكرة اللجان

عبد العزيز بوباكير

ثم إن الرئيس أعجب بفكرة اللجان واستلهمها من نابوليون، فهذا الأخير نصّب في الليلة الأولى التي أعقبت الانقلاب وقبل سنّ الدستور الجديد لجنتين، وأشرف على أعمالهما بنفسه وبمساعدة أخيه، ونجح في 1804 في فرض القوانين التي عُرفت في التاريخ بمجموعة قوانين نابوليون، وهي قوانين أصلحت الإدارة والعدالة وأكسبتهما التنظيم والفعالية والمرونة، وكانت بمقاييس ذلك العصر تقدمية، وظلت هذه القوانين مثالا

لأوروبا كلّها وللجزائر بعد احتلالها واستقلالها .

ثم إن الرئيس حين اقتنع بفكرة اللجان لوضع دستور جديد عمل بمساعدة أخيه السعيد على إنشاء أربع لجان.

اللجنة الأولى أراد بها أن يُصلح المدرسة الجزائرية المنكوبة، وبعد عمل طويل زاغت اللجنة، وضاع جهدها وصرف الرئيس ذهنه عنها وأقفل الدرج على ملفها، ثم فتح درجا آخر حين ارتأى ضرورة إصلاح العدالة في بلد بلا عدالة. والنتيجة ماثلة اليوم أمامنا .. رجل المهام القذرة يمنع الأئمة من الخطبة من على المنابر، ويكمّم أفواه الصحافيين، ويقيّد عمل المحامين. وأنشأ الرئيس لجنة ثالثة لإصلاح ما أفسده الدهر في هذه الدولة المريضة، وانتهت اللجنة من عملها بعد أن استمعت إلى المسؤولين المباشرين عن نكبة الدولة الجزائرية، والخلاصة إصلاح الدولة برجال كانوا سببا في فسادها .

اللجنة الأخيرة نصبت للتحقيق في أحداث القبائل، وقيل عنها إنها مستقلة، وبقي فقط أن نعرف هل ينفذ الرئيس التزامه العلني بمعاقبة المسؤولين عن هذه الأحداث؟

ثم إن الرئيس يعرف أفضل من غيره أن اللجان ليست ابتكارا جديدا في الجزائر. وإنما هي بدعة قديمة منذ أن كان مساعدية ينصّب اللجان صباحا ويحلّها ليلا في عهد الأحادية. .

وهو يعرف أيضا أن لا لجنة للمحاسبة حاسبت المسؤولين الذين اختلسوا أموال الشعب .

ويعرف أيضا أن لجنة التحقيق في أحداث أكتوبر لم تكشف لنا عن خفايا وخبايا تلك الأحداث.

ويعرف أيضا أن لجنة التحقيق في تزوير الانتخابات أخفت الملف ولم تنشره، وأن رئيسها هرب بالملف، ويعرف أيضا أن لجنة التحقيق في اغتيال محمد بوضياف لم تُقنع أحدا بمقولة الفعل المعزول.

والرئيس يعرف أفضل من غيره المقولة التي حفظها كل الجزائريين، وأصبحت قاعدة أساسية في العمل السياسي بالجزائر « إذا أردت أن تُقبر مسألة من المسائل، فشكّل لها لجنة».(هذا المقال نشر في يوليو 2001، ثم أعاد الكاتب نشره بمناسبة فكرة اللجان التي طرحها الرئيس تبون).

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
سونيا البرنيصي
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن